03 باحثة أميركية: المياه سلاح حيوي في نزاع الأطراف الليبية
04 7 مليارات دينار نفقات الطلاب الموفدين إلى الخارج
05 من اللاذقية إلى بنغازي.. أميركا تعاقب «أبوليلة» مهرب «الكبتاغون»

فيلم كولومبي يحصد الجائزة الكبرى في «سينيه لاتينو» 13

وداع الهاشمي البهلول «قيصر الكرة الليبية» 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 28 مارس 2024 م | 18 رمضان 1445 هـ | السنة التاسعة | العدد 436 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشاً

من جدل حقل الحمادة إلى تنحية عون.. والمستثمر «المجهول»

قطاع النفط الليبي على صفيح ساخن

طرابلس، بنغازي طبرق، القاهرة، الوسط:

علتان تتحكمان في المشهد الليبي القائم، الأولى تصفية الحسابات الشخصية، والثانية ترتبط بها بالضرورة وهي فرض الأمر الواقع، وهو ما يتجلى في الصراع بين أطراف الأزمة على مكامن السلطة والمال، ما أدى إلى عرقلة أي مسعى سياسي لحل أزمة البلاد، في موازاة ذلك كان لا بد لمنبع المال الرئيسي–النفط–أن تطاله هاتان العلتان، ولعل آخر مظاهر ذلك عكسه قرار إبعاد وزير النفط بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» محمد عون عن منصبه، في وقت تستمر المناكفات بشأن فرض رسوم ضريبية على بيع النقد الأجنبي، وكل ذلك عزز الاعتقاد بإسقاط ملف الانتخابات من قائمة أولويات الأطراف المعنية بالعملية السياسية، وإن صرحوا بغير ذلك، ويسري الأمر نفسه على مشروع المصالحة الوطنية الذي كان من المخطط له الانعقاد بعد أسابيع قليلة في مدينة سرت.

وخلال الأسابيع الأخيرة لم يعد الصراع خافياً على الاستحواذ على القرار، ومكاسب سوق النفط (قوت الشعب) وكواليسها، ودهاليزها، لتصيب العلتان هذا القطاع مصدر الرزق الرئيسي (95 %) من مداخيل الاقتصاد الوطني.

وبدأت أعراض العلتين تظهر في المساجلات التي لم تتوقف بين وزير النفط ورئيس المؤسسة الوطنية للنفط، أحياناً حول صلاحيات الطرفين، وأخرى في ملابسات إرساء العقود وعقد الصفقات، وصولاً إلى قرار هيئة الرقابة الإدارية قبل أيام بإيقاف الوزير محمد عون عن العمل موقتاً لأسباب متعلقة بـ«مخالفات قانونية» وفق القرار، دون كشف مزيد التفاصيل.

يأتي القرار على خلفية لا بد من الإشارة إليها وهي حالة الفتور التي اتسمت بها العلاقة بين عون ورئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة منذ اعتراض الأول المتكرر على صفقات مع إيطاليا وتركيا وأخيراً الإمارات العربية المتحدة، ومع أن وزير النفط لا يتمتع بصلاحيات واسعة بسبب حصرية توقيع الصفقات للمؤسسة الوطنية للنفط أو رئاسة الحكومة، إلا أن تدخلات الوزير التي يعتبرها من صميم مهامه عمقت حدة صراع المصالح في سوق النفط وآليات تسويقه بما يتسم بالأهمية والحساسية.

وفي سياق ردود الفعل على هذه التطورات أعلنت «كتلة التوافق الوطني» بالمجلس الأعلى للدولة، الأربعاء، تقديمها بلاغاً للنائب العام ضد رئيس مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة تتهمه بحمل جنسية دولة أخرى، ما «يفقده الجنسية الليبية»، مطالبة بالتحقيق في «تضارب مصالح، وشبهات فساد» تتعلق بعقود النفط التي جرى توقيعها خلال السنوات الماضية.

● جدل سياسي وقضائي بسبب عرض الجانب الإماراتي بيع حصته في رأس لانوف لطرف مجهول «رأس لانوف ـ أرشيفية»

وفي الآونة الأخيرة عارضت عدة أطراف بنود الاتفاقية المحتملة لتطوير القطعة (NC97) بحقل الحمادة النفطي التي كانت المؤسسة الوطنية للنفط تعتزم التوقيع عليها مع ائتلاف شركات «إيني» الإيطالية و«توتال إينرجيز» الفرنسية و«أدنوك» الإماراتية وشركة الطاقة التركية، وجرى وقف مفاوضاتها بموجب أمر قضائي صدر في ديسمبر 2023.

قبل ذلك كشف خطاب من بن قدارة إلى الدبيبة–اطلعت «الوسط» على نسخة منه–طلب فيه الأول الموافقة على عرض تقدم به الشريك الإماراتي في شركة «ليركو» المشغلة لمصفاة رأس لانوف ببيع حصتها لطرف ثالث لم تحدده، وأنه يفضل البيع للطرف الثالث بدعوى أن ذلك في صالح المؤسسة والدولة الليبية، رغم أن الشريك الإماراتي خسر أربع دعاوى تحكيم انتهت جميعها لصالح الدولة الليبية، كان آخرها حكم محكمة باريس العليا الذي قضى برفض جميع مطالبه بالتعويض وتأكيد حكم هيئة التحكيم الصادر في يناير 2018، وحكم محكمة استئناف باريس في فبراير 2011 بقضية «ليركو» رقم 1، ما فسر بأنه قد يكون خطوة استباقية لحكم محكمة باريس العليا النهائي المتوقع نهاية أبريل المقبل، لتجنيب المجموعة الإماراتية الحكم الخامس المتوقع أن يصدر لصالح الدولة الليبية وتبعاته.

كما أثار الخطاب التساؤل والشكوك بشأن الطرف «المجهول» الذي لم يحدده الجانب الإماراتي، ولا بن قدارة، والذي في حالة الاستجابة لخطاب بن قدارة سيتمكن من وضع اليد على مصفاة رأس لانوف، وما أثار مزيد الشكوك هو أن الخطاب قال إن هذا الشريك لم تفصح عنه مجموعة الغرير، بينما تحدث مصدر بالمؤسسة الوطنية للنفط في تصريح صحفي–لم تنفه المؤسسة–عن «التفكير في عرض حصة الشريك الأجنبي للاستثمار المحلي من القطاع الخاص»، ما أثار التساؤل عن هوية المعني بالقطاع الخاص، وهو إن حدث فسيكون سابقة في مجال تملك وإدارة قطاع النفط في ليبيا الذي تحتكره الدولة منذ تأميمه قبل نصف القرن.

ولم يتأخر الرئيس السابق للمؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله عن الدخول على خط ما يجري داخل القطاع وهو الذي واكب وتابع عن كثب ـ بحكم موقعه السابق ـ مجريات محكمة باريس، فتساءل في بيان بالخصوص عن هوية الطرف الثالث المجهول الذي ينوي الشريك الإماراتي بيع حصته له قائلاً: «إما أن تكون المؤسسة تعلم من هي الجهة المجهولة ولم تفصح عنه، أو أنها مجهولة بالفعل لدى المؤسسة، ورغم ذلك تطلب موافقة رئيس الحكومة».

وانتقد صنع الله الصفقة المزعومة، مؤكداً أن «اللوائح والقوانين الليبية تنص على شروط معينة للمشاركة والبيع ليس من بينها البيع لجهة مجهولة، فما بالك والمباع هنا هو أكبر مصفاة في ليبيا تشكل تلثي الطاقة التكريرية وتتحكم في 80 مليون برميل سنوياً من النفط الليبي؟».

وأشار إلى ما عانته ليبيا «من نزاعات وخسائر بسبب الشريك الإماراتي الحالي، فما بالك بشريك مجهول يأتي من طرف الشريك المخالف نفسه؟»، حسب منشور عبر صفحته على «فيسبوك».

إزاء هذه التطورات لا يرى مراقبون أن الأمر سيقف عند هذا الحد؛ بل ستكون له امتدادات خلال الفترة القادمة، خاصة إذا ما جرى الكشف عن هوية الشريك الثالث «المجهول» الذي سيشتري حصة المجموعة الإماراتية ويستحوذ على مصفاة رأس لانوف، في انتظار الحكم الذي ستحسم به محكمة باريس في قضية مجموعة الغرير أو شركة «ليركو» الإماراتية.

«كتلة التوافق الوطني» تعلن تقديم بلاغ للنائب العام ضد فرحات بن قدارة

صنع الله: ليبيا عانت من نزاعات وخسائر بسبب الشريك الإماراتي المخالف

«المركزي» أكبر مشترٍ للذهب بين المصارف العربية

طرابلس، الوسط:

تصدرت ليبيا قائمة الدول العربية التي اشترت مصارفها المركزية أطنانا من الذهب خلال العام 2023، إذ اشترى مصرف ليبيا 30 طنا، في وقت احتلت فيه البلاد المرتبة الرابعة على مستوى قارة أفريقيا، والسادسة عربيا، من حيث إجمالي احتياطيات الذهب في مصرفها المركزي.جاءت تلك البيانات في تقرير صدر الأسبوع الجاري عن المركز الليبي لبناء المؤشرات.

ويمثل نحو 10.43% من إجمالي الاحتياطيات في مصرف ليبيا المركزي، مضيفا أن ليبيا تمتلك 116.6 طن من احتياطيات الذهب.

وتقدر احتياطيات الذهب في مجمل الدول العربية بنحو 15 ألفا و300 طن من إجمالي 35 ألفا و927 طنا حول العالم. واستحوذت السعودية على النصيب الأكبر من احتياطيات المعدن الأصفر في المنطقة العربية.

وتحتل لبنان المركز الثاني في قائمة أكبر احتياطيات من الذهب في الدول العربية بإجمالي 286.8 طن، ويمثل الذهب أكثر من 54% من إجمالي الاحتياطيات في البلاد. وتمتلك الجزائر 173.6 طن من الذهب، تحتل بها المرتبة الثالثة عربيا، وتمثل نحو 14.26% من إجمالي احتياطياتها الأجنبية.

أما العراق ففيه 142.6 طن من احتياطيات المعدن الأصفر، تمثل 8.3% من إجمالي الاحتياطيات لدى البنك المركزي العراقي. وبتلك الاحتياطيات، يحتل العراق المرتبة الثلاثين عالميا والرابعة عربيا.

بينما تمتلك مصر خامس أكبر احتياطيات ذهب بين الدول العربية، تصل إلى 126.2 طن، وتمثل أكثر من 24% من مكونات الاحتياطي الدولي لديها.

● ليبيا تمتلك 116.6 طن من احتياطيات الذهب

تفاصيل ص 9

محادثات ليبية جزائرية حول قضايا قنصلية ومكافحة الهجرة

بحث مسؤولون بوزارة الداخلية في حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» مع القنصل العام الجزائري في طرابلس القضايا القنصلية بين ليبيا والجزائر، وسبل معالجة العراقيل التي تواجه حركة المواطنين بين الدولتين.

حضر الاجتماع مدير إدارة العلاقات والتعاون الدولي، ومدير إدارة المراسم العامة ومدير إدارة الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية والتعاون الدولي، ورئيس مكتب التعاون الدولي، حسب بيان الوزارة على صفحتها في موقع «فيسبوك» الثلاثاء.

واتفق الطرفان على أهمية معالجة مسائل الإقامة والعمل والتنقل، والتوصية بتفعيل عمل لجنة الشؤون القنصلية المشتركة.

وناقش الاجتماع أيضا التعاون في ملفات مكافحة التهريب وترحيل المهاجرين غير النظاميين.

قبل عيد الفطر.. أسر ليبية تشكو غلاء الملابس

● ارتفاع أسعار الملابس في ليبيا قبل عيد الفطر «أرشيفية»

قبل أيام من دخول عيد الفطر المبارك، قفزت أسعار الملابس في معظم الأسواق الليبية بشكل مبالغ فيه، حسب مواطنين استطلعت «الوسط» آراءهم، ليؤكدوا أن دخلهم الشهري أصبح لا يكفي لشراء احتياجاتهم مع وصول أسعار بدل الأطفال إلى 420 ديناراً للبدلة الواحدة، وأن الغلاء سيمنع عدة أسر من شراء ملابس العيد لأطفالهم.

المواطن عبدالمجيد القاضي يقول إنه اشترى ملابس بقيمة 1200 دينار لأطفاله الثلاثة، مضيفاً أن الأسعار تضاعفت بالمقارنة مع العام الماضي.

وفي أحد محال الملابس بمنطقة غوط الشعال، يشتكي الطاهر الفزاني من الارتفاع القياسي للأسعار؛ حيث تتراوح أسعار ملابس الأطفال بين 300 و650 ديناراً، بينما دخله الشهري 2100 دينار، ولا يكفي لتغطية ملابس أطفاله السبعة.

ويتحدث عبدالله الزنتاني، 55 عاماً، عن الأسعار المرتفعة للغاية لملابس الأطفال وأيضاً أسعار ملابس الشباب.

وفي سوق أبوسليم للملابس، تقول الأرملة ياسمين الترهوني إنها ستشتري الملابس المستعملة التي انتشرت في الأسواق خلال الفترة الأخيرة، وهو ما تستطيع شراءه، فلديها أربعة أبناء وراتبها الشهري 1200 دينار فقط.

وأرجع التاجر والمورد بشارع الرشيد محمد المسلاتي ارتفاع أسعار الملابس إلى القفزات في سعر الدولار بالسوق الموازية وتوقف منظومة الاعتمادات المستندية أكثر من شهر.

المسلاتي يرى أن الأسعار ترتفع لأن تجارة الملابس خلال شهر رمضان موسمية.

أما المحلل الاقتصادي أبوبكر الهادي فيلقي مسؤولية ارتفاع الأسعار على التجار، و«جشعهم» من أجل تحقيق أرباح خلال موسم رمضان، وفق تعبيره.

فضاء

إقليدس

بعد عملية دقيقة، نجحت من خلالها في إذابة طبقة رقيقة من الجليد كانت تحجب رؤيته، أعلنت وكالة الفضاء الأوروبية، الثلاثاء، استعادة الرؤية عبر تلسكوب «إقليدس» الفضائي.

وسادت مخاوف من أن يؤخر الجليد مهمة التلسكوب الفضائي الأوروبي، الذي انطلق في أول مهمة للتحقيق في الألغاز الكونية للمادة المظلمة والطاقة المظلمة يوليو الماضي.

وقالت وكالة الفضاء الأوروبية إن عملية إزالة الجليد بتسخين مرآة التلسكوب بلطف «أظهرت أداء أفضل بكثير مما كان متوقعا».

نفط

تراجع

لليوم الثاني تواليا، تراجعت أسعار النفط الأربعاء، بعد تقرير ارتفاع مخزونات الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، وأيضا بفعل ترجيح استمرار المنتجين الرئيسيين في سياسة الإنتاج في اجتماع فني الأسبوع المقبل.

وانخفضت العقود الآجلة لخام «برنت» تسليم مايو بما يعادل 1% إلى 85.42 دولار للبرميل . وانخفض عقد يونيو إلى 84.84 دولار.

وانخفضت عقود خام «غرب تكساس» الوسيط الأميركي تسليم مايو 1% إلى 80.84 دولار.

سياسة

فرانشيسكا

«رمزي ومضلل وصرف» للانتباه عن الفظائع التي ترتكب في غزة»، هكذا وصفت المقررة الأممية المستقلة فرانشيسكا ألبانيز قرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي بمنعها من دخول «فلسطين المحتلة». فرانشيسكا محامية وأكاديمية إيطالية، انتخبت في مايو 2022 مقررة خاصة للأمم المتحدة بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ثلاث سنوات أخرى. وطالبت ألبانيز دول العالم بفرض عقوبات على إسرائيل وحظر تصدير السلاح لها فورا لوجود أدلة تفيد بارتكابها جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.

فهل تسمع واشنطن والعالم الغربي صوت المقررة الأممية المستقلة ويعاقب الكيان الصهيوني على جرائمه؟

كل شيء

حديقة «ظل التين» تفتح أبوابها لزوار زليتن

ص16

بالأرقام

130

برلمانياً

بريطانياً

وقعوا رسالة إلى وزير الخارجية ديفيد كاميرون تدعوه للضغط فورا على الحكومة لإيقاف مبيعات الأسلحة إلى حكومة الاحتلال الإسرائيلي.

(جريدة الجارديان)

مواقيت الصلاة ـ طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.22	6.46	12.56	4.25	7.06	8.22

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
23	21	21	28	21

«الكلمة الحلوة» لعمرو دياب تحقق 32 مليون مشاهدة

حققت أغنية «الكلمة الحلوة» للفنان عمرو دياب أكثر من 32 مليون مشاهدة منذ طرحها في الأول من شهر رمضان المبارك العام 2024 على موقع الفيديوهات الشهير «يوتيوب».

ومن ناحية أخرى تصدرت الأغنية قائمة أنغامي في الوطن العربي، وهي من كلمات أيمن بهجت قمر، لحن مدين، توزيع أسامة الهندي، مكساج وماستر أمير محروس، وفق «موقع في الفن».

وتقول كلمات الأغنية:

الكلمة الحلوة عشانك .. أحلى كلام من قلبي أنا ليك
انت الموضوع ياحبيبي اتفضل أهلا بيك
عالدقة الصوت ده له رقة .. اتكلم بقى ورينا
قولها اوعى تقول لأ .. قولها دي أحلى قصاد عيني
الكلمة تغير دنيا .. بتغير دنيا بحالها
شوف كام واحد أجلها وغلاوتك ندموا عليها

ألمانيا تسد نقص سائقي الترامواي بطلاب الجامعات

يتدرب الشاب بنديكت هانه على قيادة مركبات الترامواي في شوارع نورمبرغ، في خطوة من شأنها أن تساعده على تكبد نفقاته الشهرية، مع المساهمة في سد النقص في السائقين في ألمانيا.

يركز الطالب الجامعي، (24 عاما)، على لوحة القيادة، مظهرا براعة في التعامل مع المركبة ذات اللونين الأحمر والأبيض، تحت عين مدربه الساهرة. وهذا العالم بعيد جدا عن حياته اليومية كطالب جامعي يتابع دروسه ليصبح عاملا اجتماعيا، بحسب وكالة «فرانس برس».

يقول الشاب ذو العينين الزرقاوين والشعر المنسدل حتى الكتفين، في مركز التدريب التابع لشركة النقل في نورمبرغ: «إنه شعور رائع أن تكون كل هذه العربات خلفك».

ويتعين على هذه السلطة البلدية تعيين 160 سائقا جديدا كل عام لمركبات المترو والترامواي والحافلات مجتمعة، في حين يعاني قطاع النقل، على غرار الكثير من القطاعات المهنية في ألمانيا، من نقص حاد في العمالة.

يقول مدير التوظيف والتدريب في شركة النقل في نورمبرغ هارالد روبن: «لن نحقق الهدف إلا إذا استغللنا كل الإمكانات الموجودة». لذلك، نشرت الوكالة عروض عمل تستهدف الطلاب، وتقدم وظائف بدوام جزئي تتوافق مع جداول الجامعة.

وليست نورمبرغ في جنوب ألمانيا المدينة الوحيدة التي تستخدم هذه الاستراتيجية غير النمطية. ففي ميونيخ، عاصمة ولاية بافاريا، تروج هيئة النقل المحلية لوظيفة طلابية «رائعة» تشمل اشتراكا مجانيا للسفر في جميع أنحاء المدينة. وفي مانهايم بغرب البلاد، أنشئت شراكة سُميت «Drive and Study» (القيادة والدراسة) مع الجامعة المحلية للعلوم التطبيقية.

بسبب مشاكل التوظيف، تُضطر مدن عدة إلى تقليص وتيرة وسائل النقل المحلية في بعض الأحيان. ودفع النقص في العمال بموظفي قطاع النقل العام في جميع أنحاء ألمانيا إلى الإضراب في الأسابيع الأخيرة لتسليط الضوء على تدهور ظروف عملهم.

وقد أبلغت شركات محلية عدة مشغلة لوسائل النقل عن وجود 20 إلى 30 ٪ من الوظائف الشاغرة، بحسب اتحاد النقل «فيردي».

في نورمبرغ، يرتدي الطلاب السائقون الزي الأحمر والأزرق الخاص بشركة النقل المحلية. ويجب ألا يقل عمرهم عن 21 عاما وأن تكون لديهم رخصة قيادة. ويتبع هؤلاء دورة تدريبية سريعة مدتها أربعة أسابيع خلال إجازاتهم الجامعية، فيما التدريب «العادي» يستمر ضعف هذه الفترة تقريبا.

ويشمل التدريب ساعات عدة يوميا من التمارين النظرية والتطبيقية على متن جهاز محاكاة، ثم على قطار ترامواي حقيقي. كل ذلك تكمله «فروض» يتعين إنجازها في المنزل.

من بين 36 طلبا تلقتها، وظفت شركة النقل المحلية خمسة طلاب، بينهم بنديكت هانه الذي لم يكن يتخيل نفسه أبدا سائق ترامواي.

وبعد اجتياز اختبار القيادة وتمضية بضعة أيام على السكة برفقة مدرب، سيجد بنديكت نفسه وحيدا في قيادة المركبة، لعشرين ساعة في الأسبوع، مقابل أجر يوازي معدل الأجور التي يتقاضاها سائر العاملين في القطاع. كما أن الانتقال من الحصص الدراسية إلى قمرة القيادة في اليوم نفسه لا يخيفه.

ويقول الرجل الذي شغل سابقا وظائف طالبية عدة، بينها كعامل في محطة وقود «لو كان الخيار بيدي، أفضل قيادة الترامواي قبل الذهاب إلى الجامعة، ما يتيح لي إنهاء يومي بالدراسة»، «لكنني أرغب أيضا في القيادة في أوقات أخرى من اليوم، لرؤية أشخاص ومواقف مختلفة».

ويتشوق بنديكت ليجوب شوارع المدينة في الترامواي «الخاص به». ويقول «يعتقد زملائي أن الأمر رائع حقا، وكذلك عائلتي. سوف يستقلون الترام الخاص بي، هذا أمر مؤكد».

«ميتا» تتجه لرفع الحظر عن كلمة شهيد

دعا مجلس الرقابة في شركة ميتا، الشركة إلى إنهاء الحظر الشامل على الكلمة العربية «شهيد» بعد مراجعة استمرت لمدة عام، خلصت إلى أن نهج الشركة المالكة لـ«فيسبوك» كان «مبالغا فيه» وحجب، دون داع، كلام ملايين المستخدمين.

وقال المجلس، الذي تموله «ميتا»، لكنه يعمل بشكل مستقل، إن شركة التواصل الاجتماعي العملاقة ينبغي أن تزيل المنشورات، التي تحتوي على كلمة «شهيد» فقط عندما تكون مرتبطة بعلامات واضحة على العنف، أو إذا كانت تنتهك بشكل منفصل قواعد «ميتا» الأخرى، على ما نقلت وكالة «رويترز».

ويأتي القرار بعد سنوات من الانتقادات لتعامل الشركة مع المحتوى الذي يتعلق بالشرق الأوسط، بما في ذلك في دراسة أجريت العام 2021 بتكليف من شركة «ميتا» نفسها وجدت أن نهجها كان له «تأثير سلبي على حقوق الإنسان» بالنسبة للفلسطينيين، وغيرهم من مستخدمي خدماتها من الناطقين باللغة العربية.

وتصاعدت هذه الانتقادات منذ بدء العدوان الصهيوني على غزة، في السابع من أكتوبر الماضي، حيث اتهمت جماعات حقوقية شركة «ميتا» بحجب المحتوى الداعم للفلسطينيين على «فيسبوك» و«إنستغرام» على خلفية الإبادة الجماعية التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الفلسطينيين في غزة.

وخلص مجلس الرقابة في «ميتا» إلى استنتاجات مماثلة في تقريرها، إذ وجد أن قواعد ميتا بشأن كلمة «شهيد»، أخفقت في مراعاة تنوع معاني الكلمة، وأدت إلى إزالة المحتوى الذي لا يهدف إلى الإشادة بأعمال العنف.

وقالت الرئيسة المشاركة لمجلس الرقابة، هيلي ثورنينغ شميدت، في بيان، «كانت ميتا تعمل على افتراض أن الرقابة يمكن أن تحسن السلامة، لكن الأدلة تشير إلى أن الرقابة يمكن أن تهمش مجموعات سكانية بأكملها بينما لا تحسن السلامة على الإطلاق».

وتزيل «ميتا» في الوقت الراهن أي منشورات تستخدم كلمة «شهيد» في الإشارة إلى المدرجين في قائمتها «للمنظمات والأفراد الخطرين»، التي تشمل أعضاء الجماعات المسلحة وعصابات المخدرات والمنظمات التي تناصر تفوق العرق الأبيض.

ووفقا للتقرير، تقول الشركة إن الكلمة تشكل مديحا لتلك الكيانات التي تحظرها.

وقال المجلس إن «ميتا» طلبت المشورة بشأن هذا الموضوع العام الماضي، بعد البدء في إعادة تقييم السياسة في العام 2020، لكنها فشلت في التوصل إلى توافق في الآراء داخليا. وكشفت في طلبها أن كلمة «شهيد» مسؤولة عن عمليات إزالة محتوى على منصاتها أكثر من أي كلمة أو عبارة أخرى.

وقال ناطق باسم ميتا في بيان إن الشركة ستراجع تقييم مجلس الرقابة وسترد في غضون 60 يوما.

فيلم فلسطيني يفوز بالجائزة الكبرى في مهرجان فرنسي

كتب الناقد اللبناني هوفيك حبشيان مقالة عن الفيلم الفلسطيني «برتقالة من يافا» للمخرج محمد المغني، الفائز بالجائزة الكبرى في مهرجان مدينة كليرمون فيران الفرنسية، وسطر بعنوان جانبي في مقدمة نقده «حياة الفلسطينيين اليومية مجرد خط عبور إلى البؤس والمهانة».

المقالة نشرها بالأصل بجريدة «النهار» اللبنانية ثم نقلها على حسابه الشخصي بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

وافتتح مقاله بالحديث عن حضور فلسطين هذا العام في مهرجان كليرمون فيران للفيلم القصير، سواء عبر وقفات تضامنية أقيمت أمام «بيت الثقافة» حيث العروض، أو في أماكن أخرى من المدينة، أو من خلال الكوفية التي اعتمرها العديد من السينمائيين المشاركين في هذا الحدث أو تلفعوا بها حول أعناقهم رمزا للتضامن الإنساني في ظل العدوان على غزة. ولم يكن هؤلاء المتضامنون من العرب، بل من غيرهم أيضا. غير مرة، تعالى التصفيق داخل صالة «كوكتو» عند ذكر كلمة الأراضي المحتلة. في هذه الأجواء، فاز «برتقالة من يافا» للمخرج الفلسطيني محمد المغني (إنتاج فرنسي فلسطيني بولندي) بالجائزة الكبرى، بعدما كان تسابق داخل المسابقة الدولية، وفضلته لجنة تحكيم مؤلفة حصريا من النساء على سائر الأفلام المتنافسة، ليصبح أول فيلم قصير فلسطيني ينال هذه الجائزة المرموقة.

حكاية غاية في البساطة ويمكن اختصارها في بضعة أسطر: شاب من غزة (سامر بشارة) يدرس في بولندا (البلد الذي درس فيه المخرج السينما) يسعى إلى الانتقال من منطقة إلى أخرى، إلى يافا تحديدا، للقاء أمه التي تنتظره في قلنديا، وعليه بالتالي أن يعبر حاجزا إسرائيليا. سائق سيارة الأجرة (كامل الباشا) الذي يوافق على نقله، هو رجل في الستينيات، يتردد بداية ثم يستسلم لرغبة الشاب، وما هي سوى دقائق حتى يعلق كلاهما على المعبر ريثما يتأكد جنود الاحتلال من الأوراق الثبوتية، ولكم أن تتخيلوا التتمة عندما يكتشف أحد العناصر أن لا تصريح لدى الشاب يسمح له بالدخول. والأنكى أن السائق ما عاد يستطيع لا المضي في طريقه ولا العودة إلى الخلف. إنه شيء أشبه بفخ محكم. ما هو مجرد فيلم بالنسبة إلى المشاهد هو واقع يومي للآلاف من الناس المضطرين لاحتساء هذه الكأس المرة.

معضلة درامية تُلخص ببضعة أسطر وشخصيتين رئيسيتين هذا كل ما هو عليه الفيلم، لكن سرعان ما تتحول السيارة المتوقفة عند الحاجز ميكروكوزما والشخصان المنتظران في داخلها رمزا للعيش الفلسطيني في ظل الاحتلال. تعاطي الفيلم مع موضوع شديد البساطة كحق المواطن في التنقل الحر من نقطة أ إلى نقطة ب، جعل كثرا يتماهون مع ما يشاهدونه على الشاشة. فماذا يعني أن يعاني الإنسان، مطلق أي إنسان، للعودة إلى منزله؟!

يضع الفيلم المشاهد الغربي، خصوصا الذي يراقب الصراع العربي - الإسرائيلي من مسافة ومن خلال وسائل التواصل ونشرات الأخبار، قبالة سؤال أخلاقي وتفاصيل عيش يومي فيها ذل ومهانة وإفراط في استخدام السلطة، حد أنها قد تشكل صدمة حقيقية للذين يجهلونها ويستمرون في العيش من دون معرفة ماذا يعني أن يكون الإنسان عرضة لعذابات يومية متكررة كي ينتقل من مكان إلى آخر داخل حدود بلاده. السينما لا تغير العالم، لكن على الأقل، لا يمكن لهؤلاء أن يقولوا بعد اليوم: «لم نكن نعلم». مهما يكن رأينا في القضية وفي أي معسكر كنا، يجب ألا يكون هذا محل خلاف.

لكن إحاطة المشاهدين بالمعلومات ليست الميزة الوحيدة هنا. فالفيلم يذهب أبعد من ذلك، ليقدم جردة سريعة بالأزمة التي تمتد إلى أهل البيت الواحد، من خلال المناكفات بين السائق والشاب، التي تصل إلى الضرب بالأيدي. فالشاب يريد الوصول إلى أمه والسائق يرغب في الانصراف إلى عمله وكلاهما محقان وفي ظروف طبيعية يجب ألا يكون هناك ما يعيق مخططهما. لكن السائق يعتبر أن الشاب ورطه في مسألة كان هو في غنى عنها. هذا الصراع ينفس من التوتر المتصاعد، ويري كم أن الاحتلال، مهما يكن بغيضا، غير قادر على تحقيق وحدة الصف بل هو قادر، على العكس، على إحداث شرخ داخل المجتمع الفلسطيني، وهو لا يحتاج حتى إلى سلاح لتحقيق ذلك.

الفيلم ليس عن الاحتلال فحسب، فهذا شأن معروف ومكرر، لا بل مستهلك، بل عن تأثيره في المجتمع والناس والحياة اليومية، وقد يكون هذا كله غير واع عند المخرج الذي تشرب من الواقع عبر عقود من الإقامة في مكان، على هذا القدر من التفسخ الجغرافي والبؤس، حيث لا أرض بل جزر أمنية منفصلة/ متصلة تجعل الحياة فيها تحديا في ذاتها. إنها، باختصار، حكاية أخرى من حكايا الشتات والبعثرة، وهذا يزداد وضوحا عندما يصرخ السائق في وجه الشاب: «هل تعتقد نفسك في منطقة الشنغن؟»، لعل الجملة تقول كل شيء عن حياة الفلسطينيين، أو حتى عن حياة الكثير من العرب المحاصرين داخل بلدانهم، حيث لا منفذ من أي نوع (فقط البحر بالنسبة لبعضهم)، فالحدود هي أكبر أعدائهم المعنويين. والفلسطيني لا شك انه أكثر حرية في أرض غربته أوروبا مما هو عليه في وطنه.

1000 كلمة

● شاب فلسطيني نازح يدفع عربة يد في خان يونس جنوب قطاع غزة. (أ ف ب)

شركة لاند روفر تطرح الفئة الجديدة من «ديفيندر»

تشهد عائلة «لاند روفر ديفيندر» إضافة جديدة مع الإطلاق المنتظر للفئة الجديدة عالية الأداء والذي من المتوقع أن يكون الأقوى بين طرازات «ديفيندر»، مع محرك تيربو مزدوج «في 8» وتكنولوجيا هجينة.

وأطلقت «لاند روفر» على الطراز الجديد اسم «OCTA»، تيمنا بالشكل المميز لقطعة الألماس، وسيكون مزودا بتصميمات هندسية متعددة تأخذ الشكل نفسه، بما في ذلك قطع من الأسود اللامع على شكل قطعة الألماس داخل قرص التيتانيوم على لوحات السيارة، حسب موقع «كار سكوبس».

وتقول «لاند روفر» إن «سبب اختيار شكل الألماس هو أن ديفيندر الجديدة ستحظى بخصائص رفاهية تشبه الألماس».

ولم تتأكد بعض مميزات محرك الفئة الجديدة، لكن من المتوقع أن تأتي مع محرك تيربو مزدوج «في 8» من «بي إم دبليو»، بقوة 635 حصانا على الأقل، مماثل لقوة المحرك في الفئة الرياضية من «رانج روفر».

كما ستكون مزودة بنظام ديناميكيات (6D) الخاص بـ«لاند روفر» والذي يتكون من صمامات تدفق كهروهيدروليكية شبه نشطة. يزيل هذا الإعداد تقريبا كل التقلبات والتدحرج أثناء التسارع والكبح والانعطاف.

وتجري الشركة بالفعل اختبارات القيادة لسيارة «ديفيندر» الجديدة في السويد، وصحراء دبي، إلى جانب اختبار الطرق الوعرة في منطقة مواب بالأردن، على أن يجرى إطلاقها رسميا خلال العام الجاري.

شعر الحكمة

غير أني أيها الطائر الكئيب عاجز مثلك مغلول اليدين
في بلادي بين أهلي كالغريب وأنا الحر لو تدري سجين

الشاعر الليبي إبراهيم الأسطى عمر

رائج

النمروش: مهمتنا إطفاء أي فتيل يهدد السلم

على خلفية التوتر الأمني الذي شهده معبر رأس اجدير الحدودي وتسبب في إغلاقه سحب وزير الداخلية المكلف بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عماد الطرابلسي الأعضاء العاملين في مديرية الأمن ومركز الشرطة ومصلحة الجوازات والجنسية من المنفذ بين ليبيا وتونس.

وعلى أثر ذلك شكلت رئاسة الأركان قوة عسكرية مشتركة لتأمين المعبر تحت إمرة معاون رئيس الأركان العامة بحكومة الوحدة الوطنية، الفريق صلاح النمروش وأصدر تعليماته لسبعة ألوية بتجهيز قوة، وهي: «اللواء ٥٥٥ مشاة، واللواء ٤٤٤ قتال، والكتيبة ١٠٣ مشاة، واللواء ١١١ مجحفل، واللواء ٥١ مشاة، واللواء ٥٢ مشاة، واللواء ٦٢ مشاة».

وبعد أن وصلت هذه القوة المعبر الحدودي تداولت حسابات على منصة «إكس» توضيحات للنمروش حول طبيعة عمل هذه القوة، إذ أكد أن القوة العسكرية ستسلم المعبر للأجهزة الأمنية وتساندها لإيقاف التهريب والفوضى من الأطراف الخارجة عن القانون.

كما شدد على أن القوة المشتركة لا تحمل أية تجاذبات سياسية أو قبلية والتحشيد لا يستهدف فرض تشكيل بعينه بقوة السلاح على المعبر. وأن القوة شكلت لإطفاء أي فتيل يهدد السلم الاجتماعي ولضمان عودة حركة المعبر بكل سلاسة وتأمين المسافرين كافة.

ودعا جميع المناطق والبلديات إلى الابتعاد عن الجهوية والقبلية ودعم القوة العسكرية المشكلة من رئاسة الأركان لإتمام عملها.

شريحة دماغية تتيح الرؤية للمكفوفين

أعلن الملياردير الأميركي إيلون ماسك، الخميس، تطوير شركة التكنولوجيا العصبية «نيورالينك» المملوكة له، لشريحة دماغية من المتوقع أن تصبح جهازا يسمح للمكفوفين بالرؤية.

وكتب ماسك في قناته على «تلغرام»: «(Blindsight) هو المنتج التالي لـ«نيورالينك» بعد (Telepathy).. حتى لو لم يسبق لشخص ما أن رأى، وولد أعمى، نؤمن أنه يمكننا استعادة البصر»، وفقا لموقع «روسيا اليوم ».

وأشار «ماسك» إلى أن «الدقة قد تكون منخفضة في البداية، كما هو الحال في وحدات تحكم (Nintendo) المبكرة، ولكن يمكن أن تصل في النهاية إلى مستوى الرؤية البشرية الطبيعية».

وأوضح ماسك أن التجارب على القرود أظهرت أنها لم تتعرض للأذى.

وفي قت سابق أعلن ماسك أن أول مريض بشري زرعت له تلك الشريحة الدماغية اللاسلكية يبدو أنه تعافى تماما وأصبح قادرا على التحكم في فأرة الكمبيوتر باستخدام أفكاره.

وقال ماسك عبر ميزة «سبيس» على منصة «إكس»: «التقدم جيد، ويبدو أن المريض قد تعافى تماما، مع وجود تأثيرات عصبية ندركها. يستطيع المريض تحريك فأرة الكمبيوتر حول الشاشة بمجرد التفكير».

وقامت شركة «Neuralink» بزرع منتجها الأول، المسمى (Telepathy)، في المريض في يناير.

وأشار ماسك، الرئيس التنفيذي لشركتي «تسلا» و«سبيس إكس» إلى أن مستخدمي (Telepathy) الأوائل سيكونون من المصابين بالشلل.

ويتمثل الحلم، وفقا لماسك، في المساعدة على جعل التحكم في الهاتف والكمبيوتر ممكنا خارج نطاق المختبر. (شملت اختبارات سابقة مماثلة توصيل الأشخاص بجهاز كمبيوتر باستخدام سلك).

ومن المأمول أن يتمكن المستخدمون من التحكم في الأجهزة الإلكترونية «من خلال التفكير فقط» .

ولم تحصل الشركة على موافقة من إدارة الغذاء والدواء الأميركية لبيع الجهاز، لكنها حصلت على الضوء الأخضر لإجراء التجارب البشرية بعد أن قام مسؤولو الوكالة بتقييم مخاطر السلامة الخاصة بالشريحة الدماغية.

وفي العام 2022، زعمت جماعات حقوق الحيوان أن شركة نيورالينك قامت بتشويه أدمغة القرود، كما اتهمتها لجنة الأطباء للطب المسؤول غير الربحية بإجراء تجارب «غازية ومميتة» على الرئيسيات (القرود).

وقالت شركة «نيورالينك» إن المتطوعين في التجارب السريرية البشرية الأولى سيكونون من الأشخاص الذين لديهم استخدام محدود أو معدوم لكلتا اليدين بسبب إصابة في العمود الفقري العنقي أو اضطراب عصبي يؤثر على الخلايا العصبية.

وجرى تصميم الجهاز لتفسير النشاط العصبي للشخص، حتى يتمكن من تشغيل جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي بمجرد التفكير في الحركة، دون الحاجة إلى أسلاك أو حركة جسدية.

ولم يقدم ماسك أي تعليق آخر على الأخبار منذ إعلانه عن التقدم الذي يحرزه المريض.

تساؤلات حول إتمام مؤتمر سرت

سكون سياسي في رمضان.. والقيادة تعلق المشاركة في «المصالحة»

75 حزبا يعترضون على باتيلي: البعثة تتقاسم السلطة بين أطراف الصراع

طرابلس، القاهرة، الوسط:

سكون تـام يسود المشهد السياسي الليبي مع حلول منتصف شهر رمضان، إلا من بعض التحركات والمناوشات بين الأطراف السياسية المستمرة في التنازع، ومنها إعلان قوات القيادة العامة تعليق مشاركتها في مشروع المصالحة الوطنية احتجاجا على المجلس الرئاسي؛ بينما انشغل المواطنون بالهموم الاقتصادية، محاولين استجماع قواهم المالية من أجل الوفاء بالاحتياجات المتزايدة في الشهر الكريم والاستعداد لعيد الفطر وسط ارتفاع للأسعار طال جميع السلع تقريبا.

في بنغازي، أعلنت قوات القيادة السبت الماضي أنها قـررت تعليق مشاركتها في أعمال اللجنة التحضيرية للمصالحة الوطنية احتجاجًا على سحب المجلس الرئاسي قـراره بشأن ضـم «شـهـداء وجـرحـى الـقـوات المسلحة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية» إلى الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين.

وقع على البيان رئيس وأعضاء وفد القيادة في المصالحة الوطنية وهـم: أ.د. أبوبكر المنصوري، ود. عبدالرحيم البركي، والشيخ سعد رقرق، ومبروكة جمة بتمر، حسب بيان نشرته قناة «المسار».

ودعا ممثلو «القيادة العامة»، الاتحاد الأفريقي واللجنة رفيعة المستوى إلى «اختيار الشريك الأفضل لنجاح هذه المهمة الخطيرة والحساسة» بدلا من المجلس الرئاسي؛ وذلك قبل أسابيع من مؤتمر المصالحة الذي تستضيفه سرت في 28 أبريل المقبل.

قرار التعليق مستمر حتى اختيار بديل عن المجلس الرئاسي

وأوضح البيان أن قرار التعليق مستمر «إلى حين التأسيس لعمل اللجنة وإدارتها بشكل يضمن الحيادية والنزاهة في عقد اجتماعاتها واتخاذ قراراتها، وتحقيق أهم بنود المصالحة الوطنية الحقيقية في الاعتراف بتضحيات وحقوق أبناء القوات المسلحة».

وشـدد البيان على أن «المصالحة الوطنية لن تحقق من غير حفظ حقوق الشهداء والجرحى من أبناء القوات المسلحة»، مضيفا أن قوات القيادة تلقت موقف المجلس الرئاسي «باستغراب واستهجان كبيرين»، مضيفة أن المجلس «أقصى نفسه بنفسه وحكم على عدم أهليته في تولي ملف المصالحة الوطنية».

اقتحام مقر المجلس الرئاسي

وبداية الأسبوع الماضي، اقتحم متظاهرون مقر المجلس الرئاسي في طرابلس احتجاجًا على قـرار ضم «شهداء وجرحى القوات المسلحة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية» إلى الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء والمفقودين، في إشارة إلى قوات «القيادة العامة».

وطلب المجلس الرئاسي في خطاب صدر في 26 فبراير الماضي بحصر «جرحى وشهداء القوات المسلحة العربية الليبية بالمنطقتين الشرقية والجنوبية وصـرف المزايا المادية والمعنوية المقررة لهم وفقًا للقوانين المعمول بها في الهيئة». ولم يحمل خطاب المجلس الرئاسي توقيعات أي من عضوية عبدالله اللافي وموسى الكوني أو رئيسه محمد المنفي.

دور اللافي في أزمة الانسحاب

وفي 14 مارس الجاري، طالب اللافي، المنفي بسحب خطابه معتبرًا أنه «مخالف» لمخرجات ملتقى الحوار السياسي، إذ لم يحصل على موافقة المجلس مجتمعًا بصفته القائد الأعلى للجيش.

وبسبب موقف اللافي هذا، وجه ممثلو القيادة في لجنة المصالحة خطابا في 20 مارس الجاري إلى رئيس اللجنة رفعية المستوى في الاتحاد الأفريقي بشأن ليبيا الرئيس الكونغولي ساسو نغيسو طالبوا فيه بإعادة النظر في تولي اللافي مسؤولية الإشراف على ملف المصالحة، داعين إلى تولي المنفي أو عضو المجلس الرئاسي موسى الكوني أو تفعيل المفوضية العليا للمصالحة الوطنية، وأنه في حال لم يتحقق ذلك سيجرى تعليق المشاركة وربما الانسحاب نهائيًا.

جدل ضريبة النقد الأجنبي متواصل

ولا يزال الجدل دائرا بسبب فرض ضريبة على النقد الأجنبي. فقد نفى المجلس الأعلى للقضاء السبت صحة بيان مزعوم نسب إليه. وجاء في القرار المزيف الـذي تداولته بعض صفحات مواقع التواصل أن المجلس الأعلى للقضاء قرر «بطلان قرار مجلس النواب بشأن فرض ضريبة على العملة الأجنبية.. نحذر المواطنين من القيام بتعهد بموافقة على دفع الضريبة، وأن هذا التعهد سوف يسقط الحكم القانوني أمام القضاء».

وأصدر رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في 15 مارس الجاري قرارا بفرض رسم على سعر الصرف الرسمي للعملات الأجنبية بقيمة 27٪ لكل الأغراض حتى نهاية العام 2024.

كما أعلن المجلس الأعلى للدولة، فجر السبت، رفضه إجراءات فرض رسوم على سعر بيع العملة الأجنبية، مطالبا رئيس مجلس النواب ومحافظ مصرف ليبيا المركزي بضرورة إلغاء هذه الإجـراءات، ومعالجة أساس المشكلة بمعايير مهنية علمية سليمة، وفي إطار القانون وحدود الاختصاص.

وقال المجلس في بيان إن قرار عقيلة بمنزلة «مخالفة صريحة للتشريعات النافذه»، إذ صدر عن «غير مختص»، منتقدا توقيت هذه الخطوة باعتبارها «لم تكن متوازنة بأي حال»، فضلا عن أنها «تغذي الصراع السياسي»، وتعد «محاولة لتوظيف خلافات الأطراف السياسية وتأجيجها».

وأضاف البيان: «تجاهل مجلس الدولة وتجاوزه في مثل هذه الظروف لا يمكن القبول به أو السكوت عنه»، مشددا على رفض ما سماه «تحميل المواطن تبعات العجز والخلل» في إشارة إلى مصطلح «الإنفاق الموازي مجهول المصدر» الذي ذكره المصرف المركزي.

رسالة احتجاج على باتيلي

قبل ذلك، وجه 75 حزبا سياسيا في ليبيا، في رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس يطالبونه فيها بمراجعة شاملة لآليات عمل البعثة الأممية وآلية تكليف المبعوثين والموظفين فيها»، منتقدين أداء المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، واتهموه بـ«تهميش الأحزاب السياسية».

طالبت الأحـزاب الموقعة على البيان بـ«إعادة النظر في المقاربة التي عملت وتصر على الاستمرار بالعمل على أساسها بعثة الأمم المتحدة، وتعديلها بحيث تهدف لبناء الدولة، وتوسيع مشاركة الليبيين في الحوار السياسي». واعتبرت الأحزاب أن الدور الحالي للبعثة «يقتصر على تقاسم السلطة بين أطراف الصراع في غياب الدولة، وعدم حصر المشاركة على أطراف الصراع»، مشيرة إلى «عدم نجاعة المقاربة التي ترتكز على حصر المشاركة على الأطراف المتصارعة المتصدرة للمشهد فقط». وطلبت الأحزاب من أمين الأمم «دورا أساسيا في أي عمل تقوم به البعثة وطرف مشارك في أي عملية سياسية تهدف لحل الانسداد السياسى الحالى بليبيا»، داعية إلى «اعتبار هذه الرسالة وثيقة تعرض على أعضاء مجلس الأمن الدولي».

● المنفي خلال لقائه وفدًا من أعيان وحكماء ونخب برقة تحضيرًا للمصالحة الوطنية (أرشيفية)

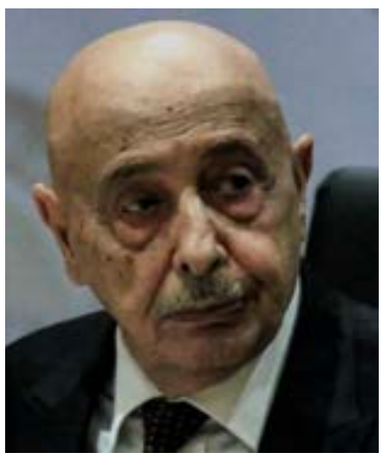
● عقيلة صالح

● عبدالله باتيلي

جدل ضريبة النقد مستمر.. الأعلى للقضاء ينفي بطلانها.. ومجلس الدولة: مخالفة للتشريعات

باحثة أميركية:

المياه سلاح حيوي في نزاع الأطراف الليبية

● تدفق مياه النهر الصناعي في مدينة ككلة لأول مرة

الوسط، ترجمة: هبة هشام

سلطت باحثة أميركية في تقرير أخير لها الضوء على سلاح مهم في النزاع على السلطة في ليبيا وهو المياه ليضاف إلى النفط، كموارد أساسية تحاول الأطراف المتنازعة الاستحواذ عليها بهدف بسط سيطرتها على جميع مفاصل الدولة.

وقالت الباحثة البيئية في جامعة «ديـوك» الأميركية، إريكا وينثال، إن المياه أصبحت تستخدم بشكل متزايد في النزاع السياسي الذي تشهده ليبيا منذ سنوات، لافتة إلى تعمد الأطـراف المتنافسة استهداف البنية التحتية للمياه، مما أثر سلبيا على الإمدادات المحدودة بالفعل في البلاد.

وأضافت وينثال إن ليبيا تقدم دراسـة حالية للتداعيات الطويلة الأمد، لاستخدام المياه سلاحا، فمنذ العام 2011، واجهت ليبيا حربين دمويتين حتى العام 2020.

وخلال تلك الفترة، تدهورت البنية التحتية للمياه بشكل كبير، مما ضاعف من تأثير ندرة موارد المياه وزيادة الطلب المحلي وضعف إدارة الموارد، حسب تصريحات الباحثة المنشورة بموقع «نيو سيكيوريتي بيت»، التابع لبرنامج مركز «ويلسون» الأميركي للتغير البيئي والأمن.

وتحدثت وينثال عن أشكال عدة لـ«تسليح المياه» في ليبيا، إذ تحاول الأطـراف المتنافسة المختلفة السيطرة على البنية التحتية الحيوية في البلاد، موضحة أن الغرض من تلك المحاولات يكون لضمان الموافقة على مطالب معينة أو انتزاع تنازلات من الخصوم.

وأوضحت: «فيما يتعلق بالمياه في ليبيا، فالأمر لا يتعلق بالتحكم في المياه كوسيلة للتحكم في السكان، مثلما الحال في العراق وسورية، لكنها تكون وسيلة للتهديد والتخريب، وعرقلة الوصول إلى البنية التحتية، حيث يجرى استخدام المياه في ليبيا وسيلة لانتزاع مطالب أو تنازلات من الأطراف المتحاربة».

استهداف النهر الصناعي

وضربت الباحثة مثالا على ذلك باستهداف البنية التحتية لمشروع النهر الصناعي في العام 2019، مما تسبب في قطع المياه عن العاصمة طرابلس، مؤكدة أن مشاريع ضخمة على غرار النهر الصناعي عرضة بسهولة للخطر نتيجة الحروب الطويلة.

وقالت إن الأعمال الهندسية الكبيرة مهددة بسبب الصراع، فقد يحدث انقطاع للتيار الكهربائي يعطل المضخات عن العمل، وقد لا تتمكن من الحصول على قطع الغيار، مما يعني تدهور البنية التحتية. كما تؤثر الحرب على وجود الخبراء الأجانب الذين يتولون أعمال الصيانة، وهناك أيضا التخريب المحتمل.وأشارت إلى نظام عمل النهر الصناعي الذي يدار مركزيا كاملا، وبشكل معقد للغاية، لهذا تصبح أعمال الصيانة والترميم أكثر صعوبة أوقات الحرب، مضيفة أن تصميم البنية التحتية للنهر تحمل نقاط ضعف متعددة مثل مراكز القيادة ومحطات الضخ.

الهشاشة في مواجهة التغير المناخي

وتطرقت الباحثة في السياسات البيئية إلى تداعيات العاصفة «دانيال»، التي ضربت أجزاء من شرق ليبيا سبتمبر الماضي، على موارد المياه في البلاد، وقالت: «الفيضانات التي صاحبت العاصفة كانت استثنائية وغير اعتيادية إلى حد كبير من حيث الضرر، وأبرزت هشاشة ليبيا والبلدان المتأثرة بالحروب والنزاعات أمام التغير المناخي».

وأضـافـت: «حـرمـت سـنـوات الـحـرب ليبيا من الاستثمارات الضرورية في البنية التحتية المطلوبة لتحمل أي نوع من الأمطار الاستثنائية أو الفيضانات، حيث لم تشهد البلاد أي استثمارات جديدة في البنية التحتية للمياه خلال السنوات الماضية».

وتابعت: «ما أراه الآن هو أنه لا يرغب أي طرف في تحمل مسؤولية الكارثة. تنعدم المساءلة مع ضعف المؤسسات والحوكمة، وسيكون من الصعب بمكان إعادة إعمار ليبيا بطريقة تتلاءم مع أزمة المناخ دون حكومة موحدة أو مسار واضح للمضي قدما».

وفيما يتعلق بدور المجتمع الدولي أمام الأوضاع داخل ليبيا، تحدثت الباحثة عن تراجع الاهتمام الدولي بليبيا إلا حينما يتعلق الأمر بالنفط والغاز. وقالت: «عديد الدول تدخلت، ولكن الجميع يرغب في الاستفادة من أي اتفاق للسلام. هناك مشاورات جارية لتشكيل حكومة موحدة، لكن أي حكومة ستعتمد بالأساس على عائدات النفط، وهو ما يمثل التحدي الأكبر بالنسبة إلى ليبيا».

بيانات رصدها برنامج على قناة «الوسط» (Wtv)

«المحاسبة»: 7 مليارات دينار نفقات الطلاب الموفدين إلى الخارج

● رئيس ديوان المحاسبة خلال اجتماعه بوزير المالية، طرابلس مارس 2024

طرابلس، القاهرة، الوسط:

في ملف تشوبه شبهات فساد مالي وإداري وفق مراقبين للشأن الليبي، قالت بيانات أصدرها ديوان المحاسبة الليبي برئاسة خالد شكشك، إن نفقات الطلاب الموفدين على حساب الدولة إلى الخارج بلغت 7 مليارات دينار خلال 10 سنوات. وتوزع الطلاب الموفدون على 49 دولة، بعدد إجمالي 85 ألفاً و48 طالباً وطالبة، حسب بيانات الديوان التي رصدها برنامج «اقتصاد» المذاع على قناة «الوسط» (WTV).

وسجلت أعلى نسبة إيفاد في العام 2015 بواقع 15 ألفاً و677 طالباً، بينما جاءت أقل نسبة في العام 2020 بواقع ألفين و163 طالباً، وفق الديوان.

نظام جديد للإيفاد

وفي الرابع من أكتوبر الماضي، أعلن مكتب النائب العام المستشار الصديق الصور اعتماد مخطط تنظيم حركة الإيفاد للدراسة بالخارج، الذي تقدمت به اللجنة المكلفة بوضع المخطط التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة».

إعلان النائب العام جاء بعد اجتماع عقد 3 أكتوبر 2023 ، وجمعه مع كل من رئيس ديوان المحاسبة، ورئيس هيئة الرقابة الإدارية، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، ووزير الدولة لشؤون رئيس حكومة الوحدة ووزراء التعليم العالي والبحث العلمي، والتخطيط ، والمالية ومسؤول نقابة هيئة التدريس الجامعي، وممثلي فروع نقابة أعضاء هيئة التدريس في جامعات عدة، وممثل الجمعية الوطنية للمتفوقين والمواهب.

تناول الاجتماع مسألة حماية الحق في التعليم، ومعالجة ملف قضية الإيفاد للدراسة وبحث المخطط من الجوانب المالية والتنظيمية والجدول الزمني المقترح لإنفاذه وإقرار آلية متابعة تنفيذه بمراعاة توافر شروط الإيفاد في المرشحين وضوابطه.

وفي 26 سبتمبر الماضي، وجه النائب العام وكلاء النيابة بمراجعة بيانات المرشحين للإيفاد للدراسة بالخارج والتحقق من مشروعية إيفادهم، مشددًا على إنفاذ القرارات المتعلقة بالإيفاد للدراسة بالخارج بالتنسيق مع الحكومة بعد التواصل مع لجنة تنظيم الإيفاد.

وخلال اجتماع موسع للنائب العام مع وكلاء النيابة جرى تناول «مقترح مخطط تنظيم حركة الإيفاد للدراسة العليا في الخارج والجوانب المالية والتنظيمية المتعلقة بها، والأسس التي استند عليها مجلس الوزراء في وضع خطة معالجة الإشكالات التي خالطت ملف الموفدين، وتوصيات لجنة الإيفاد، وملاحظات نقابة أعضاء هيئة التدريس حول مستهدفات المخطط ذات الصلة بعدد المرشحين سنوياً للإيفاد وتخصصاتهم وأولوياتهم في الاستحقاق».

وأعلنت حكومة عبدالحميد الدبيبة اعتماد برنامج تنفيذي يقضي بإيفاد لجان مختصة لعدد من الدول، لإبرام اتفاقات تعاون من أجل قبول الطلبة الموفدين.

وفي أغسطس الماضي، أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة قراراً بتشكيل اللجنة وتحديد مهامها، وهي تنفيذ قرار الإيفاد بالخارج، وتوزيع نسب التفويضات بين الجامعات وأوائل الجامعات، وذلك على خلفية تجاوزات مالية حدثت بملف الإيفاد للدراسة بالخارج، التي على أثرها أمرت النيابة العامة بحبس مسؤولي شؤون الموفدين في وزارة التعليم والبحث العلمي في 29 أغسطس 2023.

وقبل سفره إلى نيويورك للمشاركة في اجتماع بمقر الأمم المتحدة نظمته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية حول المبادرة العالمية (ClimateScanner) المعنية بإشراك الأجهزة العليا للرقابة المالية في تقييم العمل الوطني بشأن المناخ، بحث رئيس ديوان المحاسبة الليبي خالد شكشك، مع وزير المالية بحكومة الوحدة الوطنية، خالد المبروك، عدداً من الموضوعات، منها نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، وذلك بحضور مسؤولي الإدارات المختصة في الديوان والوزارة.

وزارة المالية استعرضت النظام المتعلق بإدارة المعلومات المالية الحكومية الذي يهدف إلى إصلاح المالية العامة للحكومة، من خلال رفع مستوى الإفصاح والشفافية، ورفع كفاءة الإجراءات المالية وفاعليتها، وزيادة قدرة التخطيط السليم وتسهيل إجراءات المتابعة والرقابة، ليفضي ذلك

إيفاد 85 ألف طالب ليبي خلال 10 سنوات إلى 49 دولة

إلى تحقيق الانضباط والامتثال المالي والحد من الأخطاء.

وشهد الاجتماع عرض ورقة عمل تُعنى

● قادربوه في منتدى مكافحة الفساد، باريس 26 مارس 2024

رئيس «الرقابة الإدارية» يشارك في المنتدى العالمي لمكافحة الفساد

بالتحول من الأساس النقدي إلى أساس الاستحقاق، من خلال تبنّي المعايير الدولية المحاسبية للقطاع العام.

واستعرض مدير إدارة الرقابة على القطاع المالي عبدالرحمن بغني ملاحظات الديوان حول الحساب الختامي للدولة، والبنود التي أبدى الديوان تحفظاته بشأنها، إلى جانب أهم التوصيات التي توصلت إليها الإدارة بشأن إعداد الحساب الختامي للدولة.

ليبيا تسعى إلى شراكات دولية لمكافحة الفساد

وفي سياق مكافحة الفساد، شارك رئيس هيئة الرقابة الإدارية، عبدالله قادربوه، الثلاثاء في فعاليات المنتدى العالمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة، الذي يُعقد في العاصمة الفرنسية باريس، وتنظمه منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بعنوان «تصميم مستقبلنا بنزاهة» خلال الفترة من 26 إلى 27 مارس الجاري.

وقالت هيئة الرقابة الإدارية عبر صفحتها على «فيسبوك» إن مشاركة قادربوه والوفد المرافق له تأتي في سياق جهود الهيئة المستمرة لبناء شراكات دولية قوية لمكافحة الفساد، وتحقيق العدالة والتنمية المستدامة.

واعتبرت أن «المنتدى يعد فرصة لقادة العالم لتبادل الأفكار والرؤى والأدلة الجديدة، واستكشاف كيف يمكن لسياسات مكافحة الفساد وأطر النزاهة أن تعزز قدرتنا على التصدي للتحديات المستقبلية». أضافت: «المنتدى يهدف إلى تعزيز النزاهة ومكافحة الفساد».

ويشهد المنتدى مشاركة دولية واسعة من الأجهزة والهيئات الحكومية المتخصصة في مجال النزاهة ورقابة ومكافحة الفساد، بالإضافة إلى منظمات المجتمع المدني والأكاديميين والباحثين.

ويتزامن انعقاد المنتدى الدولي مع الذكرى الـ25 لاتفاقية مكافحة الرشوة، التي تعد حجر الزاوية في المعركة العالمية ضد الفساد، وتعد حافزاً لتغيير السياسات، وتعزيز جهود مكافحة الفساد على المستوى العالمي، وفق بيان هيئة الرقابة الإدارية.

حوادث

القبض على صبي ضرب عامل نظافة في بنغازي

ضبط مركز شرطة البركة في مدينة بنغازي مراهقاً اعتدى بالضرب على عامل بشركة النظافة، بعد تداول صفحات تواصل اجتماعي أنباء حول الواقعة التي جرت في منطقة الدقادوستا، وذلك تنفيذاً لتعليمات مدير أمن بنغازي اللواء أحمد الشامخ.

تلقى المركز معلومات عن رمي الفتى، 15 عاماً، حجارة على العامل ما أدى إلى إصابته في الرأس، حسب بيان مديرية أمن بنغازي على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» الثلاثاء.

انتقل أعضاء التحريات رفقة الشاكي إلى منطقة الدقادوستا، وتعرف الشاكي هناك على الفتى، وأفاد بأنه كان برفقته شخصان آخران.

وجرى اتخاذ الإجراءات القانونية حيال المتهم وأودع الحجز القانوني لعرضه على النيابة العامة.

«المهام الخاصة» تضبط سيارتين بوثائق مزورة

قالت مديرية أمن طرابلس إن قوة المهام الخاصة بالمديرية تمكنت من خلال الاستيقافات الأمنية المنتشرة داخل العاصمة من ضبط سيارة نيسان مزدوجة بيضاء اللون بعد التأكد من أن أوراقها مزورة.

أضافت المديرية في منشور مصور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك الثلاثاء، أنه جرى «التأكد من رقم الهيكل الخاص بالمركبة في منظومة المواصلات الخاص بغرفة السيطرة فتبين أن المركبة تحمل مستندات مزورة، فتم تسليم المركبة رفقة السائق إلى جهات الاختصاص». أيضاً وفي إطار المهام المسندة إلى قوة المهام الخاصة بالمديرية تمكن أعضاء القوة من ضبط سيارة فولف سوداء اللون بعد التأكد من رقم لوحات المركبة بمنظومة المواصلات الخاصة بغرفة السيطرة، حيث تبين أن المركبة تحمل مستندات مزورة، وأن اللوحات تخص مركبة أخرى. وقالت مديرية أمن طرابلس إنه جرى «تسليم المركبة رفقة السائق إلى القافلة الأمنية للاختصاص».

سقوط وافد يتاجر في المخدرات

تمكن قسم البحث الجنائي في بنغازي من ضبط وافد مصري يقوم بالإتجار بمادة الحشيش المخدرة داخل تشاركية للمناسبات بالقرب من محطة وقود الفرجاني.

وقالت مديرية أمن بنغازي في منشور مصور على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك، أنه تنفيذاً «لتعليمات مدير الأمن بمحاربة آفة المخدرات والقضاء عليها وبمتابعة رئيس قسم البحث الجنائي المقدم خالد الرابحي وبعد ورود معلومات لدى مجموعة التحريات العامة بقسم البحث الجنائي عن مصري الجنسية يمتهن الإتجار بمادة الحشيش المخدرة وتعاطيها داخل تشاركية للمناسبات بطريق النهر بالقرب من محطة وقود الفرجاني».

أضافت «جرى انتقال أعضاء التحريات إلى المكان وإعداد كمين محكم للشخص المطلوب وضبطه متلبساً وبحوزته قطعتان كبيرتا الحجم من مادة الحشيش المخدرة، وأداة تعاطي (كنشة) وبالانتقال به إلى القسم، وبالاستدلال عليه تبين أنه يُدعى ح.ر.ع». المتهم اعترف بما نُسب إليه وأحيل إلى جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية فرع بنغازي.

ضبط ليبي اعتدى بالضرب على عامل مصري

ألقت قوة من مركز شرطة الفعكات القبض على مواطن ليبي اعتدى على عامل مصري بواسطة قطعة حديدية، ما تسبب في إصابته في الجانب الأيسر من جسمه ويده.

وقالت مديرية أمن بنغازي في منشور مصور على صفحتها بموقع فيسبوك الإثنين، إنه استجابة لشكوى أحد العمالة الوافدة من الجنسية المصرية ضد مواطن ليبي ضربه بواسطة قطعة حديدية ما تسبب له بإصابات في الجانب الأيسر من جسمه ويده اليسرى أفاد الشاكي بأن سبب الخلاف بينه وبين المشكو في حقه أنه أنجز أعمال البناء بمنزل المشكو فيه وعند طلبه للمبلغ المالي المتفق عليه قام المشكو فيه بضربه والاعتداء عليه وكل هذا بحجة أنه لم تعجبه أعمال البناء والصيانة.

وأوضحت أنه «فور ورود الشكوى أصدر رئيس مركز شرطة الفعكات المقدم إسماعيل التيكالي تعليماته بضبط الشخص المطلوب وبعرض المحضر على النيابة العامة، أمرت بضبطه وإحضاره وتمكن أعضاء التحريات بقيادة النقيب خليفة العقوري من ضبط الشخص المطلوب وإيداعه بالحجز القانوني للمركز». المتهم يُدعى (ط.م.ط) ومن مواليد 1994 وتبين أنه محكوم غيابياً بالسجن سنة بتهمة تعاطي الخمور وحيازتها وأحيل موقوفاً إلى النيابة العامة.

«مكافحة المخدرات»: ضبط متهمين في البيضاء والكفرة ودرنة

أعلن جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ضبط عدة متهمين في مدن مختلفة خلال يومي الإثنين والثلاثاء.

وقال إنه ضبط شخصين متهمين ببيع الأقراص المهلوسة في مدينة البيضاء.

أضاف الجهاز وفق منشور مصور على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك، الثلاثاء، إنه «أعد كميناً محكماً من أعضاء الفرع، وجرى ضبط المتهمين وبحوزتهما خمسة آلاف قرص مهلوس ترامادول، وجرى اتخاذ الإجراءات القانونية».

وفي الكفرة، ألقت عناصر جهاز مكافحة المخدرات القبض على متهم وبحوزته قطعة متوسطة الحجم من مخدر الحشيش، وجرى اتخاذ الإجراءات القانونية.

وفي درنة تمكن رجال جهاز مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية من ضبط شخص يمتهن بيع المواد المخدرة والأقراص المهلوسة يوم الإثنين.

وعقب إعداد كمين محكم من أعضاء الفرع، جرى ضبط المتهم وعرضه على النيابة وبحيازته 27 قطعة متوسطة الحجم من مخدر الحشيش و12 قرصاً مهلوساً من نوع بترل وقرص مهلوس من نوع ترامادول.

بوغدانوف يعترف بصعوبة تنفيذ ذلك حاليًا

هل تفكر روسيا في توسيع وجودها العسكري بليبيا؟

مبعوث بوتين: ندعم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية بمشاركة جميع القوى

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

«كلما زادت واشنطن من نشاطها الدبلوماسي أو العسكري في منطقة ما، ستجد موسكو قبلها» ربما تنطبق هذه الفرضية التي يرددها بعض المحللين تماما على الوضع في ليبيا.

ومع تزايد الحديث في الأوساط البحثية والإعلامية عن اتجاه موسكو توسيع تواجدها العسكري في ليبيا، قال المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط، ميخائيل بوغدانوف، إن ما يتردد عن نية روسيا توسيع وجودها العسكري في ليبيا «لا يتوافق مع الواقع»، موضحا أن «اتفاقيات التعاون العسكري تتطلب قرارات من الحكومة الشرعية، وتصديق برلمان البلاد»، ولفت بوغدانوف إلى «صعوبة تنفيذ ذلك في ليبيا حاليًا».

بوغدانوف، قال في حوار منشور الأحد مع جريدة «اليوم السابع» المصرية، إن روسيا تدعم إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة في ليبيا بمشاركة جميع القوى السياسية.

وفي نوفمبر الماضي، ذكرت وكالة «بلومبرغ» الأميركية أن روسيا تعمل على توسيع وجودها العسكري في شرق ليبيا، وإبرام اتفاق دفاع مع قائد «القيادة العامة» المشير خليفة حفتر، في خطة يمكن أن تؤدي إلى إنشاء قاعدة بحرية، مما يمنحها موطئ قدم على عتبة الاتحاد الأوروبي الجنوبية.

بوغدانوف: روسيا تدعم انتخابات ليبية بمشاركة جميع القوى السياسية

مبعوث بوتين الخاص إلى الشرق الأوسط شدد على دعم بلاده فكرة إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية شاملة في ليبيا «بمشاركة مجموعة واسعة من القوى السياسية»، بما في ذلك ممثلو النظام السابق، معتبرًا أن خلاف ذلك سيحصل «الغرباء» على مبرر لتحدي نتائجها، ومنوهًا بأن «إجراء تصويت مشروع سيكون بمنزلة مخرج من هذا الوضع الذي لا يطاق بالنسبة للشعب الليبي الذي يعيش فيه منذ أكثر من 13 عامًا».

أضاف: «الانتخابات ستساعد في تشكيل سلطات موحدة، مع تمثيل عادل للمناطق التاريخية الثلاث: برقة وطرابلس وفزان»، لافتا في هذا الصدد إلى «أهمية النهوض بالعمل على المسار الدستوري، لتنسيق الإطار التشريعي للعملية الانتخابية بين مجلسي النواب والأعلى للدولة».

مبعوث بوتين: يجب عدم إنشاء أطر زمنية مصطنعة لإجراء الانتخابات

وبعد الإشارة إلى توقف عملية بوزنيقة بسبب الخلاف بين مجلسي النواب والدولة، قال مبعوث بوتين: «الآن لا أحد يتأكد من أن الانتخابات ستجرى في المستقبل المنظور».

بوغدانوف اعتبر كذلك أن «الانتخابات عملية معقدة إلى حد ما، ويجب التعامل معها بدقة، ومراجعة المواقف مع جميع القوى السياسية الليبية، وعدم إنشاء أطر زمنية مصطنعة لتنفيذها».

قضية إحياء النظام الملكي في ليبيا

وردًا على سؤال بشأن اقتراح نظام ملكي، قال بوغدانوف: «لم تثر قضية إحياء النظام الملكي في ليبيا منذ الإطاحة به في سبتمبر 1969 حتى على مستوى المحادثات، والمناقشات بين الشخصيات العامة والسياسية المهمة»، معتبرًا أن «مثل هذه القرارات يجرى اتخاذها على أساس استفتاء وطني، وفي غضون ذلك من الصعب إجراء انتخابات وطنية». وبشأن ملف القوات الأجنبية في ليبيا، أفاد مبعوث الرئيس الروسي: «ندعو باستمرار إلى انسحاب متزامن وتدريجي لجميع الجماعات المسلحة غير الليبية والوحدات العسكرية دون استثناء من أجل عدم الإخلال بتوازن القوى المتبقي على الأرض، ويجب أن يتخذ الليبيون أنفسهم القرارات بشأن مثل هذه القضية على أساس الإجماع».

● يفغيني بريغوجين قبل مصرعه مع عناصر من فاغنر «أرشيفية»

هذا موقفنا من اقتراح إحياء النظام الملكي

أسباب إعادة تسمية شركة «فاغنر» الروسية بالفيلق الأفريقي

أسباب إعادة موسكو تسمية شركة «فاغنر» بالفيلق الأفريقي

وفي مارس الجاري قدم معهد الدراسات الأمنية الأفريقي احتمالين لسبب إعادة موسكو تسمية الشركة العسكرية الروسية «فاغنر» بالفيلق الأفريقي بعدما وضعتها تحت سيطرة وزارة الدفاع الروسية، مشيرا إلى توقيع ليبيا عقدا معها مرتبطا بهذا التطور الجديد. ومنذ العام 2017، استخدمت روسيا «فاغنر» كاستراتيجية منخفضة التكلفة لزيادة موطئ قدمها في أفريقيا. وكان أحد محاور عمليات «فاغنر» هو منطقة الساحل وهي منطقة غنية بالمعادن وتعج بالتطرف العنيف والصراعات المحلية والانقلابات العسكرية ومؤخرا ساحة معركة بين القوى العالمية وفق ما ينقل تقرير لمعهد الدراسات الأمنية الجنوب أفريقي.

● خليفة حفتر في زيارة رسمية إلى موسكو نهاية سبتمبر 2023

● ميخائيل بوغدانوف

موسكو والانقلابات العسكرية في دول الساحل

وأدت الانقلابات العسكرية الأخيرة في حزام الساحل إلى توتر العلاقات بين بعض دول الساحل والغرب. ومن خلال استغلال هذا الوضع، نجح الكرملين في جعل نفسه محبوبا من المجلسين العسكريين في مالي وبوركينا فاسو.

واعتبر زعيم «فاغنر» السابق يفغيني بريغوجين الرجل الرئيسي لروسيا في أفريقيا. وقبل شهر من وفاته في حادث تحطم طائرة في 23 أغسطس 2023، شوهد بريغوجين في القمة الروسية الأفريقية في سان بطرسبرغ، ما يشير إلى استخدام موسكو لمجموعة المرتزقة لتعزيز نفوذها العسكري في أفريقيا.

وبعد وفاته، ثارت التساؤلات حول مستقبل «فاغنر» ووجودها في أفريقيا، حيث تحوّلت المجموعة إلى كيان فريد تحت قيادة بريغوجين وديمتري أوتكين (الذي توفي في نفس حادث تحطم الطائرة). امتدت عمليات المجموعة الروسية إلى الشرق الأوسط (سورية)، وأمريكا اللاتينية (فنزويلا)، وأفريقيا (جمهورية أفريقيا الوسطى، ومالي، والسودان، وليبيا، وموزمبيق، ومدغشقر).

الكرملين حافظ على سياسة الغموض المتعمد

وحسب التقرير الأفريقي، حافظ الكرملين على سياسة الغموض المتعمد، رافضا الاعتراف بارتباطه بـ«فاغنر». ولكن بعد وفاة بريغوجين، اعترف الرئيس فلاديمير بوتين بأن حكومته قامت بتمويل المجموعة شبه العسكرية.

وساق المصدر أسباب تحرك روسيا لإنشاء الفيلق الأفريقي من منظورين متداخلين محتملين. أولاً، من خلال السيطرة على المجموعة، ربما تحاول موسكو تجنب أخطاء الماضي، إذ أدى استقلالية «فاغنر» وقوته إلى معركة سيادة بين بريغوجين وكبار مسؤولي الدفاع الروس، والتي اندلعت في تمرد فاشل شهد زحف جنود المجموعة على موسكو في يونيو 2023.

وثاني منظور، يمكن أن تكون مواءمة عمليات «الفيلق الأفريقي» مع السياسة الخارجية الروسية ومصالحها الأمنية والتزاماتها الدولية جزءاً من الاستراتيجية العسكرية طويلة المدى للبلاد في أفريقيا. وباعتبارها وحدة تابعة لوزارة الدفاع، يمكن نظريا أن تتحمل روسيا المسؤولية عن الانتهاكات المرتكبة أثناء العمليات العسكرية. وقد شوهت الادعاءات المتكررة بارتكاب فظائع في وسط وشمال مالي سمعة روسيا على مر السنين. وفق تعبير المعهد الأفريقي.

وقد أبدى الكرملين اهتماماً بملء الفراغ الذي تركته فرنسا وحلفاؤها الغربيون في منطقة الساحل في أعقاب الانقلابات العسكرية الأخيرة.

كراهية تجاه فرنسا والغرب

وتابع مركز السياسات الأمنية، أن الكراهية تجاه فرنسا والغرب كانت من بين الدوافع وراء الانقلابات العسكرية، لذلك ترى روسيا منطقة الساحل كمنطقة جاهزة لوضع موطئ قدم لها باستخدام الفيلق الأفريقي.

وفي الوقت نفسه، أبدت دول الساحل التي شهدت انقلابات في السنوات القليلة الماضية إعجابا كبيرا بموسكو، فقد التقى بوتين وأجرى محادثات مع زعيم بوركينا فاسو الموقت إبراهيم تراوري خلال القمة الروسية الأفريقية في يوليو 2023. وزار نائب وزير الدفاع الروسي يونس بك يفكوروف ليبيا في أغسطس والنيجر في ديسمبر قبل أن يسافر إلى مالي. وفي 24 يناير 2024، التقى بوتين بمحمد إدريس ديبي القائد العسكري التشادي الذي تولى السلطة في انقلاب ناعم عام 2021 .

تدشين عمليات الفيلق الأفريقي

كما ظهرت عمليات الفيلق الأفريقي لأول مرة على قناة «تليغرام» لتغطية وصول وحدة روسية قوامها 100 جندي إلى واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو. وكانت القوات هناك لحماية تراوري من التهديدات الإرهابية.

وأكد أن الفيلق الأفريقي قد بدأ في استيعاب عمليات «فاغنر» في منطقة الساحل وخارجها، وأعاد التعامل مع البلدان التي كانت لدى «فاغنر» عقود معها. وقد وقعت ليبيا ومالي وبوركينا فاسو بالفعل اتفاقيات مع وزارة الدفاع الروسية، وتتفاوض جمهورية أفريقيا الوسطى حاليا مع الحكومة الروسية لبناء قاعدة عسكرية.

وفي سبتمبر 2023، أعلنت بوركينا فاسو ومالي والنيجر عن تشكيل تحالف دول الساحل. وجاء ذلك ردا على تهديد تدخل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» في أعقاب الانقلاب العسكري في النيجر في 26 يوليو. وفي أواخر يناير من هذا العام، أعلنت الدول الثلاث انسحابها من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

العقوبات تشمل 11 فردا وكيانا بينهم «طاهر الكيالي»

من اللاذقية إلى بنغازي.. أميركا تعاقب «أبوليلة» مهرب «الكبتاغون» إلى ليبيا

طرابلس، بنغازي، القاهرة، الوسط:

في تطور يهم الجانب الليبي فيما يخص ملف تهريب البشر والمخدرات، فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على أفراد وكيانات يدعمون النظام السوري بتجارة المخدرات والحوالات المالية، ومن بينهم «محمود أبوليلة»، الذي «لعب دورا محوريا» في إدارة الخدمات اللوجستية للعديد من شحنات «الكبتاغون»، بما في ذلك ثلاث شحنات جرى اعتراضها في ليبيا.

وتشكل عمليات «أبوليلة»، وشركته «الدي جي»، طريقا «للتهريب من اللاذقية إلى بنغازي»، حيث جرى اعتبار الشركة الوكيل الحصري لشركة الطيران السورية «أجنحة الشام» المعينة للطيران في ليبيا، مما «يؤكد دوره الأساسي في هذه الأنشطة غير المشروعة»، وفق بيان نشرته وزارة الخزانة الأميركية عبر موقعها الإلكتروني. في حين أدرج مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع للخزانة الأميركية «أجنحة الشام» ضمن قائمة العقوبات الأميركية في 31 من ديسمبر 2016، لتقديمها الدعم المالي والتكنولوجي والخدمي للحكومة السورية والخطوط الجوية السورية.

عقوبات أميركية على 11 فردا وكيانا يدعمون النظام السوري

العقوبات، وفق بيان وزارة الخزانة الأميركية، شملت 11 فردا وكيانا، من بينهم «طاهر الكيالي»، مالك السفينة التي كانت تحمل ما قيمته أكثر من 100 مليون دولار من «الكبتاغون» و«الحشيش»، واعترضتها السلطات اليونانية العام 2018. كما فرضت الوزارة عقوبات على شركة «إس تي جي لوجستيك»، وهي مختصة بالتعدين، ووقعت عقدا العام 2018 مع النظام السوري لـ50 عاما.

ويشير مكتب مراقبة الأصول الأجنبية، التابع لوزارة الخزانة الأميركية، إلى أن العقوبات تطال أفرادا وكيانات تدعم نظام بشار الأسد من خلال تسهيل التحويلات المالية غير المشروعة والاتجار بالمخدرات، فضلا عن استخراجها.

وأصبحت سورية المنتج والمصدر الرئيسي لـ«الكبتاغون»، وهو منشط «الأمفيتامين» الذي يسبب الإدمان، ويجرى الاتجار به بشكل غير قانوني في جميع أنحاء الشرق الأوسط وأوروبا.

● مبنى وزارة الخزانة الأميريكية

وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الشرق الأوسط: «نظام الأسد يواصل استخدام مجموعة متنوعة من المخططات في التهرب من العقوبات، بما في ذلك الاتجار بالمخدرات، واستغلال صرف العملات، والاستفادة من الأعمال التجارية التي تبدو مشروعة».

دور «أبوليلة» و«أجنحة الشام» في التهريب إلى ليبيا

وتشير وزارة الخزانة الأميركية إلى أن «محمود أبوليلة» مسؤول عن قيادة تهريب شحنات «الكبتاغون»، بما في ذلك شحنة «نوكا» التي ضبطتها السلطات اليونانية، وثلاث شحنات جرى ضبطها في ليبيا. وتعمل شركة «الدي جي» أيضا وكيلا حصريا لشركة الطيران السورية «أجنحة الشام» في ليبيا، التي استخدمت شركته «الطائر - فري بيرد»، ومقرها سورية، في استقبال البضائع المرتبطة بشحنات «الكبتاغون»، وفتح خط تهريب رئيسي يربط اللاذقية ببنغازي، مما أدى إلى تحقيق أرباح ضخمة لتجار هذا المخدر. وتقول الوزارة إن «الدي جي» قامت بتسجيل شركة إضافية هي «فري بيرد» للسفر والسياحة، بعد إدانة «أبوليلة» بتهريب المخدرات في ليبيا، وأصبحت «الطائر - فري بيرد» عرضة للملاحقة القانونية بتهمة الاتجار في البشر وتهريب المخدرات. وبناء عليه، أدرجت وزارة الخزانة الأميركية «الدي جي» على قائمة العقوبات، لتقديمها المساعدة المادية أو الرعاية أو تقديم الدعم المالي أو المادي أو التكنولوجي أو السلع أو الخدمات للحكومة السورية.

«الخزانة الأميركية»: دور أساسي لـ«أجنحة الشام» للطيران في أنشطة غير مشروعة

شركة «الطائر - فري بيرد» أصبحت في مرمى الملاحقة القانونية

وجرى إدراج «الطائر وفري بيرد» و«فري بيرد» لكونهما مملوكتين أو خاضعتين لسيطرة «أبوليلة»، أو لأنهما تصرفتا أو زعمتا أنهما تعملان لمصلحة أو بالنيابة عن «الدي جي» بشكل مباشر أو غير مباشر.

التجارة الأسرع نموا في ليبيا

وفي ديسمبر الماضي، توصلت دراسة، أعدتها منظمة «ذا سنتري» الأميركية غير الحكومية، إلى أن تجارة المخدرات هي التجارة الأسرع نموا في ليبيا، التي وصفتها بأنها أصبحت «مركزا متكاملا لتجارة المخدرات عبر القارات». وأشارت تحديدا إلى «الكبتاغون» المهرب من سورية، حيث قدرت حجم صناعة المخدر الذي يجرى تهريبه من سورية إلى دول المنطقة بنحو 10 مليارات دولار. وذكرت أن الأدلة تشير إلى احتمال أن تكون أجهزة التصنيع قيد الاستخدام بالفعل على الأراضي الليبية.

● إحدى طائرات شركة أجنحة الشام «أرشيفية»

ماذا تعني العقوبات الأميركية؟

ويعني الإدراج حظر جميع الممتلكات والمصالح في ممتلكات الأشخاص المذكورين الموجودة في الولايات المتحدة أو في حوزة أو سيطرة أشخاص أميركيين، وإبلاغ مكتب مراقبة الأصول الأجنبية عنها. بالإضافة إلى ذلك، سيجرى حظر أي كيانات مملوكة، بشكل مباشر أو غير مباشر، وبشكل فردي أو إجمالي، بـ50٪ أو أكثر من قِبل شخص واحد أو أكثر من الأشخاص المحظورين ما لم يكن ذلك مسموحا به بموجب ترخيص عام أو محدد صادر عن مكتب مراقبة الأصول الأجنبية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المؤسسات المالية والأشخاص الآخرين الذين يشاركون في معاملات أو أنشطة معينة مع الكيانات والأفراد الخاضعين للعقوبات قد يعرضون أنفسهم للعقوبات أو يخضعون لإجراءات إنفاذ. ويشمل الحظر تقديم أي إسهام أو توفير أموال أو سلع أو خدمات من قِبل أي شخص محدد أو إليه أو لمصلحته، أو تلقي أي إسهام أو توفير أموال أو سلع أو خدمات من أي شخص من هذا القبيل.

دراسة أميركية: ليبيا مركز لتجارة المخدرات عبر القارات وبعض مسؤولي الدولة متورطون

أيضا، في بداية ديسمبر الماضي، أظهرت دراسة أعدتها منظمة «ذا سنتري» الأميركية غير الحكومية أن تجارة المخدرات هي التجارة الأسرع نموا في ليبيا، التي وصفتها بأنها أصبحت «مركزا متكاملا لتجارة المخدرات عبر القارات».

الدراسة، التي تحمل عنوان «الكلبتوقراطية في ليبيا»، قالت إن «بعض مسؤولي الدولة الليبية يسيئون استخدام التفويضات والموارد العامة للانخراط في تجارة المخدرات أو تسهيلها، خصوصا تجارة القنب والكوكايين والأمفيتامين الصناعي، الذي يسمى (الكبتاغون)».

الكبتاغون من سورية والهند

وأشارت إلى أن معظم القنب يأتي من المغرب، والكوكايين من أميركا اللاتينية، والكبتاغون من سورية، مقدرة حجم صناعة الكبتاغون الذي يجرى تهريبه من سورية إلى دول المنطقة بنحو 10 مليارات دولار. لكن الدراسة ذكرت أن الهند تعد نقطة منشأ أخرى لـ«الكبتاغون»، منوهة بأن الأدلة تشير إلى احتمال أن تكون أجهزة التصنيع قيد الاستخدام بالفعل على الأراضي الليبية.

وبالنسبة للقنب، لفتت الدراسة إلى أن هناك تجارة متنامية بالنظر إلى الحالات الأخيرة لشحنات القنب التي جرى ضبطها. وتحدثت عن أن مسار طرق تجارة القنب كان مصدرا متكررا للتوتر في ليبيا، بما في ذلك البلديات القريبة من الساحل الغربي، مشيرة إلى أن مدينة العجيلات كانت مركز هذه التجارة خلال سنوات حكم القذافي. وأضافت أن بعض القنب، القادم من المغرب، يمر عبر الجزائر ومنطقة غات بالقرب من الحدود، بينما تنتقل تدفقات أخرى عبر موريتانيا ومالي والنيجر، وتصل إلى ليبيا عبر مناطق مثل ممر السلفادور على الحدود الجنوبية الغربية لليبيا. وبجانب القنب والكوكايين والكبتاغون، تزدهر في ليبيا تجارة الترامادول والبريجابالين والكلونازيبام. كما تشير الأحداث الأخيرة إلى «تدفق المخدرات من دول الاتحاد الأوروبي إلى غرب ليبيا وشرقها».

اللجنة العليا للإشراف تعقد اجتماعها الثالث

المجالس المحلية للشباب.. أنشطة متنوعة في عدة بلديات

طرابلس، القاهرة ، الوسط:

شهد هذا الأسبوع نشاطاً ملحوظاً للمجالس المحلية للشباب في عدة بلديات ومدن ليبية، فيما عقدت اللجنة العليا للإشراف على المجالس المحلية للشباب اجتماعها الـدوري الثالث بديوان وزارة الشباب بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة الأحد، وترأسه لطفي جمهور رئيس اللجنة، وبحضور أعضاء لجنة الإشراف.

الاجتماع شهد مناقشة بنود جـدول الأعمال المطروحة واستعراض بعض النقاط المهمة المتعلقة بآلية تقييم أداء عمل المجالس الشبابية بالبلديات المنتخبة وتحديد الخطط المستهدفة للتطوير والاحتياج التدريبي، وتهدف هذه الآلية إلى ضمان توفير بيئة تدريبية فعالة وتطوير القدرات والمهارات لدى أعضاء المجالس المحلية للشباب، بهدف تعزيز دورهم وتحقيق تطلعات الشباب على مستوى المحليات.

من جهته، أكـد جمهور أن المستوى العام لعمل المجالس الشبابية يشهد وتيرة متسارعة النشاط وخاصة خلال شهر رمضان المبارك الذي نظمت فيه العديد من البرامج والأنشطة من قبل المجالس المحلية للشباب، وأعرب عن التزام اللجنة بتحقيق أهدافها ورؤيتها في تعزيز دور المجالس المحلية للشباب وتمكينهم من المشاركة الفعالة في صنع القرارات وتنمية مجتمعاتهم المحلية.

مجلس شباب سبها يناقش أوجه التعاون مع عميد البلدية

في سبها شهد ديوان المجلس البلدي سبها صباح الإثنين اجتماعاً ضم رئيس المجلس المحلي للشباب ببلدية سبها فتحي آدم، وعميد البلدية بالحاج علي بالحاج.

وبـارك عميد البلدية تقييم عمل المجلس المحلي للشباب لسنة 2023 ودور وزارة الشباب في تأسيس هذه المجالس الشبابية على مستوى البلديات، متمنياً لهم التوفيق في أداء مهامهم الموكلة إليهم.

وأكد العميد استعداده لتسخير جميع إمكانات المجلس البلدي لخدمة شريحة الشباب، كما عبر رئيس المجلس الشبابي عن شكره للعميد مؤكداً تعزيز التعاون المشترك بين المجلسين في خدمة الشباب داخـل نطاق البلدية وتوفير الإمكانات اللازمة لشبابها.

المحلي للشباب ببلدية الرياينة يطلق حملة إفطار صائم

وتحت اسم«مـبـادرة السلام » نظم أعضاء ومنتسبو المجلس المحلي للشباب ببلدية الرياينة، الإثنين، حملة تطوعية لإفطار الصائمين وعابري السبيل، وذلـك ضمن خطة المجلس للخارطة البرامجية الرمضانية والتي انطلقت بعد جمع التبرعات من أهالي خيرين بالمدينة.

وأقيمت الحملة بالمدخل الشمالي للمدينة على الطريق الرابط بين نالوت والعزيزية، كما ستتواصل هذه الحملات طيلة أيام شهر رمضان المبارك.

أيضاً وضمن الأنشطة الرمضانية لمجلس شباب بلدية الرياينة انطلقت منافسات بطولة الشباب للبلياردو التي ينظمها المجلس والمقامة في صالة الملعب البلدي، وبمشاركة 32 لاعباً من نخبة اللاعبين بالمدينة، وبحضور الجماهير والمهتمين بهذه اللعبة.

حملة إفطار تتواصل من شباب المحليات ببلدية صرمان

أيضاً واصـل رئيس وأعـضـاء المجلس المحلي للشباب في بلدية صرمان توزيع سلة إفطار صائم على المارين من الإشارة الضوئية بالمدينة، كما تتواصل هذه الجهود الشبابية للحملة طيلة أيام الشهر الكريم عبر نقاط توزيع مختلفة بالمدينة.

محلي للشباب ببلدية أوبـاري يواصل تدريباته في دورة بناء القدرات

وفي أوباري استمرت فعاليات الدورة التدريبية لبناء الـقـدرات في اليوم الثالث على التوالي والمقامة في قاعة النجاح بكلية الآداب والعلوم أوبـاري وبتنظيم من المجلس المحلي للشباب ببلدية أوباري وبمشاركة أعضاء ومنتسبي المجلس مجلس محلي الشباب أوباري. وتهدف الدورة إلى رفع قدرات ومهارت الهيئات القيادية للشباب ما ينعكس إيجابياً على تجويد العمل الشبابي على الصعيد المحلي في بلدية أوباري.

محلي شباب بلدية المشاشية يناقش الخطّة المنشطية للربع الثاني العام

وفي بلدية المشاشية عقد المجلس المحلي للشباب بالبلدية مساء الجمعة اجتماعه الأول للعام 2024، بحضور رئيس وأعضاء المجلس، وناقش المجتمعون عدة مواضيع تخص آلية عمل المجلس والخطة النشاط للربع الثاني من العام الجاري.

وخلال الاجتماع جرى التنسيق على خطة النشاط والمشاركات المحلية لتدريب وتشكيل لجان عمل وتوزيع المهام على أعضاء المجلس وذلك لمتابعة ملفات القطاعات الخدمية داخل البلدية التي تخص الشباب. وأكد رئيس وأعضاء المجلس استعدادهم لبذل قصار الجهد للدفاع عن قضايا الشباب داخل هذه القطاعات، بالإضافة إلى حلحلة المشاكل وتسويتها بشكل عام داخل النطاق المحلي.

محلي شباب الرحيبات ينظم ورشة عمل في أساسيات «الأردوينو»

من جهته نظم المجلس المحلي للشباب ببلدية الرحيبات ورشـة عمل بعنوان تعليم أساسيات «الأردوينو» واكتشاف عالم التكنولوجيا المستقبلية تضمنت عدة شروحات وتدريبات بشقيها النظري والعملي، وبحضور عـدد من الشباب المنتسبين والمهتمين بعالم التكنولوجيا والبرمجيات، قدمها المدربان عبدالبيدع الشيبان، وياسين حامد.

و«الأردوينو» منصة إلكترونية مفتوحة المصدر تستخدم لتطوير وبرمجة الأجهزة الإلكترونية التفاعلية، كما تتيح للشباب تطوير مهاراتهم وابتكاراتهم الإبداعية، وتستخدم في العديد من الأجهزة الإلكترونية مثل الروبوتات وأجهزة الاستشعار والقياسات، وكذلك الأجهزة التفاعلية والقابلة للارتداء.

وتزايد الطلب على الأردوينو بشكل ملحوظ في ظل التطورات التي تشهدها الساحة التكنولوجية والتي أصبحت تعتمد بنسب كبيرة على الأجهزة الإلكترونية في تقديم عديد الخدمات.

مجلس شباب بلدية أوال يعقد أولى اجتماعاته

أما المجلس المحلي للشباب في بلدية أوال فعقد أول اجتماعاته مساء الإثنين بحضور رئيس وأعضاء المجلس. خصص الاجتماع للتشاور في تنظيم آلية العمل بالمجلس وتوزيع المهام بين الأعضاء، كخطوة أولـى نحو انطلاقة المجلس لمباشرة مهامه الموكلة إليه.

وجرى خلال الاجتماع وضع آلية تنظيمية ولوائح داخلية تخص أعضاء المجلس، كما جرت مناقشة بعض الملفات الشبابية التي تعنى بقضايا الشباب والشابات داخل نطاق بلدية أوال، وذلك للسعي نحو إيجاد الحلول المناسبة لها، والمساهمة في تحقيق متطلبات الشباب من خلال الأنشطة والبرامج والمشاريع الشبابية.

طرابلس

المقريف يتفقد امتحانات مدارس البلدية

تفقد وزير التربية والتعليم بحكومة الوحدة الوطنية الموقتة الدكتور موسى المقريف رفقة عضو مجلس بلدية طرابلس المركز علاء حواص ومراقب تعليم طرابلس، صباح الأحد، العديد من المدارس لمتابعة سير الامتحانات النصفية للفصل الدراسي الثاني وامتحانات الفترة الثانية لشهادتي إتمام مرحلتي التعليم الأساسي.

وقالت بلدية طرابلس المركز في بيان مصور نشرته على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك، إن «عضو مجلس البلدية أشاد بجهود أعضاء هيئة التدريس في المدارس داخل البلدية، مع قرار استمرار الدراسة خلال شهر رمضان الكريم لاستكمال الموسم الدارسي في وقته ولضمان التقدم التعليمي للطلاب واستكمال مناهجهم دون التأثير على العطلة الصيفية للطلاب».

بنغازي

الكشف على الأبقار المستوردة بغوط السلطان

واصلت الفرق البيطرية التابعة للمركز الوطني للصحة الحيوانية بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية في الحكومة الليبية المكلفة من مجلس النواب إجراء الكشف الطبي البيطري على الأبقار المستوردة لغرض التربية القادمة من دولة فرنسا، والخاصة بمجمع غوط السلطان الإنتاجي، وذلك بميناء جليانة البحري بمدينة بنغازي.

وقالت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد في منشور مصور على صفحتها عبر «فيسبوك»، إن هذه «الخطوة تأتي إيمانا من الحكومة الليبية بضرورة تفعيل دور المشاريع الزراعية والمجمعات الإنتاجية لدعم الاقتصاد الوطني، وخلق فرص عمل للشباب، وحرصا منها على الصحة العامة للمواطنين وضمان عدم إصابة المواشي المستوردة بالأمراض المعدية».

مصراتة

إرسال أول باخرة مساعدات إلى غزة

أعلنت بلدية مصراتة اكتمال التجهيزات النهائية لشحنة المساعدات الإنسانية الليبية والتي تقرر إرسالها بحراً إلى قطـاع غزة عبر السفينة كفالاي من محطة مصراتة البحرية. ونشرت البلدية على صفحتها الرسمية بموقع فيسبوك الثلاثاء منشوراً مصوراً لاكتمال شحنة المساعدات الليبية التي ستصل إلى غزة بحراً. ومنذ عدة أيام أعلن المجلس البلدي مصراتة أنه «وبتنسيق مشترك مع جمعية الهلال الأحمر الليبي، تستعد حملة المساعدات الليبية للشعب الفلسطيني بإرسال أول باخرة لنقل المساعدات المستعجلة إلى قطاع غزة». ودعت البلدية في منشور على صفحتها الرسمية بموقع التواصل «فيسبوك» المواطنين إلى المساهمة في إغاثة أهل غزة عبر التبرعات العينية والنقدية بمقر الحملة بأرض المعارض وسط المدينة بشارع مجمع العيادات. وأكدت أن آخر يوم لقبول تبرعات هذه الرحلة هو الإثنين 25 مارس الجاري.

الجبل الأخضر

توزيع لحوم الأبقار والأغنام المستوردة المدعومة

قالت الحكومة المكلفة من مجلس النواب برئاسة أسامة حماد، الثلاثاء، إن محال القصابين بمدينة البيضاء ومدن منطقة الجبل الأخضر بدأت توزيع لحوم الأبقار والأغنام التي تستوردها حكومة حماد وتذبحها داخل البلاد، والأخرى المجمدة. ونوهت حكومة حماد في بيان إلى بيع اللحوم «وفق الأسعار المحددة سلفاً من جانبها، وتحت إشراف الأجهزة الرقابية والضبطية». من جهته حذر جهاز الحرس البلدي القصابين من «مخالفة التسعيرة المدعومة، وذلك تنفيذاً لتعليمات حماد، بضرورة دعم أسعار اللحوم؛ لضمان وصولها لكل المواطنين في المدن والمناطق، ولتخفيف معاناتهم». وقالت حكومة حماد إنها «تواصل تسلم الدفعات من المواشي الحية واللحوم المجمدة والسلع المدعمة تباعاً عبر ميناء بنغازي البحري لتصل المدن والمناطق كافة». وفي 19 مارس الجاري استقبل ميناء بنغازي البحري الباخرة «توليب» قادمة من ميناء قرطاجنة بمملكة إسبانيا، وتحمل على متنها 10 آلاف رأس من الأغنام و248 رأساً من الأبقار.

موقف واشنطن يمنع تنفيذ مشروع مجلس الأمن

جرائم إسرائيلية بشعة في مجمع الشفاء برغم قرار وقف النيران

غزة، رام الله، القاهرة–وكالات

بينما تواصل آلات الإبادة الإسرائيلية استهداف أبرياء غزة بإطلاق الصواريخ عليهم، وتحويل أجساد الصائمين والقائمين منهم إلى رماد، لم يجر التوصل بعد إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وهو المشوار الذي يبدو بعيد المنال.

بدوره، مرر البرلمان الكندي اقتراحا غير ملزم يدعو المجتمع الدولي إلى العمل على الوصول إلى حل الدولتين، لإنهاء الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

ميدانيا، ارتفعت حصيلة حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة، المستمرة منذ السابع من أكتوبر الماضي إلى، 31 ألفا و923 شهيدا و74 ألفا و96 جريحا.

المفاوضات متعثرة

إلى ذلك، أكد الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، الثلاثاء، عدم الاقتراب من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، لكنه عبر عن تفاؤل حذر بشأن إمكانية ذلك.

وانطلقت في العاصمة القطرية (الدوحة)، الإثنين، مفاوضات غير مباشرة بين «حماس» والاحتلال الإسرائيلي عبر وسطاء قطريين ومصريين.

وقال الأنصاري إن المفاوضات بشأن صفقة تبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية والاحتلال «استؤنفت بجميع مساراتها، ونحن متفائلون بحذر، والفرق الفنية تلتقي لبحث بعض التفاصيل». وأوضح: «الاجتماع جاء لنقل الردود بين الطرفين، وشمل الاستجابة الإسرائيلية على رد حماس».

وشدد على أن «محادثات الدوحة تركز على المساعدات الإنسانية وتحقيق وقف موقت لإطلاق النار، ولا نزال في إطار تبادل المقترحات، وانتقلنا إلى الاجتماعات التقنية». وتابع: «الوقت لا يزال مبكرا للحديث عن أي اختراق في المفاوضات، لكننا متفائلون بشأن ذلك».

وحذر الناطق القطري من «أي هجوم على رفح سيؤدي إلى كارثة إنسانية، وسيؤثر سلبيا على سير المحادثات، ونحاول مع شركائنا الإقليميين والدوليين ضمان دخول المساعدات إلى قطاع غزة».

خلاف أميركي–إسرائيلي حول رفح

وفي واشنطن، قالت الناطقة باسم البيت الأبيض، كارين جان بيير، إن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين سيجتمعون في واشنطن، مطلع الأسبوع المقبل على الأرجح، لبحث العملية العسكرية الإسرائيلية المزمعة في رفح بجنوب قطاع غزة.

وأشارت جان بيير إلى وجود مخاوف كبيرة إزاء تقارير عن مجاعة وشيكة في غزة. بينما رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، دعوة من الرئيس الأميركي جو بايدن للتراجع عن الهجوم البري المزمع على رفح.

وقال نتانياهو في إفادة أمام المشرعين، الثلاثاء، إنه كشف «بكل وضوح» للرئيس الأميركي «العزم على استكمال عملية القضاء على (حماس) في رفح، وإنه لا سبيل للقيام بذلك إلا بالعمل على الأرض».

وتحدث بايدن ونتانياهو في مكالمة هاتفية الإثنين الماضي. وقال مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض، جيك سوليفان، إن واشنطن ترى أن الهجوم البري على رفح سيكون «خطأ»، وإن إسرائيل يمكن أن تحقق أهدافها العسكرية بوسائل أخرى.

وأطلقت واشنطن حملة دبلوماسية جديدة، لوقف إطلاق النار في الحرب المستمرة منذ ما يقرب من ستة أشهر، بهدف تحرير الرهائن، وإدخال المساعدات الغذائية لقطاع غزة من أجل درء المجاعة.

اعتراضات أميركية على تل أبيب

وأعلن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، زيارة للشرق الأوسط، يلتقي خلالها قيادات بارزة من مصر والسعودية، لـ«مناقشة الإطار الصحيح لسلام دائم». ولم يشر بلينكن، على غير العادة، إلى توقفه في إسرائيل.

وتزداد الاعتراضات الأميركية على حكومة نتانياهو، إذ يقول السيناتور الديمقراطي عضو لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، كريس فان هولين، إن «التجاهل الإسرائيلي يجعل الولايات المتحدة تبدو غير فعالة». وأضاف: «لقد أصدر الرئيس بايدن كلمات قوية وتحذيرات قوية بشكل متزايد، لكنني أعتقد أنه من أجل تطبيق تلك التحذيرات بشكل فعال يتعين على الإدارة الأميركية استخدام الأدوات الأخرى المتاحة لها».

موقف كندي لإنهاء الصراع

وفي كندا، مرر البرلمان اقتراح الدعوة إلى حل الدولتين، لإنهاء الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، بواقع 204 أصوات مقابل 117، بعد أن صوّت لمصلحته معظم الوزراء في الحكومة الليبرالية، ومن بينهم وزيرة الصحة النفسية اليهودية يارا ساكس.

بينما عارض الاقتراح بعض أعضاء البرلمان من الليبراليين مثل أنتوني هاوسفاذر، وبن كار، والوزير الاتحادي السابق ماركو ميندیسينو.

ودعت النسخة الأصلية للاقتراح كندا إلى «الاعتراف رسميا بدولة فلسطين»، وهي خطوة لم تتخذها أي دولة عضو في مجموعة الدول السبع.

وبعد مفاوضات خلف الكواليس بين حزب الديمقراطيين الجدد والليبراليين، جرى استبعاد هذه الصياغة، واستبدال صياغة أخرى بها تدعو المجتمع الدولي إلى العمل باتجاه إقامة دولة فلسطينية في إطار حل الدولتين.

لكن المشرعين الليبراليين والمعارضين بمجلس العموم اشتكوا من عدم علمهم بالصياغة الجديدة، وطالبوا بإتاحة الفرصة لمناقشتها، وجرى تعليق التصويت.

وقالت كندا، الأسبوع الماضي، إنها أوقفت تصدير «العتاد العسكري غير الفتاك» إلى كيان الاحتلال الصهيوني بدءا من يناير الماضي، بينما انتقد رئيس الوزراء الكندي «ترودو» بشدة العدوان الصهيوني على غزة منذ السابع من أكتوبر، بعد أن كان من أكبر المؤيدين للاحتلال.

وطالب الاقتراح الأصلي بتعليق تجارة المنتجات العسكرية والتكنولوجيا مع الاحتلال، داعيا إلى وقف فوري لإطلاق النار، وطالب حركة المقاومة الإسلامية بإطلاق جميع الرهائن الذين احتجزتهم خلال عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر الماضي.

● فلسطينيون نازحون فروا من المنطقة القريبة من مجمع الشفاء بمدينة غزة

«داعش» يتبنى مقتل 140 شخصا بموسكو

صمت «بوتين» يخيف العالم.. بعد أكبر مجزرة دموية بحق الروس

موسكو - وكالات

حدث ضخم زلزل روسيا، ويمكن أن تؤثر تبعاته على العالم أجمع، فالجمعة الماضي أقدم مسلحون على إطلاق النيران في قاعة حفلات موسيقية قرب العاصمة الروسية (موسكو)، مما أسقط نحو 140 قتيلا.

وبرغم إعلان تنظيم «داعش» مسؤوليته عن الحادث، فإن الروس أكثر اقتناعا بتورط أوكراني فيه، وهو ما تنفيه كييف، التي ترد بآية معاكسة، حيث تتهم الاستخبارات الروسية بتدبيره، بينما جاء الهجوم بعد بضع أيام من فوز بوتين بالانتخابات الرئاسية لفترة جديدة.

وفي حين رفض الكرملين التعليق على مسألة تورط «داعش» في الحادث، وقوله إن التحقيق لا يزال مستمرا، اتهم الرئيس فلاديمير بوتين «متطرفين متشددين» بالوقوف وراء الهجوم، من دون أن يتخذ حتى اللحظة أي رد فعل عنيف. وأضاف بوتين: «من الأهمية بمكان الإجابة عن السؤال المطروح حول السبب الذي دفع الإرهابيين، بعد ارتكاب جريمتهم، لمحاولة التوجه إلى أوكرانيا. من كان ينتظرهم هناك؟»، وذلك في وقت تنفي فيه كييف أي ضلوع لها في الهجوم. وأسفر الهجوم عن مقتل ما لا يقل عن 137 شخصا في قاعة للحفلات الموسيقية بضواحي العاصمة الروسية، وهو الهجوم الأكثر دموية على الأراضي الأوروبية، بينما أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليته عنه.

وشهدت روسيا، الأحد، حدادا وطنيا بعد المجزرة الأكثر دموية في البلاد منذ نحو عقدين، وأكثر هجمات «داعش» فتكا في أوروبا. لكن السلطات لم تشر إلى مسؤولية هذا التنظيم، متحدثة في المقابل عن تورط أوكراني.

وأعلنت الأجهزة الطبية، مساء الأحد، حصيلة جديدة للمصابين بلغت 182 جريحا، ما زال 101 منهم في المستشفيات. وتواصل البحث عن ضحايا بين أنقاض المبنى الذي يضم صالة للحفلات الموسيقية.

اتهام فرنسي لموسكو باستغلال الحادث

واعتبرت السفيرة الفرنسية السابقة لدى روسيا، سيلفي بيرمان، أن «هناك استغلال للهجوم، لأن هاجس فلاديمير بوتين هو أوكرانيا». وأضافت: «الحرب في أوكرانيا في ذهنه باستمرار، والأوكرانيون في رأيه مسؤولون عن كل شيء»، من دون أن تطرح احتمال تصعيد موسكو للنزاع. ونفت أوكرانيا التي تقاتل القوات الروسية على أراضيها منذ فبراير 2022، بشدة، أن يكون لديها «أدنى صلة بالاعتداء».

كما رفضت الولايات المتحدة رواية الرئيس الروسي، مؤكدة، بعيد وقوع المذبحة، أن أجهزة الاستخبارات الأميركية حذرت روسيا من هجوم قد يستهدف «تجمعات كبيرة» في موسكو. بينما وصف الكرملين هذا التنبيه بأنه محاولة لزعزعة الاستقرار. إلى ذلك، قال مسؤول كبير في مجلس الأمن الروسي، الثلاثاء، إن أوكرانيا تقف وراء الهجوم. وردا على سؤال عما إذا كانت كييف، أو تنظيم «داعش»، الذي تبنى الهجوم، يقف وراء الاعتداء الذي وقع الجمعة، قال الأمين العام لمجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف: «بالطبع أوكرانيا». بعد ذلك، أعلن جهاز الأمن الفدرالي الروسي، الثلاثاء، أن مواطنا ينتمي إلى مجموعة موالية لأوكرانيا قتل بعدما فجر نفسه بقنبلة كان يحملها خلال توقيفه في منطقة سامارا، مشيرا إلى أنه كان يخطط لهجوم.

وفي تركيا، اعتقلت السلطات التركية 147 شخصا «يشتبه» بانتمائهم لتنظيم «داعش»، وذلك خلال حملة جرت في مختلف أنحاء البلاد، حسبما أعلن وزير الداخلية التركي بعد أيام من الحادث الإرهابي في موسكو. وقالت أنقرة إن التوقيفات جرت خلال مداهمات متزامنة نُفذت في 30 مدينة.

ماذا حدث في قاعة الحفلات؟

وأعلن جهاز الأمن الفدرالي (إف إس بي) أن الاعتداء الإرهابي، الذي وقع داخل مجمع «كروكوس سيتي هول»، نفذه مسلحون عدة مساء في القاعة التي تقع في ضاحية كراسنوغورسك شمال غرب العاصمة الروسية.

واقتحم أفراد يرتدون ملابس مموهة قاعة الحفل قبل أن يفتحوا النار، ويلقوا قنبلة يدوية أو قنبلة حارقة، مما تسبب في نشوب الحريق.

وارتمى الأشخاص الموجودون في القاعة أرضا، للاحتماء من إطلاق النار لـ15 إلى 20 دقيقة، وبعد ذلك بدأوا في الزحف للخروج، وتمكن الكثيرون منهم من ذلك.

وقالت أجهزة الطوارئ إن مجموعة من شخصين إلى خمسة أشخاص مجهولي الهوية، يرتدون زيا تكتيكيا ومسلحين بأسلحة رشاشة، فتحوا النار على عناصر الأمن عند مدخل قاعة الحفلات الموسيقية، ثم بدأوا بإطلاق النار على الجمهور. واشتعلت النيران في نحو ثلث المبنى. وأظهرت مقاطع فيديو، منشورة على شبكات التواصل الاجتماعي، سقف المبنى وهو يحترق، وأعمدة كبيرة من الدخان الأسود تتصاعد منه. وذكرت وكالة «تاس» أن الهجوم وقع خلال حفل موسيقي لفرقة الروك الروسية «بيكنيك»، التي جرى إجلاء أعضائها.

وفي ردود الفعل، قال البيت الأبيض إنه لا يملك مؤشرات إلى ضلوع أوكرانيا في الهجوم الدامي الذي وقع في قاعة للحفلات الموسيقية في موسكو.

بينما أكدت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الكبرى في روسيا أنها فتحت تحقيقا جنائيا في عمل إرهابي بمنطقة موسكو. في حين اتهمت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية الأجهزة الخاصة الروسية بالتخطيط للهجوم، مضيفة: «يجب أن يُفهم على أن الحادث تهديد من بوتين لإثارة التصعيد وتوسيع الحرب».

بدورها، نفت مجموعة «فيلق حرية روسيا»، التي ينتمي مقاتلوها إلى القوات المسلحة الأوكرانية، أي علاقة لها بالحادث. وقالت، في بيان، إن الفيلق ليس في حالة حرب مع الروس المسالمين، متهما قوات الأمن الروسية بالتخطيط للهجوم. وقال الناطق باسم الاتحاد الأوروبي، بيتر ستانو، إن الاتحاد يشعر بالصدمة والفزع إزاء التقارير الواردة عن هجوم إرهابي في «كروكوس سيتي هول» بموسكو، مدينا جميع الهجمات على المدنيين.

● امرأة أمام نصب تذكاري في موقع الهجوم على صالة كروكوس سيتي هول في ضاحية موسكو

واشنطن: لا مؤشرات على ضلوع أوكرانيا في الهجوم الدامي

حول العالم

● المحامية بسمة خلفاوي أرملة شكري بلعيد خلال تظاهرة للمطالبة بكشف حقيقة اغتياله

أحكام قضية «بلعيد» قد تقلب الوضع السياسي في تونس

حكم القضاء التونسي بالإعدام على أربعة مدانين في قضية المعارض اليساري شكري بلعيد، الذي اغتيل العام 2013، في أول حكم يصدر في هذه القضية التي أثارت صدمة في البلاد، وتسببت في أزمة سياسية كبرى.

وأدين 23 شخصا، أمس الأربعاء، في اغتيال المحامي البالغ 48 عاما داخل سيارته أمام منزله في السادس من فبراير 2016. ويشير أقارب «بلعيد» بأصابع الاتهام إلى تخطيط حركة «النهضة» لحادث الاغتيال. وقال شقيقه عبدالمجيد لوكالة الأنباء الفرنسية: «المعركة القضائية الأولى ربحناها، ولكن لا تزال هناك معارك أخرى في الملف»، في إشارة إلى كشف الذين خططوا لعملية الاغتيال، واحتمال ارتباطهم بدوائر سياسية كانت نافذة.

وكان «بلعيد» من أشد منتقدي حركة «النهضة» الحاكمة في ذلك الحين بتونس، واضطرت إثر اغتياله إلى الخروج من السلطة موقتا.

وبعد 15 ساعة من المداولات، و11 عاما من التحقيقات والإجراءات القضائية، حكمت الدائرة الجنائية المختصة في قضايا الإرهاب بمحكمة تونس الابتدائية أيضا على مدانَين بالسجن مدى الحياة، وفق مساعد وكيل الجمهورية لدى المحكمة الابتدائية، أيمن شطيبة، عبر التلفزيون. وبينما صدرت أحكام بالسجن من سنتين إلى 120 سنة بحق مدانين آخرين، تمت تبرئة خمسة أشخاص لا يزالون ملاحقين في قضايا أخرى.

وتبنى جهاديون مرتبطون بتنظيم «داعش» اغتيال شكري بلعيد، وكذلك اغتيال المعارض اليساري محمد البراهمي (58 عاما) بعد ستة أشهر.

وأعلنت السلطات التونسية، في فبراير 2014، مقتل كمال القضقاضي، الذي يعد المنفذ الرئيسي لعملية اغتيال بلعيد، خلال عملية لمكافحة الإرهاب.

هل ينصلح حال السودان بعد رمضان؟

آمال بهدوء وسلام في السودان بعد شهور الحرب بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع عقب إعلان واشنطن رغبتها في ذلك. مبعوث الولايات المتحدة الخاص إلى السودان، توم بيرييلو، أعرب عن أمله استئناف طرفي النزاع في السودان الحوار بعد رمضان، والعمل على منع اندلاع حرب إقليمية أوسع برغم فشل المفاوضات السابقة.

وأفاد عضو الكونغرس السابق الذي جرى أخيرا تعيينه مبعوثا إلى السودان، بعد جولة شملت سبع دول، بأن المحادثات التي ستشارك السعودية في قيادتها قد تنطلق في حدود 18 أبريل.

وقال للصحفيين بعد عودته إلى واشنطن: «على أي شخص أعتقد أن الطريق ممهد لأي من الطرفين لتحقيق انتصار واضح أن يدرك بوضوح تام في هذه المرحلة أن الوضع ليس كذلك». وأضاف: «حرب الاستنزاف لا تمثل كارثة للمدنيين فحسب، بل يمكنها بسهولة أن تثير انقسامات أكثر، وتصبح حربا إقليمية».

واندلعت الحرب في أبريل 2023 بين الجيش وقوات الدعم السريع، مما أسفر عن مقتل عشرات الآلاف، وإجبار الملايين على الفرار، ودفع الدولة التي تعاني الفقر إلى حافة المجاعة.

ولم تسفر جولات محادثات سابقة، جرت في مدينة جدة السعودية، سوى عن تعهدات عامة بوقف النزاع في السودان الذي كان يشهد مرحلة صعبة من الانتقال إلى الديمقراطية.

ولدى سؤاله عن دور الإمارات العربية المتحدة، قال بيرييلو: «إنهم يدركون، كمن غيرهم في أنحاء المنطقة، أن هذا الوضع يخرج سريعا عن السيطرة، وقوات الدعم السريع ليست في وضع حاليا تتجه فيه إلى تحقيق أي انتصار، سواء عسكريا أو دبلوماسيا».

● يمنيون مسلحون في شوارع العاصمة صنعاء

العولقي.. رأس جهادية جديدة تستهدفها واشنطن

أعادت وفاة قائد تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، خالد باطرفي، وتعيين سعد العولقي خلفاً له، تسليط الضوء على نشاط التنظيم الذي شهد خلال السنوات الماضية تراجعا كبيرا بفعل الخلافات التي عصفت به. وأعلن التنظيم، الأحد الماضي، وفاة «باطرفي» دون أن يقدم أسبابا لذلك. غير أن مصادر قبلية وأخرى محلية على صلة بالتنظيم أشارت إلى أن «باطرفي» تُوفي متأثرا بمرض خبيث كان يعانيه منذ فترة طويلة، وقد ساءت حالته بعد وفاة الطبيب الذي كان يقوم بالإشراف على علاجه، ويدعى أبو عبدالله السوري، المعروف بـ«طبيب القاعدة»، وفق وكالة «فرانس برس».

ويمثل تنصيب العولقي، وهو في الأربعينيات من العمر، زعيماً في الوقت الحالي محاولة لإحياء التنظيم، وإعادة رص صفوفه التي اضطربت خلال فترة سلفه.

تأسس تنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب في العام 2009 على يد أسامة بن لادن بدمج فصائل التنظيم السعودية واليمنية، وبرز خلال الفوضى التي أنتجتها الحرب باليمن في وقت كانت قوات الحوثي تقاتل فيه بوجه التحالف العسكري الذي تقوده السعودية منذ العام 2015. وتبنى هذا التنظيم الهجوم الدامي على مجلة «شارلي إيبدو» في العاصمة الفرنسية (باريس) العام 2015، الذي أسفر عن مقتل 12 شخصا، لكن نشاطه تراجع بشكل كبير مع تولي «باطرفي» القيادة خلفا لقاسم الريمي الذي قتل بضربة أميركية في فبراير 2020، مما شكّل ضربة قاصمة للتنظيم. ويعد العولقي، المعين حديثا وهو من أبناء قبيلة العوالق في محافظة شبوة اليمنية، من القيادات الميدانية البارزة والنشطة في التنظيم، حيث إنه عضو في مجلس شورى التنظيم، وعلى قائمة «برنامج المكافآت من أجل العدالة» الأميركي، إذ عرضت الولايات المتحدة مكافأة تصل إلى ستة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عنه.

وتقول الخارجية الأميركية إن العولقي «دعا علنا إلى شن هجمات على الولايات المتحدة وحلفائها».

قالوا

ارتفاع التحويلات المالية بالدولار عبر القنوات الرسمية بشكل ملحوظ بعد اتباع نظام سويفت الإلكتروني

نائب محافظ البنك المركزي العراقي عمار خلف

إنشاء خط لأنابيب الغاز المسال في طبرق

أعلنت شركة البريقة لتسويق النفط الشروع في إنشاء خط أنابيب الغاز المسال بمنطقة تشغيل طبرق، وذلك للربط بين الرصيف النفطي ومستودع طبرق للغاز المسال.

وأوضحت الشركة أن هذا المشروع، الذي بدأ العمل فيه الأحد الماضي، يهدف إلى تحسين البنية التحتية لنقل الغاز المسال في المنطقة.

وأضافت أن الخط الأول يتكون من أنابيب بقطر يبلغ 8 بوصات، ويمتد على مسافة 4.5 كيلومتر، بينما الخط الثاني يمتد لمسافة 5 كيلومترات وبقطر 10 بوصات، مؤكدة أن الخطين يمتازان بتصاميم تتيح الكفاءة والاستدامة في نقل الغاز.

وأكدت الشركة أن المشروع جزء من الخطوات العملية لتنفيذ الخطة الاستراتيجية لتطوير وتحسين مرافق ومنشآت الشركة بالمواقع كافة، ويحظى بدعم كبير من قِبل رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.

ويتضمن المشروع عمليات الحفر والتمديد، والاختبارات اللازمة لضمان جودة وسلامة الخط، إلى جانب الاعتماد على التقنيات الحديثة في إنجاز المشروع بأقصر وقت ممكن، وبأعلى معايير الجودة والسلامة.

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أميركي	47.2091
يورو	51.1322
جنيه إسترليني	59.6251
ريال سعودي	12.5861
درهم إماراتي	12.8537
يوان صيني	0.6696

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي، الأربعاء الموافق 27/3/ 2024

كلام في الأرقام

64

طناً

حجم المسخن الحراري الذي أعلنت شركة سرت وصوله لتشغيل مصنع الميثانول الثاني

خلاف حول الشركة المشغلة لمصفاة رأس لانوف

الحصة الإماراتية في «ليركو» تثير الجدل بين بن قدارة وصنع الله

طرابلس، القاهرة، الوسط:

طلب رئيس المؤسسة الوطنية للنفط فرحات بن قدارة من رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبدالحميد الدبيبة الموافقة على عرض تقدم به الشريك الإماراتي في شركة «ليركو» المشغلة لمصفاة رأس لانوف ببيع حصتها لطرف ثالث لم تحدده.

هذا الطلب يأتي كخطوة استباقية لحكم محكمة باريس العليا المتوقع نهاية أبريل المقبل.وفي خطاب موجه إلى الدبيبة اطلعت «الوسط» على نسخة منه، برر بن قدارة تفضيله البيع للطرف الثالث بدعوى أن ذلك في صالح المؤسسة والدولة الليبية، على الرغم من أن الشريك الإماراتي خسر أربع دعاوى تحكيم انتهت جميعها لصالح الدولة الليبية، كان آخرها حكم لمحكمة باريس العليا قضى برفض جميع مطالبه بالتعويض وتأكيد حكم هيئة التحكيم الصادر في يناير 2018، وحكم محكمة استئناف باريس في فبراير 2011 بقضية ليركو رقم 1. ويتوقع الرئيس السابق لمؤسسة النفط مصطفى صنع الله صدور حكم نهائي خلال أسابيع لصالح المؤسسة، لفض الشراكة وشراء حصة الشريك بسعر منخفض.

وتدير الشركة الليبية الإماراتية «ليركو» مصفاة رأس لانوف النفطية، ويشترك في ملكيتها كل من المؤسسة الوطنية للنفط ممثلة عن الدولة الليبية، وشركة «تراستا» التابعة لمجموعة «الغرير» الإماراتية.

● بن قدارة

رئيس مؤسسة النفط يطلب من الدبيبة الموافقة على بيع حصة الطرف الإماراتي لـ«مجهول» تجنباً للدعاوى القضائية

لكن بن قدارة يعرض في خطابه المؤرخ في 11 فبراير 2024 أسبابه أمام الدبيبة، منها: إن رفض هذا الطلب (بيع الشركة حصتها لطرف ثالث) قد تستعمله شركة «تراستا» أمام هيئة التحكيم التي تنظر في دعاوى ما زالت متداولة دليلا على تعنت المؤسسة والدولة الليبية بهدف إلحاق الضرر بها.

- إن إقرار الصفقة وإتمامها بين «تراستا» والطرف الثالث سيكون مرتبطاً ومشروطاً بإنهاء الخصومة وسحب كل طرف لدعاوى التحكيم التي رفعها وأرهقت الطرفين مادياً ومعنوياً. وتأتي تزكية بن قدارة بالموافقة على البيع لطرف ثالث لا يعلمه أو لم يحدده له خطاب «الغرير»، بما يخالف قرار النائب العام بوقف التخارج من شركة «ليركو». كما أنها تأتي على النقيض من دعوة سلفه (صنع الله) إلى «شراء أسهم الشريك الإماراتي لاستعادة المصفاة من أجل صيانتها وإعادة تشغيلها» (بعد توقف دام سنوات)، وذلك بعد تقييمها على يد خبير دولي من قبل الغرفة التجارية باريس.

● صنع الله

الرئيس السابق للمؤسسة: الأفضل انتظار حكم من باريس يفض الشراكة بسعر عادل

تساؤلات عن الطرف الثالث

إلى ذلك، تساءل مصطفى صنع الله عن هوية الطرف الثالث المجهول الذي ينوي الشريك الإماراتي بيع حصته له قائلا: «إما أن تكون المؤسسة تعلم من هي الجهة المجهولة ولم تفصح عنه، أو أنها مجهولة بالفعل لدى المؤسسة، ورغم ذلك تطلب موافقة رئيس الحكومة». وانتقد صنع الله الصفقة المحتملة، مؤكداً أن «اللوائح والقوانين الليبية تنص على شروط معينة للمشاركة والبيع ليس من بينها البيع لجهة مجهولة، فما بالك والمباع هنا هو أكبر مصفاة في ليبيا تشكل تلثي الطاقة التكريرية وتتحكم في 80 مليون برميل سنوياً من النفط الليبي».

وأشار إلى ما عانته ليبيا «من نزاعات وخسائر بسبب الشريك (الإماراتي) الحالي، فما بالك بشريك مجهول يأتي من طرف الشريك المخالف نفسه»، حسب منشور عبر صفحته على «فيسبوك».

وقال صنع الله إن الشريك الحالي خسر جميع القضايا التي رفعها أمام التحكيم الدولي والقضاء المحلي أيضًا، معتبراً أن خسارته لباقي الدعاوى «شبه محسومة».

وأضاف أن المحكمة العليا في باريس بصدد إصدار حكم في غضون أسابيع في الطعن المرفوع من الشريك الأجنبي؛ لمنع المؤسسة من تعيين خبير لشراء حصته، لافتاً إلى أن «فرص كسب المؤسسة لهذا الحكم كبيرة»، حيث فازت بحكم التحكيم والطعن الأولي في هذه القضية.

وشدد على أن «الحكم المرتقب سيكون نهائياً وعاجل النفاذ، وسيجعل فض الشراكة وشراء حصة الشريك بسعر منخفض أمراً واقعاً»، متابعاً: «مجرد أسابيع وسيكون موقف الشريك التفاوضي أضعف من موقفه الحالي الضعيف بسبب خسارته كل القضايا التي رفعها».

الاحتمالات المطروحة

أما أسوأ الاحتمالات، بحسب صنع الله، فيتمثل في إعادة القضية إلى التحكيم؛ الأمر الذي لن يُغيِّر شيئاً في موقف الطرفين التفاوضي. ولفت إلى أن الشريك الحالي تمسك، حتى بداية العام 2022، برغبته في الخروج عن طريق التفاوض مقابل 100 مليون دولار، لكنه قطع المفاوضات لأسباب مجهولة.

ويرى صنع الله أن الحل يكمن في تفاوض مؤسسة النفط، وبالتعاون مع إدارة قضايا الدولة، مع الشريك من موقف قوة، نظراً لأن جميع أحكام القضاء والتحكيم السابقة في صالح الدولة الليبية.

ويضيف أن الاقتراح الثاني يتمثل في انتظار مؤسسة النفط صدور حكم المحكمة العليا في باريس، الذي توقع تأكيد الحكم الصادر لصالح المؤسسة في فبراير 2022 والقاضي بفض الشراكة وشراء المؤسسة الوطنية للنفط لحصة الشريك بسعر السوق العادل، وفق اتفاقات الشراكة، عن طريق تعيين خبير.

بقلم: محمد أحمد*

مهرجان الأرقام المضللة

بانوراما الأسواق

لا جدال أننا نعيش فوضى اقتصادية وإدارية عارمة. وفي ظل هذه الفوضى، فإن احتمال اتخاذ أي قرار صحيح لن يتجاوز احتمال إصابة الهدف من بندقية في الظلام الدامس.

لا أظن أن تكاثر اللقاءات مع السفراء والخبراء الأجانب سيقود إلى إشعال شمعة في الظلام، بل في تقديري أنه سيقود إلى مزيد من الظلمة أو حتى احتمال فقأ العيون.

في وقت سابق، تساءلت عمن خذل ليبيا أكثر؟ واستعرضت الخذلان من النخب الاقتصادية والأمنية والعسكرية والسياسية، لم أصل إلى نتيجة، ولكني أكدت أنهم جميعا خذلوها، وخذلوا شعبها الطيب.

إلقاء اللوم لا يجدي بالطبيعة، وما دامت الأوضاع بهذا السوء، فإننا سنستمر في مشاهدة المهرجانات السيئة السمعة، الفنية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، حيث نعيش اليوم مهرجانا صاخبا، يجرى فيه تبادل اللوم والتهم بين أجهزة الدولة، مدعما بالأرقام والإحصاءات المضادة بشكل هستيري، ودون أي منطق علمي أو عملي.

الدليل الرقمي دون شك هو الفيصل في النزاعات إلا أن استخدامه بهذه الطريقة الرخيصة يفقده جوهر الحسم حين يصبح هدف النزاع التدمير، وليس الإصلاح. المشكلة أن النخب على طرفي النقيض تستخدم هذه الأدلة العرجاء في توجيه أسهم اتهامها القائمة على الأحكام المسبقة بدلا من محاولة أن تستوضح أسباب الاختلافات، والوصول إلى الحقيقة.

وفي ذروة الصراع العبثي اليوم تخرج علينا في الإعلام رسالتان: واحدة من المؤسسة الوطنية للنفط، والأخرى ردا عليها من الشركة العامة للكهرباء بخصوص ما أطلق عليه حجم الإنفاق المتضخم في فاتورة الطاقة.

رسالة المؤسسة ضعيفة الإنشاء والمحتوى التقني (كما سأوضح)، حيث احتوت فيما يبدو على

اتهام مباشر للشركة العامة للكهرباء بالتبذير، مما استدعى مناقشتها بتوسع مع المجلس الأعلى للطاقة. أما رسالة شركة الكهرباء فكانت ردا دفاعيا على اتهامات المؤسسة، مع اللمز بتقصيرها في توفير الغاز الطبيعي.

رسالة المؤسسة استعملت أسلوبا اقتصاديا غير صحيح حين وصفت الإنفاق على الطاقة بأنه «فاقد في الإيرادات»، وغير معروف المعايير التي استعملتها المؤسسة لتحكم بأن هذا الإنفاق مفقود من الإيرادات، وبالمناسبة صياغة التعبير بهذا الشكل قد يكون اتهاما جنائيا للمؤسسة نفسها حين تعترف بأنها تعلم أن هذا الإنفاق فاقد، وتقدم عليه.

مؤسسة النفط لا علاقة لها باستهلاك شركة الكهرباء ولا تشرف عليه وعلاقتها تتعلق بالكميات المسلمة فقط

التعبير الأكثر دقة عن الفاقد هو الفرق بين الاستهلاك المبرر والاستهلاك غير المبرر، وهو ما تتفق عليه جميع النظريات الاقتصادية والمؤسسات الدولية في تحديد «الفاقد»، أو أحيانا ما يطلق عليه «الهدر». أما اعتبار إجمالي الاستهلاك فاقدا، فهو ما يدخل في اللغو والشطط.

المشكلة الأخرى في رسالة المؤسسة أنها لم تحدد الفترة التي تتكلم عنها، فهل هي سنة 2023 كاملة كتقدير، حيث إن الرسالة حررت في شهر سبتمبر من سنة 2023، أم ما جرى تسليمه في الأشهر التسعة الأولى من 2023؟

والغريب عندما تشير المؤسسة إلى الاستهلاك وليس التسليم، فالمؤسسة لا علاقة لها باستهلاك شركة الكهرباء ولا تشرف عليه، بل علاقتها تنقطع بالكميات المسلمة للشركة فقط، وهي بذلك تطلق الرصاص على قدميها، وتقدم لشركة الكهرباء سببًا للرد.

جوهر المشكلة هو غياب المحاسبة والدفاتر، فعلى الرغم من أن شركة الكهرباء لا تدفع السعر العالمي، فإنه كان على المؤسسة أن تستمد بياناتها من فواتير مُسلمة رسميا إلى شركة الكهرباء، تتضمن الكميات والسعر المحلي بالدينار وفقا لنظام التسعير المحلي. لذا فإن المقارنة كانت يجب أن تقوم على الكمية، وليست المبالغ المقدرة.

أما تضخيم الأرقام، ووصفها بـ«الفرصة الضائعة» من المؤسسة، فهو خطأ حسابي واقتصادي، حيث إن المؤسسة تتناسى أنها حققت في المقابل وفرا هائلا في إيراداتها نتيجة ارتفاع سعر النفط. للتبسيط للقارئ (فقط) لنفترض أن المؤسسة تحقق من سعر الخام 50 دولارا للبرميل الواحد، وكمية مليون برميل توازي 50 مليون دولار، تستورد منه 30 مليون دولار لمنتج سعره أيضاً 50 دولارا للبرميل، فما يتبقى للمؤسسة حينها 20 مليون دولار.

وإذا ما ارتفع السعر إلى 100 دولار للبرميل، فإن المؤسسة ستحقق 100 مليون دولار عن تصديرها كمية مليون برميل، وطبعا من السذاجة التفكير بأن المؤسسة ستستورد المنتج بـ30 مليون دولار، أي أن ما سيتبقى مع المؤسسة 70 مليون دولار، فمن الطبيعي أن أسعار المنتج أيضا سترتفع، وستصل إلى 60 مليون دولار. وبينما المؤسسة حققت ارتفاعا في الإيرادات إلى 40 مليون دولار المتبقية من 100 مليون دولار، فإنها اضطرت إلى دفع 30 مليون دولار إضافية، لتوفير المنتج، وبهذا لا يمكن اعتبار هذا الإنفاق «فرصة ضائعة»، فالفرصة الضائعة تتحقق شروطها بتوفير البديل مثلا توفير الغاز بدلا من الديزل أو طاقة الرياح بدلا من حرق الهيدروكربونات.

نأتي الآن إلى رد شركة الكهرباء، ومع احترامي للسادة المختصين الذين قاموا بإعداد الرد إلا أنه هناك الكثير من الثقوب لديهم. بداية يبدو أن استقبالهم الغاضب رسالة المؤسسة أغفل عنهم قراءتها بدقة، فالمؤسسة على الرغم من أنها تشير إلى شركة الكهرباء كـ«متهم معتاد» (Usual Suspect)، فإن المقارنة الأساسية في الديزل لا تقول إن الرقم هو كله لشركة الكهرباء، بل قالت «جله»، فهناك استخدامات أخرى للديزل في النقل والصناعة، وكان عليهم أخذ ذلك في الاعتبار.

وتشير رسالة الشركة إلى فواتير، وهناك العديد من الأسئلة حول هذا التعبير. شخصيا لا أعتقد أن هناك فواتير محاسبية موثقة بين المؤسسة وشركة الكهرباء، ولكن بافتراض أنها موجودة، فإنها ستكون بالدينار الليبي، أي بالتسعير المحلي وليس بالدولار. السؤال الذي يتبع ذلك إذا كانت هناك فروق بهذا الحجم، فلماذا لم تحتج شركة الكهرباء على هذه الفواتير الخاطئة وهي لسنوات عدة كما يبدو؟!

الأسلم في المقارنة هنا هو الكميات المسلمة، وليس أي شيء آخر، لا السعر ولا المبالغ ولا الادعاءات بالاختلافات. وخلاصتي أن الرسالتين لا قيمة لهما على الإطلاق.

إذا كان هناك فروق في الكميات المسلمة بين الاثنين، فهذا سيدخل كفعل جنائي، ولا علاقة له بالسياسات التجارية.

الكميات لها مقاييس موثقة من الجانبين في العدادات والقراءات، أما إدخالنا في حلقة جهنمية من التخمين والتفكير حول أين ذهبت الفروقات المالية والفرص الضائعة فهو ضرب من العبث، وينطبق عليها الحديث الشريف «.. فإن لو تفتح عمل الشيطان»، ولا يليق بهكذا مؤسسات في الدولة، فيكفينا من الاستعراضات النقدية والمالية الأخرى في مهرجان الأرقام المضللة.

* خبير اقتصادي ليبي

طوابير في طرابلس بحثاً عنها..

مواطنون يأملون عودة السلع المدعومة من الدولة

شكاوى من الغلاء ومطالب بتوفير الزيت والدقيق والحليب

الوسط: أحمد الخميسي

ينتظر عدد من المواطنين في طوابير طويلة أمام إحدى الأسواق في العاصمة طرابلس، أملا في الحصول على سلع أساسية بسعر مخفض، فيما تقول وسائل الإعلام التابعة لحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» إن تلك السلع «مدعومة».

يأتي ذلك بعد رفع الدعم عن السلع الأساسية منذ العام 2015، إذ كان الدعم يشمل 12 سلعة بقيمة ملياري دولار سنوياً، لتوفير سلع أساسية للمواطنين، وبيعها بأسعار رمزية. في إحدى الأسواق بمنطقة السراج بطرابلس، ينتظر مواطنون السلع الأساسية الخمس، وهي: زيت الطعام والمكرونة والدقيق والبيض والحليب. وأمام إحدى الأسواق، يقول المواطن عبدالعظيم بدران في تصريح إلى «الوسط»: «السلع مخفضة، ولكن البيع مشروط بشراء مجموعة سلع بـ85 ديناراً حتى لو أنت بغير الحاجة إليها». ويضيف: «شاحنات التوزيع تقف أحياناً بعد صلاة العصر، والناس تنتظر منذ الصباح في طوابير طويلة».

ويشير بالقاسم بن حليم، صاحب محل تجاري بمنطقة تاجوراء إلى أن «أسعارالسلع التي يقال عنها مدعومة لا تختلف عن السوق»، ويضرب مثلا بسعر كيلو الدقيق الذي يباع بدينارين، وفي الأسواق يبلغ 2.5 دينار، و400 غرام من المكرونة تبلغ ديناراً، بينما تسجل ديناران في الأسواق، وكذلك البيض الذي بلغ 12 ديناراً، وفي الأسواق بـ15 ديناراً.

ويطالب أستاذ الاقتصاد عادل المقرحي، في تصريح إلى «الوسط»، الحكومة بصرف الدعم النقدي بدل الدعم السلعي وقال: «الحكومات تتلكأ في صرف الدعم النقدي، ويجري تقسيم توزيع السلع الأساسية بين حكومتي طرابلس وبنغازي، لكي تجد كل منهما قبولاً شعبياً بعد التضخم وارتفاع الأسعار، مع قفزة الدولار إلى سقف سبعة دنانير، خصوصاً أن ليبيا تستورد جميع احتياجاتها من الخارج».

نقص السيولة في ليبيا

وينوه المحلل الاقتصادي محمد الشيباني إلى ما اعتبره «نقصاً في السيولة مع موجة الغلاء في الأسواق بسبب ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية، وبالتالي أصبح المواطن يبحث عن السعر الرخيص».

وبشأن السلع المدعمة، أشار الشيباني إلى أن «الشركات الموردة للغذاء خفضت هامش الربح 5 ٪، وباعت للجمهور دون وجود وسيط، وبالتالي أصبح هناك طلب على السلع ذات السعر المنخفض». وذكر مصرف ليبيا المركزي، عبر بيان الإنفاق والإيراد لشهري يناير وفبراير، أن استخدامات النقد الأجنبي 1.1 مليار دولار، وانخفضت 63.7 ٪ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. بينما بلغت الاعتمادات المستندية لاستيراد 34 سلعة غذائية وخدمة متنوعة 1.025 مليار دولار. كما تسبب التضخم والغلاء في إحباط كل محاولات تحسين موارد الأسر الليبية، ولا سيما طبقة الموظفين الذين حصلوا على زيادات في الدخول خلال العام الماضي. وقفز الحد الأدنى للأجور من 450 ديناراً إلى 900 دينار نتيجة تخفيض سعر الصرف مطلع العام 2020.

وبينما تشير البيانات الرسمية لمعدلات التضخم لشهري يناير وفبراير إلى أنها في نطاق آمن، فإنها لا تتعدى 2.5 ٪، وفق تقديرات مصلحة الإحصاء والتعداد.

● ليبيون في سوق للمواد الغذائية

عبدالصادق يدير وزارة النفط بعد إيقاف عون

أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية الموقتة عبدالحميد الدبيبة قرارًا الثلاثاء الماضي بتكليف وكيل وزارة النفط والغاز خليفة رجب عبدالصادق بتسيير مهام الوزارة، بعد إيقاف الوزير محمد عون.

وأشار قرار الدبيبة إلى قرار رئيس هيئة الرقابة الإدارية رقم 347 لسنة 2024 م بشأن إيقاف وزير النفط والغاز محمد عون عن العمل.

وكلف الدبيبة خليفة عبدالصادق بتسيير مهام الوزارة، بالإضافة إلى عمله الأساسي كوكيل للوزارة. وأصدر رئيس هيئة الرقابة الإدارية قرارًا يوقف عون عن العمل الإثنين الماضي «لدواعي ومقتضيات لمصلحة التحقيق»، وبناءً على «مذكرة مدير الإدارة العامة للتحقيق، ومجريات التحقيق حيال وقائع القضية رقم 178 الكاشف لوجود مخالفات قانونية».

وترأس عون اجتماعًا دوريًا بالوزارة يوم الثلاثاء، قبل إعلان قرار الدبيبة، على الرغم من قرار إيقافه عن العمل.

وعمل خليفة رجب عبدالصادق وكيلاً لوزارة النفط والغاز للشؤون الفنية، ورئيس لجنة الملاك بشركة «الواحة»، ورئيس مجلس إدارة شركة «مرزق» لندن، وعضو مجلس إدارة المؤسسة الوطنية للنفط لشؤون الإنتاج.

أسعار خامات النفط فى الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار
برنت	86.08
غرب تكساس	81.54
دبي	84.14
سلة أوبك	85.92
خام البصرة	81.35

* أسعار الأربعاء 2024/3/27 التغير أسبوعيا

المصدر: موقع «أويل برايس»

حفر بئر جديدة بشركة «مليتة» بطاقة 3,8 ألف برميل

أعادت شركة مليتة للنفط والغاز حفر البئر الخامسة «FB-21HOR-ST2» في حقل الفيل، واستكمالها بشكل جيد، واختبارها بقدرة إنتاجية بلغت نحو 3820 برميل نفط يوميًا.

وأشاد رئيس وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة بلجنة إدارة المشغل وكل الموظفين في شركة مليتة للنفط والغاز الذين أسهموا في تحقيق هذا العمل.

ويقع حقل الفيل في حوض مرزق بجنوب غرب ليبيا، وكان يحتوي حتى العام 2007 على أكثر من 1.2 مليار برميل من الاحتياطيات، وهو أكبر حقل نفط في حوض مرزق، وتبلغ طاقته الإنتاجية 125 ألف برميل يوميًا.

وأعلنت مؤسسة النفط، في 21 مارس، أن إنتاج النفط الخام بلغ مليونا و241 ألف برميل يوميا، وإنتاج المكثفات 46 ألف برميل يوميا، بينما وصل إجمالي استهلاك الغاز الطبيعي إلى مليار و56 مليون قدم مكعبة.

رغم امتلاكه أكثر من 611 طناً..

المصرف المركزي يشتري 30 طن ذهباً.. ويتصدر القائمة العربية

القاهرة- الوسط

احتلت ليبيا المركز الأول في شراء الذهب خلال العام 2023 بشراء مصرف ليبيا المركزي 30 طنا، في وقت احتلت فيه البلاد رتبة الرابعة على مستوى قارة أفريقيا، والسادسة عربياً، من حيث إجمالي احتياطيات الذهب في مصرفها المركزي. جاءت تلك البيانات في تقرير صدر الأسبوع الجاري عن المركز الليبي لبناء المؤشرات. وجاء فيه الذهب يمثل نحو 10.43٪ من إجمالي الاحتياطيات في مصرف ليبيا المركزي، مضيفا أن ليبيا تمتلك 116.6 طن من احتياطيات الذهب.وتقدر احتياطيات الذهب في مجمل الدول العربية بنحو 15 ألفاً و300 طن من إجمالي 35 ألفاً و927 طناً حول العالم. واستحوذت السعودية على النصيب الأكبر من احتياطيات المعدن الأصفر في المنطقة العربية. وهيمنت المملكة وأربعة بلدان أخرى على نحو 68٪ من احتياطيات الذهب في الدول العربية، وفقاً لبيانات مجلس الذهب العالمي الصادرة في مارس 2024.

وتملك السعودية نحو 323.1 طن، ويشكل الذهب نحو 4.2٪ من إجمالي الاحتياطيات الأجنبية لديها. ويتكون الاحتياطي الأجنبي للبنك المركزي السعودي من: الذهب وحقوق السحب الخاصة والاحتياطي لدى صندوق النقد الدولي واحتياطيات بالعملات الأجنبية.

لبنان الثانية عربياً

وتحتل لبنان المركز الثاني في قائمة أكبر احتياطيات من الذهب في الدول العربية بإجمالي 286.8 طن، ويمثل الذهب أكثر من 54٪ من إجمالي الاحتياطيات في البلاد. وتمتلك الجزائر 173.6 طن من الذهب، تحتل بها المرتبة الثالثة عربياً، وتمثل نحو 14.26 ٪ من إجمالي احتياطياتها الأجنبية. أما العراق ففيها 142.6 طن من احتياطيات المعدن الأصفر، تمثل 8.3 ٪ من إجمالي الاحتياطيات لدى البنك المركزي العراقي. وبتلك الاحتياطيات، تحتل العراق المرتبة الثلاثين عالمياً والرابعة عربياً.بينما تمتلك مصر خامس أكبر احتياطيات ذهب بين الدول العربية، تصل إلى 126.2 طن، وتمثل أكثر من 24 ٪ من مكونات الاحتياطي الدولي لديها. وتمتلك قطر 101 طن من احتياطي الذهب، تشكل نحو 13٪ من إجمالي الاحتياطيات لديها، وتحتل بها المرتبة الثامنة عربياً والرابعة والأربعين عالمياً. وبينما تمتلك الكويت 79 طناً من احتياطي الذهب، تمثل نحو 9.18 ٪ من إجمالي احتياطياتها الدولية، يوجد في الإمارات 74.5 طن من احتياطيات الذهب، تحتل بها المرتبة التاسعة عربياً، وتشكل نحو 2.7 ٪ من إجمالي الاحتياطيات لديها. وفي المرتبة العاشرة عربياً جاءت الأردن التي تتمتع باحتياطيات من الذهب تصل إلى 74.3 طن، تمثل 25.7 ٪ من إجمالي الاحتياطيات لديها. وبلغت مشتريات البنوك المركزية العربية 54.8 طن من الذهب في العام 2023، تصدرها المصرف المركزي الليبي بنحو 30 طنا، وتلاه المركزي العراقي الذي اشترى 12.3 طن. وعالمياً، تصدرت الولايات المتحدة قائمة الدول الممتلكة للذهب بأكثر من 813 طناً من احتياطيات الذهب في العالم، تلتها ألمانيا وإيطاليا. وقال المركز الليبي لبناء المؤشرات إن الذهب عنصر مهم في احتياطيات البنوك المركزية بسبب خصائصه المتعلقة بالسلامة والسيولة والعائد، لذا تمتلك البنوك المركزية حول العالم نحو خُمس إجمالي الذهب الذي جرى استخراجه عبر التاريخ.

أوروبا أكبر مورد إلى ليبيا متقدمة على تركيا والصين

القاهرة- الوسط

قال تقرير فرنسي إن دول الاتحاد الأوروبي جاءت كأكبر مورد إلى ليبيا بنسبة 47 ٪، متقدمة على كل من تركيا 18 ٪، والصين 1 ٪5، والإمارات 12 ٪، ومصر 6 ٪. وأكدت المؤسسة الفرنسية للتأمين على التجارة الخارجية «كوفاس» في تقرير لها، استحواذ أوروبا على غالبية صادرات وواردات ليبيا، مشيرة إلى نقاط قوة الاقتصاد الليبي ومنها الديون الخارجية المنخفضة للغاية واحتياطيات الغاز والنفط الأكبر في أفريقيا. وأوضحت «كوفاس» في أحدث البيانات، أن ليبيا تمتلك احتياطيات كبيرة من النقد الأجنبي، إضافة إلى أصول مجمدة، وتُصدر 66٪ من إنتاجها من المحروقات إلى أوروبا، ثم الصين 8 ٪، والولايات المتحدة 6 ٪، وتايلاند 5 ٪ وبريطانيا 4 ٪. أما بخصوص الواردات، فهيمن الاتحاد الأوروبي أيضاً على التعاملات التجارية لليبيا، بنسبة 47 ٪، ثم تركيا 18 ٪، والصين 15 ٪، والإمارات 12 ٪، ومصر 6 ٪. وسلط التقرير الفرنسي الضوء على الاعتماد الليبي المفرط على صادرات الطاقة، إلى جانب الانقسام الحكومي بين الشرق والغرب وانتشار المجموعات المسلحة والتدخلات الأجنبية. وأفادت «كوفاس» بأن الدول الأوروبية تحتفظ بعلاقات مع كل طرف للسيطرة على تدفقات الهجرة غير النظامية وتسهيل صادرات النفط، في حين تسعى تركيا للحصول على امتيازات بحرية. وعلى الرغم من احتياج البلاد إلى إعادة الإعمار، يرجح التقرير عدم قدرة القطاعات الأخرى غير الطاقة على اجتذاب سوى قدر ضئيل من الاستثمار الأجنبي المباشر، كما سيدفع الاعتماد المتزايد على المنتجات الاستهلاكية الأجنبية إلى ارتفاع التضخم المستورد، الذي يتفاقم بسبب السوق السوداء. وفي وقت سابق، كشفت أرقام رسمية ارتفاع صادرات فرنسا إلى ليبيا لأعلى مستوى خلال ثمانية أعوام بنسبة 36.4٪، حسب سفارة باريس لدى طرابلس. وبلغت الواردات الليبية من فرنسا أعلى مستوى لها بواقع 301 مليون يورو (325 مليون دولار) بين العامين 2015 و2023.

توقعات بزيادات جديدة لأسعار السلع عالمياً خلال 2024

الوسط- ترجمة: هبة هشام

توقع بنك «غولدمان ساكس» زيادة أسعار السلع عالمياً خلال العام 2024 مع توجه البنوك المركزية في الولايات المتحدة وأوروبا إلى خفض أسعار الفائدة، مما يعطي دفعة للطلب الصناعي وطلب المستهلك. ورجح البنك، في تقديرات نقلتها وكالة «بلومبرغ» الأميركية، الإثنين، تعافي أسعار المواد الخام بنسبة 15 ٪ خلال العام 2024، مع انخفاض تكاليف الإقراض، وتعافي التصنيع، على الرغم من استمرار المخاطر الجيوسياسية. وتوقع ارتفاع أسعار النحاس بحلول نهاية العام إلى عشرة آلاف دولار للطن، والألومنيوم إلى 2600 دولار للطن، والذهب إلى 2300 دولار للأونصة، لكنه أكد في الوقت نفسه أن المكاسب لن تكون عالمية، ولهذا سيكون على المستثمرين الحذر. يأتي ذلك فيما حققت بعض السلع ارتفاعاً متواضعاً خلال الربع الأول من العام 2024، مع صعود أسعار خام النفط، وتسجيل أسعار الذهب مستوى قياسياً، وتجاوز أسعار النحاس تسعة آلاف دولار للطن الواحد.

وألمح صناع السياسات في كل من الاحتياطي الفيدرالي الأميركي والبنك المركزي الأوروبي إلى اعتزامهم خفض تكاليف الاقتراض هذا العام مع انحسار التضخم. بالإضافة إلى ذلك، أعلنت الصين عن مزيد الدعم لتعافيها.

وقال البنك الأميركي في مذكرة تحليلية: «نجد أن خفض الفائدة في الولايات المتحدة سيؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع، مع دعم أكبر للمعادن مثل النحاس والذهب على وجه الخصوص، يعقبها خام النفط».

وأضاف: «الأهم من ذلك، التأثير الإيجابي على الأسعار يميل إلى الصعود مع الوقت، مع ظهور دافع النمو الناتج عن الظروف المالية الأكثر مرونة».

● من تزويد موظفو شركة «البريقة» السفن بالوقود

«البريقة»: انتظام إمداد السفن بالوقود

أعلنت شركة «البريقة لتسويق النفط» استمرار تزويد السفن بالوقود، لضمان استمرار حركتها دون تأخير، في ظل نقلها بضائع للاستخدام خلال شهر رمضان وعيد الفطر المبارك.

وقالت الشركة إن منسقية تزويد السفن في المناطق الوسطى والشرقية تعمل على توفير الوقود للسفن بكفاءة عالية وبشكل متواصل على مدى الساعة، حيث يتولى فنيو المنسقية المدربون بشكل جيد مهمة تزويد السفن بالوقود وفقا للجداول الزمنية المحددة. وأضافت: «يتضمن هذا النشاط تنسيق عمليات التزويد بجودة عالية، وبشكل يضمن سلامة العمليات، مع الامتثال لمعايير السلامة والصحة المهنية والبيئية المعمول بها دوليًا».

ونفت شركة البريقة، في أكثر من مناسبة، وجود أزمة في غاز الطهي بطرابلس وغيرها من المناطق، مشيرة إلى انتظام العمل بمنظومة تعبئة غاز الطهي الفورية في المستودعات.

النيابة تخطر مؤسسة النفط بالابتعاد عن تسوية «ديون تونس»

طلب النائب العام، المستشار الصديق الصور، من رئيس المؤسسة الوطنية للنفط، فرحات بن قدارة، وقف إجراءات إسناد تسوية ديون الدولة الليبية لمصلحة تونس إلى «مؤسسة النفط».

واستند خطاب النائب العام الموجَّه لبن قدارة إلى كتاب محافظ مصرف ليبيا المركزي في 26 فبراير 2024، الذي أبدى فيه المحافظ ملاحظات المصرف حول مقترح تولية مؤسسة النفط مهمة إدارة الديون المتراكمة عن عقود أبرمتها الدولة الليبية مع جهات اعتبارية في تونس، وكذلك استعلامه عن أساس «عدم تولي وزارة المالية وديوان المحاسبة دورهما في الإجراءات الإدارية والمالية المتعلقة بالديون». ورأت النيابة أن المصلحة العامة «لا تتحقق إلا من خلال إجراءات ترتكز على تكامل سلطات الدولة ومؤسساتها، ومراعاة أن الدولة شخصية اعتبارية ذات ذمة مالية مستقلة عما سواها من الأشخاص الاعتبارية العامة»، بالإضافة إلى ضرورة إخطار النيابة العامة بأي تسوية لتلك الديون المترتبة. وطلب النائب العام وقف إجراءات تسوية أي ديون ذات صلة بكتاب محافظ مصرف ليبيا المركزي إلى «حين وضع آلية ترتكن إلى خارطة طريق المرحلة التمهيدية للحل الشامل، خاصة الفقرات 3-2 و4-2 و6-2 من المادة الأولى التي حددت أهداف الخارطة».

في 27 فبراير الماضي، انتقد محافظ مصرف ليبيا المركزي، الصديق الكبير، مقترحا بإسناد تمويل تسوية ديون الجهات الليبية لمصلحة الدولة التونسية إلى المؤسسة الوطنية للنفط (نيابة عن الدولة الليبية)، واصفا ذلك بأنه «سابقة خطيرة تتعارض مع القانون المالي للدولة، وجميع أصول التعامل مع المالية العامة، وتشكل سابقة خطيرة تُزيد أوضاع المالية الليبية تعقيدا».

وفي ديسمبر من العام 2022، تعهد رئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة»، عبدالحميد الدبيبة، بسداد الديون المستحقة على الدولة الليبية لمصلحة تونس، البالغة 250 مليون دولار. وفي الشهر نفسه، أعلنت حكومة الدبيبة الاتفاق على تشكيل لجنة تعمل على تسوية الديون المتراكمة على الدولة الليبية لمصلحة تونس.

● الأمين العام لـ«أوبك» هيثم الغيص

«أوبك»: دعوات التخلي عن النفط غير واقعية

قال الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، هيثم الغيص، إن الدعوات التي تنادي بالتخلي عن النفط «مغلوطة وغير واقعية»، مؤكدًا أن النفط يعد بلا مبالغة عصب الحياة الحديثة، إذ يشكل نحو 31 ٪ من مزيج الطاقة العالمي. وتوقع «الغيص» أن يستمر النفط في شغل دور مهم وحيوي في أسواق الطاقة العالمية سنوات وعقود قادمة، قائلاً: «الاستغناء عنه ليس بالأمر السهل».

وأشار إلى الأهمية البالغة للنفط في حياة جميع البشر بلا استثناء، إذ يستخدم النفط ومشتقاته في العديد من الأنشطة اليومية الحيوية التي يقوم بها الناس، باختلاف أماكنهم وجنسياتهم ووظائفهم واهتماماتهم، وأبرزها التنقل والسفر وتوليد الطاقة والصناعة وغيرها. وأوضح أمين عام «أوبك» أن عوامل وفرة النفط وسهولة استخراجه وتكريره ونقله ووجوده بأسعار معقولة بلورت دوره المهم منذ اكتشافه قبل عدة عقود «حتى أصبح عنصرا رئيسيا يرتكز عليه الاقتصاد العالمي، وأصبح جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث نعتمد عليه لأن إمداداته مضمونة وإنتاجه مستمر». ولفت إلى كثرة الأصوات في السنوات الأخيرة التي تنادي بالتخلي عن النفط «بحجة الحفاظ على البيئة»، محذرًا من المخاطر الجسيمة التي من الممكن أن يعانيها العالم إذا توقف إنتاج النفط أو توقف استخدامه.

عن الملوك الجدد

جمعة بوكليب

تغيُّرات الزمن أفضت إلى حدوث تغيُّرات في نوعية الأنظمة السياسية. البعض يسميها تطورات. ولا اختلاف على ذلك. لكني لاحظت، مثلاً، أن إطلاق صفة التطور قد لا تكون ملائمة دائماً لما حدث من تحولات في الأنظمة الملكية خصوصاً. وتبين لي أن مقولة «مات الملك عاش الملك» رغم قدمها، ما زالت سارية المفعول. ولذلك السبب، أفضل أن أطلق عليها صفة تغيُّرات وليس تطورات. وبالطبع، حق الآخرين في الاختلاف والاعتراض، مع وجهة نظري، مكفول ومضمون.

وللتوضيح، فقد لاحظت على سبيل المثال أن اختفاء الأنظمة الملكية أو أغلبها، حتى أضحت أقلية ضيئلة جداً، وحلول أنظمة أخرى بديلها، لا يعني أن الملوك اختفوا من عالمنا. وما حدث هو أن صفة الملك وصلاحياته، انتقلت من أبناء السلالات الملكية زرقاء الدماء، إلى أبناء عائلات أخرى غير زرقاء الدماء. ملك ملوك أفريقيا من ضمنهم.

ولتقريب المسألة إلى الأذهان، يمكننا الاستشهاد بملوك الصحافة والإعلام. فمن منا لم يسمع بالإيطالي الراحل بيرلسكوني المشهور بوصف (بونقا بونقا)، أو الأسترالي مردوخ. الأخير ما زال حياً يرزق، ومتوجاً على عرش مملكة إعلامية عابرة للحدود. على أبوابه يقف رؤساء دول وحكومات في انتظار أن يحظوا بلقاء معه، متمنين أن يخرجوا من مكتبه محاطين برضاه.

وبدلاً من القادة والجيوش والمدافع، امتلك الملك الجديد مردوخ جيوشاً جرارة من صحفيين وكتّاب وصحف ومجلات وقنوات تلفزيونية، وبأسلحة أشد فتكاً من قنابل المدافع، وأوسع تأثيراً. والأهم من ذلك، أن الملوك الجدد، ليس بوسع أحد خلعهم. بل العكس هو الصحيح. رئيس الحكومة البريطانية الأسبق السير توني بلير، لم يضع قدماً في 10 داوننج ستريت، قبل أن يحظى بموافقة الملك مردوخ ورضاه. والنتيجة، أن مردوخ عقب ذلك اللقاء، أصدر تعليماته لقادة جيوشه في أكبر الصحف والمحطات التلفزيونية بالتحرك. فتلاشى حزب المحافظين البريطاني في براري النسيان من العام 1997 إلى العام 2010. وهناك أمثلة أخرى كثيرة.

وما ينطبق على الملك غير المتوج مردوخ يطال آخرين في مجالات مختلفة. والمعنى أن ملوك وملكات هذا الزمن يختلفون عمن سبقوهم، وبصلاحيات ونفوذ وجيوش أكثر قوة وأعظم نفوذاً، ويحركون العالم من مكاتبهم، بأزرار، من دون مشقة ولا تعب.

وهذا بدوره يفضي بنا إلى الملك غير المتوج في ليبيا، والذي يمسك بيد بمفاتيح خزائن المال، وباليد الأخرى يحرك كل البلاد من حوله كيفما يشاء ومتى يشاء. ورئيس الحكومة الذي لا ينفذ تعليماته يتلاشى سريعاً هو وحكومته في النسيان.

الألعاب النارية الحارقة، التي أطلقها جلالته في الآونة الأخيرة من قصره على شاطئ البحر في الصراع الناشب بينه وبين رئيس الحكومة في طرابلس ليست جديدة. ويبدو أن جلالته، في سبيل إخضاع وتركيع السيد عبد الحميد الدبيبة لمشيئته الملكية، لجأ إلى لعبته المفضلة: «السنوكر-Snooker». وكما فعل مع من سبقوه، وضع السيد الدبيبة في وضعية «سنوكرية» لا يحسده عليها إبليس.

رؤساء الحكومات، ممن عرفنا في السنوات الأخيرة، وحتى أيام الحكم العسكري، كانوا، في أغلب الأحيان، نسخاً في آلة نسخ استنسل، في القصر الملكي، أو في الخيمة. ويحدث نادراً أن يخرجوا عن المواصفات والقوالب المرسومة. وقد يحدث في أحيان نادرة، أن أحدهم يبدي شيئاً من مقاومة، ويتردد في المغادرة. لكن أمر السيد الدبيبة ليس باعثاً على حيرة ملك بتجربة وخبرة ودهاء ومكر صاحب الجلالة محافظ مصرف ليبيا المركزي.

فهو، كما نعرف جميعاً، محاط بجيش من المستشارين. إذ بمجرد التعبير عن رغبته في التخلص من خصم، يبدأ عملهم المعتاد في حلحلة الخصم، بنصب الفخ المعتاد وتضييق الدائرة على الفريسة، ولا يتركون لها سوى طريق واحدة تقود إلى الفخ المنصوب. وخلال تلك الفترة، تنقلب سوق العُملة رأساً على عقب، ويركبها ألف جن وعفريت، ويعتلي الدولار أعلى خيله، ويشتد صراخ الناس من شدة حرارة نيران الغلاء، كما هو الحال الآن.

لنأمل أن رئيس الحكومة في طرابلس، يحتكم للعقل والمنطق، ولا يطيل التخندق في مكتبه بطريق السكة، في مقاومة لا فائدة منها. ونتمنى عليه إما أن يبلع كبرياءه، ويسارع بالذهاب إلى القصر الملكي، وتقديم الاعتذار لصاحب الجلالة وإصلاح ذات البين، ويا دار ما دخلك شر، أو أن يسارع بتجميع أوراقه ومستشاريه والمغادرة. لأن حرارة النيران المشتعلة حالياً من شدة ارتفاع الأسعار وغضب العباد ليس من المستبعد تحولها قريباً إلى انفجار. لا سمح الله.

التنظيمات السرية في الجيش الليبي 1952-1969 (11)

سالم الكبتي

إن الجيش مع تنامي التنظيمات السرية خلاله وإن لم تحقق أية نتائج وانتهت في معظمها بالفشل الواضح أخذ في الوقت نفسه يشهد المزيد من تسرب التأثر السياسي والوعي الاجتماعي لدى صفوف ضباطه وحتى عند مجموعة من ضباط الصف أيضاً. كان من المستحيل أن يبقى خارج نطاق الظروف التي يعيشها وتسود البلاد والمنطقة بوجه عام.

وبمرور الأعوام ومع تدفق الكثير من المجريات عبر كل الأنابيب المتاحة مثل مياه الأنهار سواء على مستوى قياداته أو أفراده من الضباط ذوي الاتجاهات المختلفة.. مستقلة كانت أو غيرها توالت أحداث ونشأت تطورات لا يمكن عزلها عما يدور تحت السطح أو فوقه فقد ظلت كل الأمور واضحة ومفهومة بأن هناك (تنظيمات) تعمل داخل الجيش بقوة وتود التمكن من السلطة والتغيير. وبلغ الأمر مداه بما حدث في يونيو 1967 من هزيمة عسكرية فادحة أصابت ثلاثة جيوش عربية دفعة واحدة في مدة استغرقت ستة أيام فقط. ذلك كله حقق شرخاً وانكساراً واضحين في نفوس العسكريين العرب بصورة عامة وأشعرتهم بالمهانة والإحباط أمام جيوشهم وشعوبهم وطارت أسئلة لم تتوقف عن أسباب الهزيمة أو النكسة ومكامن الخلل في الأمة. هل كانت أسبابها عسكرية أو فكرية أو سياسية أو نفسية فيما اعترف الكثيرون بأنها نتيجة لذلك كله للأسف الشديد.

كان لا بد أن ينعكس هذا الذي حدث في الأمة المكلومة على الدوام في صفوف الجيش الليبي وعلى وجه الخصوص لدى ذوي التيارات القومية داخله. كانت ترى بأن الرجعية التي تسود المنطقة على رأيها هي في مقدمة أسباب أية هزيمة وانتكاسة ولا بد من اقتلاعها من الجذور. أن الأرض السليبة منذ زمن وما أخذ بالقوة بعد ذلك يبدأ أولاً بتحرير الأجيال العربية وأوطانها من الأنظمة الرجعية البالية التي تشد إلى الوراء. ليس ثمة حل آخر ولا بد في الأساس من التضحية حتى ولو كانت على حساب المصلحة الوطنية.

قوت النكسة المزيد من الشعور بضرورة التحرك لمداهمة الواقع وقلبه رأساً على عقب وتعددت الأصوات همساً أو عملاً بهذا الذي مفاده (الثورة والتجديد) وترافق ذلك مع تنامي حركات راديكالية في صفوف المقاومة الفلسطينية وألقى كل هذا بظلاله على مفاهيم سابقة اعتبرها المنظرون مرحلة انتهت أو لا بد لها من أن تنتهي. هكذا طغت الثقافة الجديدة لتحليل معنى النكسة والهزيمة ونقد الذات على العديد من العسكريين العرب وأصحاب الاتجاهات الفكرية المختلفة والأحزاب والجماعات. النكسة خلقت واقعاً جديداً يختلف عن سابقه ونشأ منها خطاب جديد يدعو إلى المزيد من التغيير والنضال والمواجهة وذلك كله أوجد قبولاً عندنا في ليبيا وكان لا بد أن يلامس شغاف قلوب مجموعات من العسكريين الذين يتطلعون لتحرير الأمة قبل إصلاح الوطن وما يدور فيه من مشاكل أو أزمات!

> قوت النكسة المزيد من الشعور بضرورة التحرك لمداهمة الواقع وقلبه رأساً على عقب وتعددت الأصوات همساً أو عملاً بهذا الذي مفاده (الثورة والتجديد) وترافق ذلك مع تنامي حركات راديكالية في صفوف المقاومة الفلسطينية

والتيارات السياسية خلقت لتتجدد وتتطور مع مثل هذه الحالات التي تعبر المنطقة وتجد صداها القوي والمؤثر في الأنحاء المجاورة. وانعكس ذلك غالباً عند النخب المثقفة ونقابات العمال والطلبة.. ورواد المقاهي وكل الشارع الليبي وأزقته المترامية من الحدود إلى الحدود.

وكما مر بنا فإننا لا نستطيع استبعاد ما ظل يجري تباعا أو على مدى فترات متعاقبة وصولاً إلى ذلك التيار الجارف في يونيو الحار جداً بشمسه وأجوائه ورائحة عرقه ودمائه. الخطوات تلاحقت وإن ظلت مكتومة في الصدور. لاحظنا ما جرى عقب إقالة رئيس أركان الجيش عام 1961 وتململ مجموعة من الضباط ومحاولة تحركهم وتمردهم بالقوة. وفي عام 1964 حين كان السيد محمود المنتصر رئيساً للوزراء والسيد سيف النصر عبدالجليل يتولى حقيبة الدفاع أعلن يومها وكان الصيف لاهباً أيضاً عن صفقة كبيرة من الأسلحة والدبابات لصالح الجيش الذي كان في حاجة ماسة إليها قياساً بالتسليح الملاحظ عند قوات البوليس. أثارت أخبار الصفقة المرتقبة وقرب وصولها إلى الموانئ الليبية عند أوساط كثيرة واعترتها شكوك بأنها تخدم أطرافاً في الجيش وتسعى لتغيير الوضع في البلاد. تدفقت التقارير والتقييمات في شأن الصفقة المذكورة ووصلت إلى مسامع الملك وتقرر إيقافها بالكامل ونشأ عن الأمر تغيير وزير الدفاع وإخراجه من الحكومة وتعيينه سفيراً لبعض الوقت في لبنان!

وأضحى الواقع المنظور أيضاً يشهد تلامساً أو حساسية تبدو ظاهرة للعلن في معظم الوقت بين الجيش والبوليس من ناحية التجنيد والتسلح والثقة والولاء. أجواء خلقت تدافعاً بين القوتين في البلاد وبالوصول إلى عام 1967 حيث وقعت نكسة الأمة كان المجال متاحاً لالتحاق وتخرج عديد الضباط من الكلية العسكرية في بنغازي سبق لهم النشاط والتحرك في تنظيمات البعث وحركة القوميين العرب واليسار إضافة إلى مسحة إخوانية وإسلامية شملت بعضهم كانوا ضباط صف في الأصل ثم صاروا ضباطاً في الجيش. ومع ازدياد نار اللهيب في تلك الأيام وما رافقها من عبور مجموعة من الضباط والجنود للحدود الشرقية دون أوامر من قيادة الجيش للمشاركة في المعركة التي توقفت وخبا نارها وانطلاق طائرة عسكرية ليبية إلى الجزائر تحدياً للواقع الليبي والنكسة وتعاطفاً مع ما يدور في المنطقة ثم اتصال أحد الطيارين الصغار من سلاح الجو بالسفير المصري مباشرة وإبلاغه بأن الطيران الأميركي يشارك في القتال والمساعدة من قاعدة الملاحة رغما عن السلطات الليبية وترتب عن ذلك اتهام مصر لليبيا بالضلوع في خيانة الأمة ثم تراجعها. ألقي القبض على ذلك الطيار وحوكم وسجن نتيجة لما قام به تأثراً بالشعور القومي المجاور ودون تحسب للظروف أو معرفة أبعادها بالضبط. ثم وسط الحرائق والمظاهرات التي عمت بنغازي وطرابلس شهد شاطئ البحر في طرابلس أيضا الاعتداء على عائلة يهودية وتصفية أفرادها بالكامل بتدبير وتنفيذ من ضابطين في الجيش حوكما على فعلهما وقضيا عقوبة السجن جراء ذلك.

أحداث تسارعت وتزامنت مع ظروف خارجية كان لها طيفها وألوانها داخل البلاد وانغمس فيها الجيش ممثلا ببعض ضباطه وجنوده ولم يكتف بذلك بالمراقبة أو الملاحظة من بعيد. لقد ظل الجيش بهذا في قلب الحدث وصناعته كما يقولون. وهذه كلها خطوات تتبعها خطوات سابقة وصولاً إلى أمر سيقع وسيحدث طال الوقت أم قصر.

وهنا نشأ تنظيم جديد عبر هذا المخاض في بنغازي عام 1968. كان برئاسة العقيد يونس العمراني آمر صنف الهندسة في معسكر قاريونس. كان أول دفعته الثانية من مدرسة ضباط الزاوية عام 1954 وحصل مع زميله الثاني على الدفعة عزيز عمر شنيب على دورة متقدمة في سانت هيرست في بريطانيا بعد التخرج. شمل التنظيم الجديد زملاء من الدفعة وهما حسين الشريف وحسين بادي (اللذان كانا في تنظيم آخر). ومحمد علي جعودة وغيرهم. في اجتماع عقدوه في سيارة العمراني في سبخة المدينة الرياضية في بنغازي تعاهدوا على ستة مبادئ وضعوها خطة للعمل لإنقاذ البلاد مما فيه وكان غرض التنظيم كما يروي جعودة شخصياً ليبياً بحتاً ولا علاقة له بالتيارات القريبة أو البعيدة ولا يستهدف أحداً واشترطوا أن يتم التغيير سلمياً وتظل للملك مكانته. يتقاعد ويتخلى عن مهامه وينال معاملة كريمة في رأي التنظيم. وينتهي الأمر بإعلان نظام جديد في الدولة. لكن المضي في التنظيم طبقاً لتوكيدات جعودة أحد أعضائه لدخول البعثة العسكرية الأميركية في الجيش على الخط عند علمها به. كانت تراقب الأمور وتعرف ما يدور. أشار بأن البعثة التي تقدم مساعدات فنية للجيش طلبت من العمراني رئيس التنظيم تحقيق بعض المطالب. نصحوه باختيار عبدالحميد البكوش رئيساً للحكومة المرتقبة. وحينها ترك العمراني الاستمرار في تنظيمه وأبلغ رفاقه بذلك. وعلل السبب بأنه لا يريد التعامل مع جهة أجنبية. تنظيم توقف ضم ضباطاً من مدرسة الزاوية والكلية العسكرية وصار مثل بقية التنظيمات جزءاً من التاريخ العسكري المغمور في بعض جوانبه للجيش الليبي ليبرز تنظيم آخر عرف داخل الجيش وخارجه بتنظيم (الرواد).. فكيف تأسس ومن ضم في عضويته وإلى أين أنتهى في خاتمة المطاف؟

ليس الفتى من يقول كان أبي

أمين مازن

اختار المثقف الوطني والاختصاصي القانوني المحامي جمعة عتيقة ما دعاه البعض بالعودة إلى الملكية موضوعا لمحاضرته التي شارك بها في الموسم الثقافي الرمضاني لحزب «الازدهار»، مستعرضا التجربة الملكية التي ارتبطت بدولة الاستقلال التي اعتلى عرشها الملك إدريس السنوسي طوال الفترة التي بدأت بالعام الثاني والخمسين من القرن الماضي، وانتهت في صباح الأول من سبتمبر 69، عندما أذيع أول بيان عسكري أعلن فيه إسقاط النظام الملكي وحلول الجمهورية، لتُسمى ليبيا «الجمهورية العربية الليبية»، وسط ترحيب شعبي لا يشكك في حقيقته إلا مماري، رافقه تسابق دولي لافت حمل الاعتراف، تقدمته أمريكا وبريطانيا، واكتفى عقبه الملك إدريس، المقيم بين تركيا واليونان، بطلب سلامة ابنته بالتبني «سُليمى»، وزوجها «مروان»، مستعينا بالرئيس عبدالناصر، وواعدا بعدم القيام بأي نشاط يعوق العهد الجديد، كما عبّر.

وقد حصر المحاضر قيام النظام الملكي، وبالأحرى أقوى أسبابه، في بريطانيا التي احتلت ليبيا خلال الحرب التي عُقِدَ في أثنائها تحالف بينها وبين السيد إدريس، كوّن فيه جيشا شارك به البريطانيون في معاركهم، دون أن ينفي الدور التاريخي للسنوسيين، وثقلهم الكبير في برقة ومناطق غير قليلة في غرب ليبيا وجنوبها.

حتى إذا ما تجاوز الليل نصفه، فضّل أن يفسح المجال للصالة، كي يدلي عدد من الموجودين بما لديه، ليتاح لي قول ما مجمله أن بيعة السيد إدريس تعود إلى العشرينيات من القرن الماضي عندما أبرم أكثر من صلح أملاه سأم السكان من الحرب، وتوالي سنوات الجفاف، مما أدى إلى الاعتراف به أميرا على برقة.

ولتزامن ذلك مع فشل هيئة الإصلاح المركزية وإعلان الجمهورية الطرابلسية، تبلورت أمام مجاهدي طرابلس وبقية مدن الغرب والوسط والجنوب، ممن كانوا جميعا متقدمين مناطقهم كمديرين ومشايخ، فكرة مؤتمر غريان الذي انتهى إلى مبايعة السيد إدريس، وإرسال وفد بوثيقة حملها من تقدمهم: السعداوي والطاهر الزاوي، وممن عرضوا، كما يقول الرواة، على الرجل قيادة الأعمال العسكرية أو توسيع الصلح، ليشمل غرب البلاد، فلم يرفض، إلا أنه آثر فكرة الهجرة للإقامة بمصر بما قد يوصف بـ«استراحة المحارب»، والتواصل مع كل من شاركه اهتمامه والتعاطي معه. فإذا ما انفجرت الحرب العالمية الثانية، وعرض الإنجليز المشاركة في تشكيل الجيش المشارك، اشترط البعض تسيير الأمر بمجلس استشاري، حُدِّدَ عدده في اثني عشر، ستة من الشرق ومثلهم من الغرب، وكان ضمن الممثلين الستة للغرب السيد عبد الجليل سيف النصر، الذي يعتبر في الاصطفافات السياسية خارج غرب البلاد، فرؤي أن ذلك نزوع لإنقاص أصوات الجهات الغربية، وبداية ما يمكن وصفه بـ«التحايل»، كما ذُكِرَ في حينه. كما أن التواصل مع الإنجليز لم يكن محصورا في السيد إدريس. ففي الوثائق التي تُرجمت كاملة فيما يزيد على تسعمائة صفحة، نصفها لبرقة والثاني لطرابلس، ما يؤكد اتصال قيادات غرب البلاد بالإنجليز منذ العام الثاني والأربعين بعد التسعمائة والألف.

كما أن عودة السعداوي قبل توقيع الصلح بين المتحاربين تحمل ما يدل على تفضيله التعاون مع بريطانيا على سواها، بما في ذلك الوصاية على ليبيا.

وبالجملة، فإن الاستقلال ولادته بريطانية، وهو توجه لا مفر منه ولا أفضل. ومع التسليم بأن السياسة هي «فن الممكن»، يظل السيد إدريس أهم مجايليه، وأجدرهم بما بلغ، وخير شاهد له كتاب «حقيقة إدريس»، الصادر عقب سبتمبر 69 من طرف النظام قصد الإدانة، فجاء بأحسن الدفاع كما قلنا لمن طلب الرأي في موقعه شبه القيادي، فزكّى ما ذكرنا في الأشهر التي سبقت السابع عشر من فبراير 2011.

ونختم بصدد الدعوة إلى الملكية، فنقول إذا كان أهلنا يقولون في أمثالهم «عد رجالك ورد الماء»، فليفتح دُعاة الملكية منصتهم لتدوين آراء الناس، واعتبارها تزكيات للترشح لرئاسة ليبيا، وليطرح محمد الحسن الرضا رؤيته لخروج البلاد من محنتها في برنامج مكتوب، يمكن الاحتكام إليه سلفا. وأخيرا، لله در القائل: «إِنَّ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا.. لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي».

تشريح القنفذ. ضرورة القذافي (30)

عمر الكدي

هل كان القذافي ضروريًا ليظهر في ليبيا مثلما ظهر صدام حسين في العراق؟ وعلي عبدالله صالح في اليمن وحافظ الأسد في سورية؟ ففي العراق لقب صدام حسين بالقائد الضرورة، فهل كان قائدٌ مثل القذافي ضروريًا لليبيا؟. التاريخ لا يمزح.. يتصرف بجدية مفرطة حسب المعطيات التي يجدها بين يديه، وإن تبين للبعض أنه يتصرف بتراجيديا في بعض الأحيان وبطريقة هزلية في أحيان أخرى. شعب قبلي ومن أفقر الشعوب في العالم وفجأة انفجرت تحته ثروة هائلة هي دم الحضارة. الذين يعشقون نظرية المؤامرة سيجدون مبتغاهم في قصة صعود القذافي، والذين يفضلون التحليل التاريخي الاقتصادي والاجتماعي عليهم البحث عميقا في بنية المجتمع الليبي.

في عام 1977 عندما حضر الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الاحتفال بإعلان قيام سلطة الشعب في سبها، دعا القذافي كاسترو لتبني سلطة الشعب، فرد كاسترو قائلًا للقذافي، اشتراكيتك تعتمد على البترول واشتراكيتي تعتمد على قصب السكر. لم يفهم القذافي ما قصده القائد الماركسي الذي درس المادية الجدلية ونظرية فائض القيمة، وأنماط الإنتاج وعلاقات الإنتاج، وفي التحليل الأخير كان الاثنان خارج التاريخ، فلم ينجح كاسترو في تحويل كوبا إلى دولة متقدمة، حكمها بحزبه اللينيني حتى عجز عن ممارسة السلطة فسلمها لشقيقه راؤول، بينما حكم القذافي ليبيا دون أن يحولها لدولة متقدمة ولم يسلمها حتى لأحد أبنائه.

ظهرت الفاشية والنازية في مجتمعات متقدمة صناعيًا. ظهرت في قلب الأنظمة الرأسمالية في ألمانيا وإيطاليا واليابان، كرد فعل على أزمات الرأسمالية نفسها، وكمحاولة لتجاوز أزمتها دون التقيد بشروط الديمقراطية، بالرغم من دعايتها المضادة للرأسمالية وتمسحها بالاشتراكية، ولكن الدول العربية التي ظهرت فيها أنظمة تشبه الأنظمة الفاشية والنازية ليست دولًا متقدمة رأسماليًا، وقاد لي كوان سنغافورة بقبضة حديدية ولكن أيضًا بحكمة آسيوية، وقاد كوريا الجنوبية عدد من الجنرالات وهي تحقق معجزتها الاقتصادية، وبلدان أمريكا اللاتينية مرت من هذا الدرب، ولكن ظاهرة القذافي وصدام حسين وقبلهما عبدالناصر قصة مختلفة، إنها قصة صعود الريفيين والبدو لقيادة بلدانهم بعد تهميش طويل.

> لو لم يكتشف النفط قبل وصول القذافي بسنوات قليلة لما نجح القذافي في البقاء على قمة السلطة، وكانت ليبيا ستتطور مثلما تطورت تونس، اعتمادا على موارد محدودة من أنشطة اقتصادية يمارسها معظم السكان

لو لم يكتشف النفط قبل وصول القذافي بسنوات قليلة لما نجح القذافي في البقاء على قمة السلطة، وكانت ليبيا ستتطور مثلما تطورت تونس، اعتمادًا على موارد محدودة من أنشطة اقتصادية يمارسها معظم السكان، وحتى يتمكن الحاكم من جمع الضرائب ليدفع رواتب جنوده وشرطته وموظفيه، عليه أن يتنازل لدافعي الضرائب وللنقابات، وخلال الثمانينيات حكم تونس حبيبان، الحبيب بورقيبة والحبيب عاشور الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل. ولكن ثمة فروقًا مهمة بين تونس وليبيا، فتونس بها مدن كبيرة قادرة على استيعاب القادمين من الأرياف، بينما كانت المدن صغيرة في ليبيا وعجزت عن استيعاب الأعداد المتزايدة من الوافدين، فلم يجدوا إلا أكواخ الصفيح حول طرابلس وبنغازي. في اللحظة التي كان النظام الملكي يبذل كل ما في وسعه لبناء المساكن للوافدين الجدد، وفي الوقت الذي بدأت فيه الرأسمالية الوطنية في تطوير إمكاناتها جاء انقلاب القذافي.

رحب بالانقلاب السواد الأعظم من الليبيين، وباستثناء مظاهرات الطلبة والمحاولات الانقلابية في الجيش، لم يظهر في السبعينيات أي شكل من أشكال المعارضة للنظام العسكري، وفي الثمانينيات تحولت ليبيا إلى دولة ريعية الجميع يحصل على راتبه من القذافي. في مثل هذه الظروف يستطيع أي طاغية البقاء في السلطة، فإذا بقى يوسف باشا في السلطة اعتمادًا على القرصنة البحرية وتجارة العبيد وتجارة القوافل، فإنه أجبر على التنازل لابنه عندما توقفت مصادر ثروته، بينما ارتفعت أسعار البترول بعد حرب أكتوبر لتصل إلى أسعار قياسية.

ويبدو أن مرحلة القذافي هي التخلي عن خيار انتقاء المدينة للوافدين، وإخضاعهم لمؤسسات الضبط والربط مثل الجيش والشرطة، إلى خيار بدونة المدينة ودفع الجميع إليها دون انتقاء، وكأن البدوي الذي أحس بالإذلال من تجبر المدينة جاء لينتقم في صورة القذافي، الأمر الذي جعل العائلات التي ذابت في نسيج المدينة تبحث في البادية والريف عن أي جذر لها، ولم يبق أمام المدينة إلا سلاح النكتة لتجلد بها القيم البدوية والريفية الوافدة. في الثمانينيات ظهرت نكات كثيرة حول ترهونة، بسبب حادث عارض بين بعض شباب طرابلس أساءوا السلوك في منطقة الشرشارة بترهونة، فعاقبهم الأهالي بقسوة مما جعل القذافي يصدر قانونًا لمواجهة النكتة والشائعة. مرحلة القذافي أشبه بوضع الجميع في طنجرة ضغط فترة طويلة، وخلال هذه الفترة تمددت المدينة في كل مكان، وتحولت المدن العريقة إلى بوادٍ بائسة، وجاءت انتفاضة فبراير لتؤكد أن الليبيين لم يحكموا أنفسهم منذ أن أرسلوا وفدًا من طرابلس إلى السلطان العثماني عام 1551، يطلبون منه مساعدتهم في تخليص طرابلس من فرسان القديس يوحنا، وأن القذافي هو أول ليبي يحكم البلاد، مثلما أن عبدالناصر هو أول مصري يحكم مصر منذ سيطرة البطالمة على البلاد. الفرق أن مصر تعودت على وجود الدولة في كل تاريخها، أما في ليبيا فقد كانت الدولة مفهوما حديثًا يحتاج إلى مكابدة ومعاناة لتجذيره في تربتها الفقيرة، وهي مجرد غنيمة لمن يستطيع إليها سبيلًا.

لم ينقسم الليبيون إلى طبقات بحيث تستطيع الطبقة الوسطى قيادة المجتمع، وإنما انقسموا دائمًا إلى قبائل والقبيلة تبحث دائمًا عن مصلحتها وحصتها من الغنيمة، وفي عهد القذافي حلت القبيلة كوسيط بين الأفراد والدولة، وكانت القبائل تعقد لقاءاتها السنوية تحت رعاية النظام، وتكونت روابط في طرابلس وبنغازي عرفت برابطة شباب القبيلة الفلانية في طرابلس، وتولى خليفة احنيش البحث عن «خوت الجد»، وكان القذافي يستقبل في خيمته وفود القبائل وهم يحملون وثائق العهد والمبايعة، التي كتبها البعض بدمائهم، وكان عندما يزورهم يحرص على رؤية التجمع النسائي للقبيلة، ومرة رأيت أحدهم على التلفزيون وهو يقول للقذافي الذي كان ينظر إلى النساء «هذا بستاننا فاختر منه ما يعجبك من زهرات»، ولم يخيب أمله إلا أولاد بوسيف الذين أخرجوا بنات عبيدهم السابقين، فغادر القذافي مستاء وهو يقول إن أولاد بوسيف ما زالوا يعاملون النساء بعنصرية.

ليبيا كانت دائمًا موطن جميع الليبيين، ولكنها لم تكن أبدًا دولة جميع الليبيين، وعندما تتأسس الدولة وفقًا للمواطنة وليس القبيلة، ستتجاوز ليبيا محنتها وتستطيع اللحاق بركب التقدم.

محارق العقول

سالم العوكلي

ربما المرة الأولى التي فاحت فيها رائحة الكتب المحروقة في محيطنا القريب كانت بعد انقلاب سبتمبر، حين قام الثوريون بحرق كتب الجامعة الإسلامية بمدينة البيضاء، والعديد من المخطوطات التاريخية النادرة، ثم جرى إلغاء تلك الجامعة بقرار من مجلس قيادة الانقلاب في نوفمبر 1970، وتحويل مبانيها إلى فرع من جامعة بنغازي بالبيضاء، حيث تخرجت العام 1983 في كلية الزراعة.

ووسط هذا الفضاء كانت تقبع المكتبة التابعة للمكتبة المركزية بجامعة بنغازي بقبتها الذهبية ومدرجها. كانت هذه المكتبة مكتظة بالكتب القيمة، وتصلها الدوريات والنشرات العلمية يوميا. وفي أحداث الحادي عشر من أبريل العام 1982 الدموية، التي جرت بمدرج هذه المكتبة الذي تحول إلى بحيرة دم، أُطلق اسم أحد أعضاء اللجان الثورية الذي قضى بحادث سير بين سرت والبيضاء على المدرج والمكتبة، وتحول مبناها الكلاسيكي الفاخر إلى فزاعة رعب للطلاب الذين شهدوا الأحداث الدموية، وما زلت أحس بذلك الرعب حين أرى قبتها خلال عبوري الطريق العام المحاذي لها. وفي البقعة نفسها التي حُرقت فيها الكتب جرت حفلة الدماء بعد 12 سنة من الحرق، مما يذكّر بقولة الشاعر والمفكر الألماني، هاينرش هاينه، إن «المكان الذي تُحرق فيه الكتب سرعان ما يُحرق فيه البشر».

بعد 34 سنة، وفي العام 2016، تعرضت جامعة بنغازي ومكتبتها المركزية لخراب وحرائق جراء تمترس المجموعات الإرهابية بها، وكانت تعتبر من أهم المكتبات في الشمال الأفريقي، وتحوي أكثر من مليوني كتاب وموسوعة ومخطوطة لم يبق منها إلا بضعة آلاف. وقبلها، يوم الخميس 25 أغسطس 2013، قامت مجموعة إسلامية مسلحة بهدم وتفجير ضريح ومسجد الشيخ عبدالسلام الأسمر وزاويته في زليتن، وحُرقت آلاف الكتب التاريخية في مكتبته.

تتعدد الفاشيات ودخان الحرائق نفسه، فالعداء للكتب والمكتبات ديدن كل فاشية تسعى للتحكم في الرعية عبر نشر الجهل بينها، لتحكم قبضتها عليها، فالنظام السابق بدأ حربه على الكتب والمكتبات من أجل الوصول إلى تكريس رعية جاهلة، وتحويلها إلى حاضنة شعبية للاستبداد، تشكل غالبية بإمكانها أن تشوش على آراء الأقلية الناقدة. واستمرت نيران الجهل مشتعلة، فأحرقت كتب تعليم اللغة الإنجليزية والفرنسية، بل الأمر تعدى الورق واللغة، ليحرق فيما بعد الآلات الموسيقية، متوجها بحربه إلى كل ما يسهم في خلق فضاء فني أو جمالي طارد بطبيعته لفكرة الاستبداد، الذي لا يترعرع إلا مع تفشي القبح والتجهم في المجتمع.

«فهرنهايت 451» هي درجة الحرارة التي يحترق عندها الورق، وتعادل 233 درجة مئوية، لذا جعل الروائي راي برادبري هذه الدرجة عنواناً لروايته الشهيرة المنشورة لأول مرة العام 1953، التي يتخيل فيها مستقبلاً، ليس بعيداً، يكون فيه عمل رجال الإطفاء حرق الكتب والمكتبات التي في البيوت بدلاً من إخماد النيران. ويقول المؤلف إنه كتب هذه الرواية بتأثير الحقبة المكارثية، وردا على الإرهاب الفكري والثقافي الذي مارسه السيناتور جوزيف مكارثي على المثقفين والمفكرين والفنانين، وقد باع منها مئتي نسخة طبعت بصفحات مطلية بمواد ضد الحريق.

عايش برادبري فترة بروز وانتعاش وسائل إعلام جديدة مثل الراديو والتلفزيون، ورأى أن هذه الوسائل الجديدة المأخوذة بتسطيح المعرفة وتشويهها تشكل تهديدا لقراءة الكتب، لأنها تصرف الانتباه عن كل ما هو مهم، وتجعل من درجات الإقبال معيارها.

ما تقدمه الميديا السطحية من إثارة واختزال للأفكار، وسياسة ردم الكتب المهمة بالتافهة، يشكّلان حرائق أخرى للكتب دون دخان، يمكن تسميتها «الحرق البارد». كما أن ثمة كتبا تُحرق قبل أن تُؤلف عبر ما حدث من تصفيات أو سجن لمثقفين وكُتّاب، لأنه في الواقع حرق الكتب يعني حرق العقول، وأحيانا يكون الأمر معاكسا عبر الحرق المسبق للعقول المتوقع أن تنتج كتباً مزعجة، والتضييق على الكاتب أو محاصرته بعالم التفاهة وعنف البيروقراطية التي تلتهم عقله، وربما هي ما جعلت روائياً مثل كافكا يطلب هو نفسه من صديقه، ماكس برود، أن يحرق كتبه ومخطوطاته.

«قصة الحرق لم تقتصر على وصية كافكا، فبعد صدور أعماله، وسيطرة الحزب النازي الهتلري على الحكم في ألمانيا، صُودرت كتب كافكا، وأحرقت في مارس العام 1933 ضمن حريق الكتب الشهير الذي قام به النظام النازي حينها، إلى جانب كتب ألبرت أينشتاين وكارل ماركس وروزا لوكسمبورغ، وغيرهم. لكن الزمن كان كافياً لينتصر كافكا على من أحرقه، حيث صارت كتبه مثالاً في العالم، وتحول كتاب «كفاحي» لهتلر إلى مذمّة لكل من يقرأه».. كما كتب محمد الحجيري في مقالته «130 عاماً على ولادة كافكا.. لغز الحرق الدائم» بجريدة «الجريدة» الإلكترونية.

ويقول عبدالرحمن الكواكبيّ في كتابه «طبائع الاستبداد»: «فكما أنه ليس من صالح الوصيّ أن يبلغ الأيتام رشدَهم، كذلك ليس من غرض المستبد أن تتنور الرعية بالعلم، «فـ»لا يخفى على المستبد - مهما كان غبياً - أن لا استعبادَ ولا اعتسافَ إلا ما دامت الرعية حمقاءَ تَخبط في ظلامةِ جهل وتِيه عَمَاء». ومنذ حرق كتب ابن رشد، قبل أكثر من ثمانية قرون، استمرت أدخِنة الورق المحروق تتصاعد من مداخن تاريخنا. غير أن ما يمكن تسميته «المحارق دون دخان»، أو «الحرق البارد»، أو «الحرق المسبق»، شكّل ظاهرة لدينا أنشئت لها مؤسسات خاصة بميزانيات ضخمة، وحُقنت بعقيدة التوجس من الكتاب أو الكتابة عموماً، أو ما أسميه «فوبيا الورق» من مؤسسات دينية أو أمنية أو حتى مؤسسات إدارية تتبع مباشرة وزارات الثقافة في النظم الشمولية مثل الرقابة على المطبوعات التي بقدر ما أحرقت كتباً كثيرة بمنع تداولها بعد الطباعة أحرقت الكثير في مهدها حينما منعتها من الطباعة والنشر أساساً، وعمل غالبا في هذه المؤسسة أو ما أسميها «أفران الفكر» موظفون لهم صلات بالثقافة والفنون بقدر ما يجيدون فهم مزاج السلطة والقدرة على سبر الأفكار، ويتمتعون بخبرة الحرائق مثل رجال الإطفاء في رواية «فهرنهايت 451» الذين تحول عملهم من إخماد النيران إلى إشعالها في الكتب.

وإذ يقدم الروائي هذه الشطحة كخيال مستقبلي أوحت به الظاهرة المكارثية، وما سبقها من مجازر للكتب في العالم الغربي الحديث، فإن هذا الخيال الروائي كان هو الواقع لدينا، بل إن الواقع كان أكثر شطحاً من الخيال، فما سميت «الثورات الثقافية»، التي قامت بها أنظمة قمعية عبر سجنها المثقفين والمبدعين، يعد إجراءً واقعيا يسخر من فانتازيا رواية «فهرنهايت»، حيث تحرق الكتب وهي مازالت في المخيلة. وبمجرد أن نحسب كم كاتباً ومثقفاً ليبياً وضعوا في سجون شرسة لمدة عقد أو أكثر من الزمان في العمر، الذي من المفترض أن تكون فيه ذروة عطائهم، فبإمكاننا أن نخمن عدد الكتب المهمة التي أحرقت داخلهم في هذه الحقبة.

العجيب أنه حتى بعد أن تزول الأسباب لهذه المحارق، التي تطال الأفكار والرؤى والاجتهادات، يظل هذا الوسواس متوارثاً ومستمراً حتى في الدول التي قررت أن تلج فضاء الديمقراطية والحريات، وتثبِّت في دساتيرها أو «إعلانها الدستوري» حقوقاً مثل حرية التعبير أو حرية الاعتقاد، وهذا ما حدث في بلدان الربيع العربي، وليبيا خصوصا، لأن ليبيا كان لها وضع خاص واستثنائي، فما زال الكتاب والفضاءات الثقافية وأنشطتها تتعرض لرقابة أمنية، وكنا فترة النظام السابق نتفهم الأسباب التي تدعو إلى مثل هذه الإجراءات، لأن الوضع السياسي كان مختزلا في شخص تحكم في هذه البلاد، وقرر أنه المفكر والمثقف والثائر والوطني الوحيد، وقرر أن يطبق أفكاره بحذافيرها على المجتمع برمته لمدة عقود من القمع، وبالتالي فأي ثقافة مغايرة أو أفكار أخرى من الممكن أن تشوش على مشروعه الذي لا يرى بديلاً له، لكن في نهاية هذا الحال انتهى هذا السبب المَرَضي الذي جعلنا نتفهم وقتها أسباب مراقبة الأنشطة الثقافية والفنية، ومن المفترض أن ننتقل بعد هذه الثورة الشعبية التي قام بها قطاع واسع من الشعب ـ بعد أن خُنق لمدة عقود على جميع الأصعدة ـ إلى فضاء آخر من التعامل مع العقول النيرة في زمن أصبحت فيه حرية التعبير في هذا الكون مثل تنفس الأكسجين.

من جانب آخر، علمتنا التجربة أن التضييق على حرية الفكر والأنشطة الثقافية والفنية والجمالية والرقابة الصارمة هو ما أدى إلى ظاهرة الميل إلى العنف، وظهور الحركات الدينية المتطرفة، لأن الروح الفارغة مثل الوعاء المعدني الذي من السهل تعبئته بأي مادة متفجرة.

ومن جانب ثالث، أصبحنا نعرف أن أعتى المنظومات الأمنية العربية فوق هذا الكوكب، التي راقبت بصرامة الثقافة والإبداع وحتى الخيال، كانت إبان النظم الشرسة السابقة في العراق وليبيا وتونس واليمن، فضلاً عن النظام القائم في سوريا، وبعد عقود من الرقابة الصارمة ما هي النتيجة التي نراها الآن؟ انتهت هذه الأنظمة نهايات مأساوية أو تفسخت، والمحصلة مجتمعات متهالكة جاهلة، وحروب أهلية، ودول شبه فاشلة، وأزمات لا حد لها، اجتماعية واقتصادية ونفسية، وخراب على كل الأصعدة. ومن لا يتعلم من التاريخ والتجربة سيكرر الأخطاء ويتخذ الدروب نفسها التي ستفضي دائما للنفق المظلم نفسه، والتاريخ يعلمنا أيضا أن الشعوب التي تعرضت لاضطهاد طويل تحتاج كل مؤسساتها ومواطنيها لإعادة تأهيل أهم ما تسهم فيه الفضاءات الثقافية والفنية والجمالية.

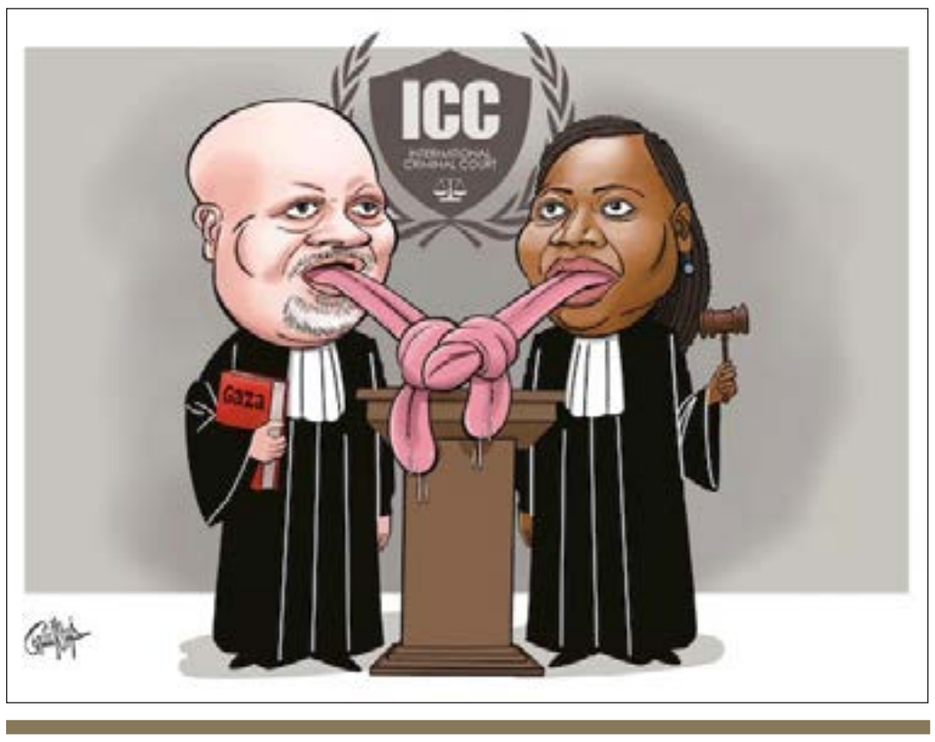

خلفيات معاداة القذافي للرياضة

عمر أبوالقاسم الككلي

في مقال من سلسلة مقالاته المشمولة بعنوان «تشريح القنفذ» والتي يبدو أنها مشروع كتاب يتناول مواقف وممارسات معمر القذافي من جوانب متعددة، يتطرق* عمر الكدي إلى عداء القذافي للرياضة عموماً، ورياضة كرة القدم تحديداً، حيث عمل على إعاقة هذه الرياضة في ليبيا وحال دون تكون فرق رياضية قوية يبرز فيها لاعبون متميزون، ووقف حجر عثرة أمام تكون منتخب وطني ليبي على قدر من الكفاءة التي تمكنه من الانخراط في منافسات إقليمية ودولية.

وفي هذا المقال أود الكشف عن خلفيات معمر القذافي التي تنطلق من منصتها ممارساته هذه. وأقارب هذه الخلفيات من ثلاثة مداخل:

* المدخل الأول، الخلفية الثقافية، أو الذهنية، المكونة لتفكير معمر القذافي، وهي الذهنية البدوية التي لا تحفل بالنشاطات الرياضية الحديثة وتتمسك، مثلما أشار الكدي، بالألعاب التراثية وفي مقدمتها ألعاب الفروسية.

* المدخل الثاني، الهاجس الأمني الذي يتملك معمر القذافي. فهذا الهاجس جعله يخشى من أن تكون الأندية الرياضية، في نشاطاتها الثقافية، مقراً وواجهة لتشكل تيارات فكرية ذات توجه سياسي وأنوية تنظيمية معادية لنظامه ضرورة. ومن جانب آخر جعله هذا الهاجس الأمني يخشى من التجمعات الجماهيرية الكبيرة في الملاعب بحيث يمكن لهذه الحشود، تحت تأثير شرارة حدث ما، أن تخرج في مسيرات ومظاهرات معارضة لنظامه وممارساته.

هذه الخشية من التجمعات الكبيرة أثرت في مجال آخر غير الرياضة، حيث شن، أواسط ثمانينيات القرن الماضي حملة على مدينة طرابلس، بسبب اكتظاظها بالسكان، بتعطيل خدمات النظافة فيها وتخريب شوارعها الداخلية ودعا إلى ما أسماه «الهجرة المعاكسة»، أي عودة سكان طرابلس القادمين من مدن وبلدات وقرى أخرى إلى العودة إلى من حيث جاءوا. لكن هذه الحملة كانت عبثية، لأن الناس لا تلجأ إلى المدن الإقليمية حباً في هذه المدن، وإنما لأن الظروف الاقتصادية والمعيشية العامة لم تعد تفي بتلبية الاحتياجات، وبالتالي فإن عودتهم إلى أماكنهم الأصلية تتطلب تنفيذ مشاريع اقتصادية لتحسين مستوى هذه المواطن وإيجاد فرص عمل تستوعب العائدين، وهذا ما لم يرغب معمر القذافي في القيام به. هذا الهاجس كان أيضاً وراء إساءة وضع الأقسام الداخلية بالجامعات بحيث لا يلجأ إلى الإقامة فيها إلا المضطر، كما كان وراء التوسع في انتشار «الجامعات» للحيلولة دون تركز أعداد هائلة من الطلبة في عدد قليل منها في مدينتين.

* المدخل الثالث متعلق بالجانب النفسي المرضي لمعمر القذافي. فمما لا جدال فيه أن معمر القذافي مصاب بمرض جنون العظمة «بانارويا». وهذا المرض بلغ لديه درجة فائقة من الاستفحال دفعته إلى محاربة التميز والنجومية في النشاطات ذات الطبيعة العامة مثل الغناء والمسرح والرياضة، بدعوى أنه «لا نجومية في المجتمع الجماهيري». ففي مجال الرياضة أمر، مثلما أشار الكدي، بعدم ذكر أسماء الرياضيين من قبل المعلقين الذين يتولون وصف مجريات مباريات كرة القدم والاكتفاء بذكر أرقامهم. كما أوقف المعلق الرياضي الليبي المتميز محمد بالراس علي عن ممارسة التعليق على المباريات وعهد بذلك إلى معلقين أقل كفاءة. أبعد من ذلك، في إطار الحساسية من النخبوية، أمر بتغيير اسم فندق ومقهى بطرابلس من «الصفوة» إلى «الصفاء».

كل ذلك ليظل هو النجم «الساطع» الوحيد في «ظلام ليبيا» الذي ساهم إسهاماً كبيراً في سواده. يدل على هذا المسعى، إضافة إلى ما تقدم، كثرة ظهوره في التلفزيون من خلال خطاباته في المناسبات المختلفة وما يعقده من لقاءات مذاعة مع أساتذة الجامعات وغيرهم يستأثر فيها بالحديث معاملاً الحضور كتلاميذ ومريدين، والندوات على النطاق العربي والعالمي التي تعقد حول «الكتاب الأخضر»، وكتابته أحياناً في الصحف باسم مستعار، ولكن يعرف أنه هو كاتبه من خلال قراءة المقال في التلفزيون، كما أصدر مجموعة قصصية باسمه كان قد نشر بعضها قبل ذلك باسم مستعار.

* ينظر عمر الكدي، تشريح القنفذ ـ القذافي والرياضة (27).
https://alwasat.ly/news/opinions/431552?author=1

قادة المستقبل

محمد عقيلة العمامي

سألني صديق: كيف يقول لصديقته الإنجليزية أنها «سقطت من عينيه»؟ وهذا القول مجاز عربي صحيح، ففي معاجم اللغة يعني: (فَقَدَ احْتِرَامَهُ وَمَكَانَتَه) ولكن في العموم يستعمله العامة، ولا يوجد نص صريح بالوصف نفسه في اللغة الإنجليزية. ولكن بمقدورنا أن نجد تفسيرا لمعناه، فالخذلان هو المقصود بالسقوط من العين، فنستطيع أن نقول: (You have failed me) أو (You let me down) أما إن كان الخذلان قاسيا جدا، فقد يقال: (You are dead to me) ولأن الخذلان في الغالب لا يزعج إلا إذا جاءك من قريب، فلا أعتقد أن محبا يستطيع تحت الظروف كلها أن يستخدم هذا المصطلح التافه! ومهما تختلف الكلمات، وأيضا المعنى، إلا أنه يظل متشابها بيننا، وبين من انتقينا منهم موضوعنا الأساسي، الذي يتلخص في شكوى الصغار من الكبار، وكيفما تختلف الكلمات أو التشبيهات يظل المعنى واحدا. لقد انتقيت هذه الفقرة مدخلا لموضوع ثان لا علاقة له بالمعنى، أو بالمعاني التي أوردتها معاجم اللغة، فالمعنى يكون متوافقا في لغتين، في الغالب، بكلمات أو تعريفات أو ليس متوافقا تماما، ولكن النتيجة واحدة.

موضوعي أساسا خلاصته شكوى أطفال الغربيين من سلوك ذويهم تجاههم. فكرة المقال، إذن، أنه قلما يستمع الكبار إليهم، فهم صغار وعليهم أن يسمعوا ويطيعوا، في حين أن الكبار يقومون بما يريدون من دون رقيب حقيقي عليهم! قرأت هذا المقال الظريف، لبساطته وكذلك أهميته؛ لقد ابتدعته كاتبة مغمورة رأت أن تكتبه من خلال رؤية طفولية، فاستهلت موضوعها برأي منطقي يقول: «إنه كما يشكو الكبار من الصغار، فإن الصغار يشكون أيضا من الكبار..»، وسبب شكواهم في الغالب، هو تساؤلهم عما أصاب ذويهم الأقوياء القادرين على فعل وتحقيق أي شيء، فأحيانا تتبدل طباعهم، ويقسون عليهم، بل يقفون بينهم وبين رغباتهم الطفولية... فانتقت حزمة من هذه الشكاوى التي تقلق الأطفال، وانتقينا بدورنا عددا منها، هو ما رأيناه يتوافق مع عدد من تساؤلات تتشابه مع ما نسمعها، من أطفالنا بين حين وآخر، خلاصتها كالتالي:

كثيرا ما يعد الكبار بتقديم، أو فعل أي شيء ثم ينسون، أو يتناسون وعودهم! مبررين ذلك بسبب مشاغلهم، أو أنهم نسوا هذه الوعود، ولا يغفرون للأطفال إن نسوا وعودهم، أو واجباتهم المدرسية لسبب ما، ويقدحون في لومهم، أو قد يصل الأمر حد العقاب! ويؤكد الأطفال، أنهم لم يسمعوا أبدا أن أحد الكبار عوقب لأنه أخلف وعده! وينسى الكبار، أو يتناسون، القيام بالأمور اليومية الحياتية، ولا يغفرون لنا نحن الأطفال أن لهونا أو سهونا عما وعدناهم بتنفيذه.

يقول الأطفال أن الكبار يطلبون منا ترتيب أشيائنا في غرفنا، والعناية بها، وبالنظافة، وقول الصدق، ولكنهم لا ينفذون ذاك أبدا، وإن نفذوه لا ينجزونه كما ينبغي، ويطلبون منا قول الصدق وكثير منهم لا يقومون بذلك.

ويتفق الأطفال على أن الكبار لا يتركونهم يرتدون ما يريدون من ثياب، ولا حتى يسألونهم فيما يجب أن يرتدوه، في حين أنهم يرتدون أحيانا ملابس مضحكة، ولا تتناسب، مثلا، مع الطقس البارد كما يفعلون لنا.

لا يصغي الكبار لما يريد الأطفال قوله، بل يقررون لهم ما يجب أن يقال؟ والكبار يرتكبون الأخطاء، ولكنهم لا يعترفون بها، بل كثيرا ما يزعمون أنها ليست أخطاء، أو أن غيرهم قد ارتكبها. والعجيب أن الكبار يقاطعون الأطفال أثناء حديثهم، وينهرونهم، حد الجزر، عندما يقاطعونهم!

لا يدرك الكبار مدى رغبة الأطفال في شيء معين، أو شكله أو تصميمه أو لونه، وينتقدونه ويأمرونهم بتركه حتى لو أنهم أبتاعوه بنقودهم. ويعاقب الكبار الصغار، أحيانا بطريقة ظالمة، وأحيانا بسبب خطأ تافه صغير، يحرمونك من شيء عظيم الأهمية بالنسبة لك. وكثيرا ما يتعمدون أن يعاقبوك جراء فعل لا يقبلونه ولكنهم ينسون ذلك، ويكثر الكبار من الحديث عن الفواتير والإنفاق والمال إلى درجة تثير الرعب والخوف مما سيحدث لنا نحن الأطفال، وفي الغالب يبالغون في أهمية المال حتى نشعر وكأنه أهم شيء في العالم.

وكثيرا ما نثرثر نحن الأطفال، فينهروننا، عن كلمات تعلمناها منهم، فيصفوننا بأننا لسنا مؤدبين. وكثيرا ما يدس الكبار أنوفهم في أسرار الأطفال ظنا منهم أن ما نقوم به شيء رديء، ولا يخطر ببالهم أن نتائج هذه الأمور قد تتخلق منها مفاجأة لطيفة.

والمشكلة أنهم يتباهون بما فعلوه عندما كانوا في العاشرة من أعمارهم، من دون أن ينتبهوا إلى أن عقلية الأطفال ومسببات التعلم تختلف عما كانت في عصرهم، فما يعتقدون أنه عمل خارق، أصبح في متناول الطفل بزر في حجم إصبع سبابة الطفل!

قد يبدو الموضوع بسيطا حد الهدوء، ولكن رأي هؤلاء الأطفال، يعني رأي مديري المستقبل وقادته، أليس من الضرورة أن ننتبه إلى ذلك، وأن نسمعهم ونجعلهم يسمعوننا حتى يتعودوا على أن الحياة أن تقول، وأن تسمع أيضا.

قلت أنا امرأة فرنسية!

• أحمد الفيتوري

عند منفذ امساعد، عند الحدود الليبية الشرقية ضربني صقع وصرير ريح حتى كدت أسقط، فراودتني رغبة الرجوع إلى بيتي. لما ذكرت هذا لرفيق يسحب كتابا من مكتبة بيته وقرأ لي مترجما أن الكتاب «وقدات»، سيرة للكاتب عبد الله القُويري، احتوى على مشهد ساعة عودته من المهجر مطلع خمسينيات القرن العشرين، قال فيه، أنه عند وصوله منفذ امساعد اجتاحت القرية جيوش عجاج ورمل ناعم وحاد يجرح البشرة الناعمة، فنظر خلفه حيث يسكن في واحة «الفيوم» عند ضفاف النيل تحوطه أشجار المانجو والجوافة والموز، لكن الرمال تهيأت له كمغوية تشده إليها بسياط التحدي أن ينالها، في مدفني الرملي، المنمق بفوارغ الرصاص، شاهدت أيديًا رملية تشدني إليها وتتحداني، عندئذ أوحى إليّ أن الكثبان سرج فرس حرون في الصحراء، ما تمكن بشر من ركوبها فركبتها.

لم أكن أرى ما أرى ولا سمعت ما سمعت، لكن جسدي يترنح ونوبة سكر اجتاحتني، فهل أسرت كسبية خذلتها قوافل الكثبان، سترها؟ لم أتبين الأمر، فالخدر في جسدي أسكنني، لم أبحث عن إجابة ولا مجيب. طنين ورنين متقطع، أصوات بشرية تتداخل وأصوات آلية، هذا تراءى لي كشاشة التلفزيون قبيل بدء الإرسال. ذا ما تبقى في ذاكرتي، بقوة الصقيع وصرير الريح ما ضربني حتى كدت أسقط عند منفذ امساعد، غير ذلك تفاصيل من صنع البشر، الذين هم ذئاب يكسرون الوحدة لكنهم يخيفون، لقد لفظتهم ذاكرتي كالساعة التي التقيتهم فيها باعتبارهم نجدة قاتلة، عند الخوف ننكمش ونلوذ بجسدنا كما محمية حتى من أحبتنا.

ساعة جئت أسعى إلى ليبيا رافقتني الطمأنينة ما الآن غدرت بي، لم أخف الموت ولم يخطر بالبال سوء، لكن خفت من خوفي، الجمل يشم الماء عن بعد لا يصدق، أما الخائف فيهرب عن الماء تحت أقدامه مندفعا وراء السراب، قلت أنا امرأة فرنسية، قال تفسرين الماء بالماء، هكذا أفصحت عندما وجدني ضابط في مخبئي، ما باعني بخسة ساعة انقشع العجاج وسكن الغبار. كل ما مرّ بي لم يمر، لم أستوعب أني اندفعت إلى جهنم بإرادتي وجموح رغبتي، التي قالت لي حينها: حياة دون حماقات، حماقات دون حياة. لقد قيل إني خرجت عليهم بشراسة ناقة فقدت وليدها، حتى ظنوا أني عفريتة صحراء ضلت طريقها، ثم كبوت في غيبوبة التي سترتني عنهم، فقد ظنوا أني ميتة، ما كبلهم وأخافهم حتى ترددوا في جلبهم لي إلى آمرهم، ما جعلهم ينسوني أن أرتال سيارات تطاردهم وتفاجئهم حيث كانوا، احتموا بستائر الكثبان، لكن عند كثيب وآخر يشق الستر سيارة تطاردهم، أحيانا سيارة عادية مثل «بيجو 404»، يركبها شباب مدنيون لا سلاح لديهم غير طيشهم، عرفت في مقبل الأيام أن رفيقي وأهله، وباعتباري ضيفتهم، حشدوا من السكان كل مقتدر، من جلهم رغبوا ركوب الصعب من أجلي كامرأة... كنصيرة... من كان طبعهم نصرة الضيف فكيف وهم ثائرون؟. ما حدث جعل مني صيدا ثمينا، ثمنه الأمر بالذهب وعند رئيسه بالماس الرفيع النوعية، كل يمنى النفس بترقية عالية من رئيسه، فقد أكون رقية دولية في النصر المرتقب. المحقق من عاملني بالحسنة ورطب الكلام، اعتبر نفسه قد أنقذ الفتاة الفرنسية، من اختطفها «جرذان فبراير»، وهي الشغل الشاغل لعواجل أخبار محطات رئيسة عالمية.

قبل التحقيق معي جعلوا مني سلعة سياسية عينية يمكن مبادلتها بموقف سياسي، لهذا كنت بين بين، سجينة أو أسيرة من ناحية ومن أخرى لقية لا مثيل لها. لهذا وضعت في سجن قمعي يدعى محليا سجن بوسليم، الذي عرفت عنه الكثير عبر سجناء قضوا سنوات وسنوات بين جدرانه، ما صنعها مقاول مصري شهير، حيوط الزنازين لبست برش أسمنت مخلوط بصخر مدشش، برؤوس كما مسامير، لو انزلق المرء ووقع على الحائط بمس خفيف لا بد أن يجرح جلده. في سجن كهذا (السجن العسكري) وضعت في زنزانة خاصة بالضباط الموالين للنظام، لكن ارتكبوا هفوة أي خطأ غير مقصود، الزنزانة مريحة إلى حد بعيد بالنسبة لبقية الزنازين. لقد خفت من خوفي، فالزنزانة المريحة جعلت ذاكرتي تنثال بما قرأت عن هذا السجن عبر الإنترنت، وما كتب فيها من تقارير من قبل المعارضة الليبية والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان، التي كتبت الكثير من التقارير حول مذبحة بوسليم، ما يقدر ضحاياها بالمئات من السجناء، من قتلوا في تمرد مزعوم، ومما طالعت في ويكيبيديا: «مجزرة سجن بوسليم، يعتقد أنها عملية قتل جماعية، وقعت في 29 يونيو 1996م، واعتبرت كأكبر انتهاك ارتكبه نظام العقيد معمر القذافي في ليبيا. حيث راح ضحيتها نحو 1269 معتقلا، معظمهم من سجناء الرأي». فتصورت أني لست سجينة ثمينة مثل كيلوبترا أو أني جان دارك حتى وأنا فرنسية؛ لذا انحشرت نفسي بحشود من اغتيلوا في سجن كهذا، أشباحهم ملأت الزنزانة فأدفأني الرعب حتى نمت من الهلع والشقاء والذاكرة المتعبة.

الوسط
صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة
محمود شمام
المدير العام
هدى عبدالرحمن الصويغ

رئيس التحرير
بشير زعبيه
نائب رئيس تحرير
عمر الكدي

مدير التحرير
حمدي الحسيني

مدير الموقع الإلكتروني
عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة:
أبو رواش - استوديوهات شركة مكة
الكيلو 26 بجوار توكيل نيسان
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.alwasat.ly

في محاضرة قناو عن الملكية الفكرية ضمن فعاليات ليالي المدينة..

دعوة إلى تأسيس مركز وطني لحقوق المؤلف

● جانب من الحضور

طرابلس، القاهرة، الوسط:

لا يزال الحديث عن الملكية الفكرية وحقوق المؤلف في البلدان العربية بشكل عام، وليبيا بشكل خاص يمثل إشكالية قانونية وثقافية حيث يجري السطو على أعمال فنية كالألحان الموسيقية أو الكلمات ونسبتها إلى فنان من بلد آخر، وكذلك يحدث في مجال الأدب والكتابة وما يخص الجانب التجاري والصناعي، في ظل غياب التشريعات والقوانين واللوائح الحافظة لحقوق الابتكار والتأليف وهو ما تطرق إليه الكاتب والقاص مفتاح قناو في محاضرة أدارتها الإعلامية فريدة طريبشان ضمن فعاليات ليالي المدينة بحوش محمود بي.

استهل مفتاح قناو حديثه عن الملكية الفكرية معرفاً أقسامها الثلاثة وهي الملكية الفكرية في المجال الصناعي «براءات الاختراع» التي تشرف عليها وزارة الصناعة، والملكية فيما يتعلق بالعلامات التجارية تحت إشراف وزارة الاقتصاد ثم الملكية الخاصة بالمجال الثقافي وتشرف عليها وزارة الثقافة والتنمية المعرفية.

القانون لم يضع تعريفاً محدداً

ويرى قناو في الجانب القانوني أن القانون الليبي لم يضع تعريفاً محدداً للملكية ولكنه عرض لها من ناحية المنافع العلمية التي تحققها لصاحبها مستدلاً بما جاء في المادة 811 من القانون المدني الليبي بأنه (لمالك الشيء وحده في حدود القانون حق استعماله واستغلاله والتصرف فيه)، مشيراً إلى أن هذا يعني إعطاء القانون للمالك على ما يملك ثلاث سلطات، وهي سلطة (الاستعمال والاستغلال والتصرف). وفي إطلالة تاريخية على أهم مواد قانون حق المؤلف الليبي يذكر قناو أن العام 1968 شهد صدور مرسوم ملكي رقم 9 الخاص بحماية حق المؤلف، وقد صدر هذا القانون في وقت مبكر مقارنة بقوانين حقوق المؤلف في بعض الدول العربية؛ بل إن بعض الدول العربية بحسب تعبير قناو لم تتأسس بعد، موضحاً أن القانون في 51 مادة كان في وقته مناسباً للظروف الإعلامية والثقافية والفنية السائدة.

وتوقف قناو عند تفاصيل بعض بنود هذه المواد حيث حددت المادة الأولى من القانون أساس حماية حقوق المؤلف وربطته بشرط أساسي هام وهو (يتمتع بالحماية مؤلفو المصنفات المبتكرة في الآداب والفنون والعلوم) وذلك يعني أن شرط الحماية كما يستنبط قناو هو وجود الابتكار، فإذا غاب عنصر الابتكار عن المصنف، يصبح غير أهل للحماية المقررة لهذا القانون.

واستعرض بقية مختاراته من البنود والتي تنص أحدها: (لا يجوز للمؤلف بعد نشر مصنفه من أن يمنع إيقاعه أو تمثيله أو إلقاءه في اجتماع عائلي أو منتدى خاص، ما دام ذلك يتم دون مقابل مالي)، كما لا يجوز للمؤلف بعد نشر مصنفه أن يمنع التحليلات والاقتباسات القصيرة إذا كانت بقصد النقد أو الجدل أو التثقيف أو إذاعة الأخبار ما دامت تشير إلى المصنف واسم المؤلف، ويوضح بند آخر أن حقوق الاستغلال المالي للمصنف تنقضي بمرور 25 عاماً بعد وفاة المؤلف، على أن لا تقل المدة الإجمالية للحماية عن 50 سنة من تاريخ نشر المؤلف.

قصور إجراءات الحماية

وتحدث قناو في تفصيل آخر بخصوص المصنف مبيناً أنه إذا نشر باسم مستعار أو دون اسم فإن القانون الليبي لحماية حق المؤلف قد اعتبر أن الناشر مفوض من طرف المؤلف في مباشرة الحقوق المقررة بهذا القانون. وإذا كان القانون الليبي متقدماً في ذلك الوقت بحسب تعبير قناو إلا أن القصور يظل موجوداً في الجانب المتعلق بإجراءات الحماية بسبب عدم وجود مركز يرعى هذه الحماية ويحدد الإجراءات العملية لحلها هذه المسألة، وهنا يصل قناو إلى طرح فكرته بضرورة

ضرورة إنشاء مركز خاص بإيداع المصنفات الفنية

● فريدة طريبشان

إنشاء مركز خاص بإيداع المصنفات الفنية مذكراً بصدور القانون رقم 7 لسنة 1984 دون أن يجري استحداث مركز يجري فيه إيداع المصنفات الفنية من قبل مالكها أو منتجيها، ليسهل عليهم بعد ذلك إثبات الملكية في ظروف اللجوء الى القضاء لحل النزاع بين مدعي ملكية المصنفات الفنية.

أضاف أن ذلك القانون أشار إلى أن مركز إيداع المصنفات الفنية هو دار الكتب الوطنية دون الأخذ في الاعتبار تطوير هذه الدار واستحداث أقسام وإدارات جديدة تستطيع استيعاب الأعداد الكبيرة من مختلف المصنفات الفنية كالموسيقى والغناء والمسرح والدراما والفنون التشكيلية، مؤكداً ضرورة إعادة إصدار أو تعديل قانون حماية حق المؤلف واستكمال ما ينقصه من إجراءات هو اللبنة الأولى لعملية الحماية القانونية لحقوق المؤلفين، وهو ركن أساسي في الحفاظ على حقوق المؤلف الليبي. قناو أكد أن هذا الإصدار سوف يسد النقص في كل الجوانب التي يخلو منها القانون القديم مثل الحقوق المجاورة لحق المؤلف، كذلك ما جرى استحداثه من مشاكل النشر الإلكتروني، والأهم من ذلك كما يرى أن تعمل الدولة بجدية على إنشاء مركز وطني لحماية حقوق المؤلف الليبي مستشهداً بنموذج التجربة الجزائرية والتي قامت في العام 2003 بإنشاء (الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة).

ويصل المحاضر في حديثه لمحاولة الإجابة عن سؤال في مدى إمكانية حل مشكلة حقوق المؤلف الليبي والدفاع عنه، مشيراً إلى أن الإصلاح التشريعي مطلوب وهو ركن أساسي في الحفاظ على حقوق المؤلف وذلك بإصدار قانون جديد لحماية حق المؤلف وكل تأخير هو إضاعة للوقت ليس إلا.

● مفتاح قناو

«الثقافة» تحتفي باليوم العربي للشعر في طرابلس

تكريم اسم الأديب المجاهد سليمان الباروني

تحت عنوان «أصالة متجددة» نظمت وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» حفلا لإحياء اليوم العربي والعالمي للشعر في قاعة شحات بفندق كورنتيا بالعاصمة الليبية طرابلس.

الحفل افتتح بكلمة لوزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة توغي، وفقا لموقع وزارة الثقافة والتنمية المعرفية على «فيسبوك».

وقالت وزيرة الثقافة في كلمتها « نحتفل اليوم جميعاً بهذه المناسبة الهامة التي تتعلق بثقافتنا انطلاقاً من الابداع كأحد محركاتها والشعر كأحد عناوينها»، واعتبرت أن «أهم ما يميز الأمم والمجتمعات وما تفتخر به في حالات الضعف والقوة هو الثقافة وتأثيراتها». وأكدت أن هذا اللقاء «يأتي في إطار الاعتزاز بثقافتنا وبالشعر مجالاً إبداعياً ونجوم تتلألأ في أجوائه الشاعر الراحل الشيخ المجاهد سليمان الباروني أحد كبار المثقفين والشعراء في ليبيا».

أضافت إن الاحتفالية الثقافية الوطنية تأتي بمناسبة يوم الشعر العالمي والاحتفال بالقيمة والرمز الأديب المناضل الشيخ سليمان الباروني، والتي أقرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ترشيح وزارة الثقافة والتنمية المعرفية له شاعر الدورة العاشرة من اليوم العربي للشعر ممثلا عمن فقدتهم الساحة الشعرية العربية، إلى جانب الشاعر السوري صقر عليشي عن الشعراء الأحياء.

واعتبرت أن «تكريم الأديب المجاهد الباروني تكريماً للشعراء الليبيين، كمثقف أبدع في خدمة وطنه بالقلم وحد السيف وهو ما نحتاج الى معرفته وتأكيده اليوم للارتقاء ببلدنا ليبيا». وجرت مراسم التكريم لأسرة الشاعر المجاهد بتسليمها درع وزارة الثقافة والتنمية المعرفية من قبل الوزيرة، وكذلك تسليم درع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالسكو).

الحفل شهد حضورا متنوعا لعدد من الوزراء والمسؤولين والمثقفين والمهتمين بمجالي الأدب والشعر في ليبيا.

وتحتفي الوزارة باليوم العالمي والعربي للشعر والذي يصادف 21 مارس من كل عام، ويجرى خلال الاحتفال تكريم الأديب المجاهد الشيخ سليمان الباروني.

تضمنت الفعالية مداخلات حول تجربتي الشاعرين سليمان الباروني وصقر عليشي، واختتمت بقراءات شعرية مفتوحة.

● احتفالية وزارة الثقافة باليوم العلمي والعربي للشعر

على طريقة دائرة المعارف البريطانية..

«الوسط» تنشرها على حلقات (49)

الموسوعة الليبية الميسرة: أركيسلاوس الأول والثاني من ملوك مستعمرة الإغريق في قورينا

بقلم: البوصيري عبدالله

«ها أنا – عزيزي القارئ – أصل إليك أخيرا عبر هذه الصفحات من مشروعي الثقافي – الوطني الأعظم، الأقرب إلى قلبي، وهو مشروع وهبته جزءا كبيرا من عمري إذ بدأته منذ ما ينيف عن ثلاثة عقود. بدأت مراحله الأولى بتجميع المصادر والمراجع، واقتفاء كل أثر له علاقة ببلادنا العزيزة، ومطاردة تلك الآثار في المكتبات العامة والخاصة، وملاحقتها داخل حدود الوطن وخارجه، ورصدها بلغة أمتنا أو بلغة غزاتها، ثم الشروع في قراءة أو ترجمة ما نالته أيادينا ومقارنته مع بعضه بعضا لفرز الحب عن الحسك، ولمعرفة السليم من السقيم، وبعد ذلك جاءت مهمة ترتيب المواد المراد تناولها ترتيبا أبجديا، ثم أتت مرحلة التحرير، فالتصحيح، فالترقيم على جهاز الحاسوب ثم الدخول في المتاهة بحثا عن الجهة القادرة على تحمل مسؤولية النشر والراغبة فيه أيضا».

• أركيسلاوس الأول (Arcesilaus 1e)

ابن باتوس الأول مؤسس المستعمرة الإغريقية في قورينا، وثاني ملوكها، وأغلب الظن أنه من أم ليبية الأصل، ذلك لأن المهاجرين الإغريق الأوائل لم يأتوا إلى ليبيا مصحوبين بزوجاتهم، ومما يلاحظ في هذا المقام دأب جل المؤرخين على المرور على مدة حكم أركيسلاوس الأول مرور الكرام، معلنين صراحة أنهم لا يعلمون عنه شيئاً عدا اسمه ومدة حكمه، وهي معلومات مستقاة من هيرودوت الذي خصه بسطرين اثنين من كتابه التواريخ، يقول فيهما:

«.. وخلال عهد ابنه الذي حكم مدة ستة عشر عاماً كان عدد الكيرينيين الذين يسكنون المدينة نفس عدد الذين أرسلوا في بداية المستعمرة».

وقد رأى المؤرخ فرانسوا شامو في هذين السطرين دلالة على ضعف شخصية الابن مقارنة بشخصية والده، معبراً عن ذلك بقوله: «عندما توفي باتوس الأول فإن دعائم الدولة القورينية التي أنشأها باتوس الأول كانت قد توطدت، وإذا قارنا الشخصية القوية التي تميز بها هذا المؤسس، بشخصية ابنه وخليفته أركيسلاوس الأول فإن هذا الأخير يتبدى لنا وكأنه لا شيء إلى جانب والده، فالأعوام الستة عشر التي حكم خلالها هذا الابن مدينة قورينا، لا تعدو أن تكون مجرد تكملة للسنوات الأربعين لحكم والده العظيم».

• أركيسلاوس الثاني: (Arcesilaus 2e)

هو الملك الإغريقي الرابع، ارتقى عرش قورينا بعد أبيه باتوس السعيد - نظر المادة- سنة 554 قبل الميلاد، وقد خلعت عليه أعماله لقب «الطاغية» لشدة قسوته وجبروته، ولم تشمل قسوته المستوطنين والمواطنين الليبيين فحسب، وإنما شملت آل بيته أنفسهم، حيث تخاصم مع إخوته الأربعة خصاماً شديداً صارت الحياة معه مستحيلة، خاصة بعدما راح أركيسلاوس يمعن في تجريدهم من حقوقهم وامتيازاتهم الدستورية، فما كان من هؤلاء إلا أن رحلوا غرباً نحو الهضبة السفلى تاركين له قورينا. هم ومن آزرهم من الإغريق الذين كان من بينهم عدد لا بأس به من أمهات ليبيات، وقاموا بمساعدة قبيلة الأوسخيري (انظر المادة) الليبية بتأسيس مدينة إغريقية ثانية، كانت ثاني المدن الإغريقية في المنطقة، وهي مدينة برقة التي تحمل اليوم اسم المرج (انظر المادة) وكان ذلك سنة 550 قبل الميلاد. على أن هؤلاء الإخوة المنشقين عن مملكة أخيهم الطاغية لم يكتفوا بالهروب واتقاء شر أخيهم، وإنما أخذوا يحرضون الليبيين على التمرد والعصيان على حكومة قورينا وقوانين ملكها الطاغية، وما أن لاحظ أركيسلاوس الثاني أول بوادر التمرد حتى جهز جيشه الجرار وزحف ضد المنشقين، وضد الذين استقبلوهم من الليبيين، فلما أحس هؤلاء بزحف قوات قورينا بقيادته تراجعوا مسرعين متجهين نحو الليبيين الشرقيين وخف أركيسلاوس بجيشه لمطاردتهم حتى توغل في عمق الأرض الليبية عند مدينة لوكن الليبية حيث تقدمت القبائل الليبية لاجتياح الجيش الإغريقي، والتحم الفريقان في معركة حامية هزم فيها القورينيون هزيمة منكرة وفقدوا سبعة آلاف من رجال المشاة ثقيلي العدة. وبعد هذه الضربة القاسية أصيب أركيسلاوس بحمى حاول التخلص منها بتناول شيء من الدواء، ولكن قدره لم يمهله، إذ أسرع إليه أخوه ليارخوس ليقتله خنقاً سنة 544.

المصادر:

هيرودوت: التواريخ، الكتاب الثاني. تر: الذويب – الكتاب الرابع، الفقرة 159، الكتاب الثاني الفقرة 160.

شامو: الإغريق في برقة. تر. الوافي – ص 168، 171 182-.

البرغوثي: التاريخ الليبي القديم - ص 255.

مجموعة من المؤلفين: الحضارة الليبية والحضارات الشرقية – 103.

النيهوم: مكتبة تاريخنا، الكتاب الثاني– ص 35-36.

جود تشايلد: قورينا وبولونيا – ص 19.

فيلم يجسد العنف في كولومبيا

«رأيت ثلاثة أضواء سوداء» يحصد الجائزة الكبرى في «سينيه لاتينو»

الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية يمنح جائزته لـ«ذكريات جسد يحترق»

القاهرة، الوسط:

ذهبت الجائزة الكبرى للدورة السادسة والثلاثين من مهرجان «سينيه لاتينو» إلى الفيلم الكولومبي «رأيت ثلاثة أضواء سوداء» (Yo vi tres luces negras) للمخرج سانتياغاو لوزانو، وذلك في ختام المهرجان السبت بمدينة تولوز الفرنسية، الذي يعد أحد أبرز الأنشطة المتعلقة بالسينما الأميركية اللاتينية في أوروبا.

يدور الفيلم الكولومبي حول ما يواجهه خوسيه دي لوس سانتوس من مخاطر خلال معالجته المرضى من المجموعات السكانية المقيمة في مناطق نائية بأدغال كولومبيا، ومحاولته البقاء على قيد الحياة وسط العنف المتزايد للباحثين عن الذهب والجماعات المسلحة، وفقا لتقرير بثته وكالة «فرانس برس».

وفي مارس 2022، أنتجت مؤسسة التراث السينمائي الكولومبي سلسلة وثائقية بعنوان «تاريخ السينما الكولومبية»، فلطالما عملت السينما الكولومبية كجهاز إرسال للحقائق الاجتماعية والسياسية لهذا البلد الكبير في أمريكا اللاتينية، لذا حقق العديد من المؤرخين أبحاثهم بفضل الوثائق السمعية والبصرية.

بينما نال فيلم «طريقة غريبة» (Estranho caminho)، للمخرج البرازيلي غوتو بارينتيه، تنويها خاصا من لجنة التحكيم، وهو يتناول بأسلوب هزلي ودرامي في آن واحد قصة مخرج شاب يعتزم عرض فيلمه في مسقطه. لكنّ إجراءات الحجر الصحي خلال جائحة «كوفيد» تُلزمه بالمكوث هناك، فيضطر السينمائي العالق إلى الاستعانة بوالده برغم علاقتهما السيئة.

أما جائزة «سينيه» فكانت من نصيب فيلم «سوهو» (Sujo) للمخرجتين أستريد روندیرو وفرناندا فالاديث. ويروي هذا الفيلم المكسيكي، الذي سبق أن نال الجائزة الكبرى لأفضل فيلم أجنبي خلال مهرجان «سندانس» الأميركي الأخير، قصة شاب يحاول الهروب من عنف الجريمة المنظمة في ولاية ميتشواكان.

وحاز فيلم «رامونا»، للمخرجة فيكتوريا ليناريس من جمهورية الدومينيكان، جائزة أفضل فيلم وثائقي.

ومُنحت جائزة الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية لفيلم «ذكريات جسد يحترق» (Memorias de un cuerpo que arde)، للكوستاريكية أنتونيلا سوداساسي، وهو شريط شبه خيالي عن كبار السن والحياة الجنسية.

وفي نسخة المهرجان الماضية (35)، حصل الفيلم الفرنسي–المكسيكي «موسمان»، للمخرج خوان بابلو غونزاليس، على الجائزة الكبرى لمهرجان «سينيه لاتينو».

وتناول الفيلم قصة امرأة، تجسّد شخصيتها الممثلة تيريسا سانشيز، تكافح لتمكين مصنعها لإنتاج مشروب «التيكيلا» من الصمود أمام منافسة الشركات الأجنبية الكبيرة.

جوائز «غولدن غلوب» في السنوات الخمس المقبلة على شبكة «سي بي إس»

أعلن منظمو جوائز غولدن غلوب الإثنين التوصل إلى اتفاق مع شبكة «سي بي إس» التلفزيونية الأميركية يقضي بتوليها خلال السنوات الخمس المقبلة عرض حفلة توزيع هذه المكافآت السينمائية، ما يؤشر إلى انتعاش هذا الحدث بعد أزمة وجودية عاناها أخيراً.

ووافقت «سي بي إس» من خلال هذا الاتفاق على أن تخصص شاشتها على المدى الطويل لعرض هذا الحدث الذي يحاول منظموه محو الصورة التي تكونت عنه بفعل الاتهامات بالعنصرية والفساد، بعدما تولت المحطة نقله في يناير الماضي.

وقال جاي بينسكي، أحد المسؤولين الجدد عن غولدن غلوب «نحن فخورون جداً بقدرتنا على الاستمرار في الاعتماد على شبكة سي بي إس في عرض حفلة توزيع الجوائز».

أضاف «لقد دافعت شبكة سي بي إس عن جوائز غلوب خلال مرحلة بالغة الصعوبة وفهمت قيمتها».

وتولت شبكة «إن بي سي» في السابق عرض حفلة توزيع جوائز غولدن غلوب التي اعتُبرت طويلاً نقطة انطلاق أساسية للأفلام الطامحة إلى الفوز بجوائز الأوسكار.

لكنّ هذه المحطة التلفزيونية فسخت شراكتها مع غولدن غلوب في ضوء الفضائح التي طاولت هذا الحدث.

ووفي العام 2021 كشفت جريدة «لوس أنجليس تايمز» عدم وجود أعضاء سود في رابطة الصحافة الأجنبية في هوليوود (HFPA) التي كانت تتولى حينها تنظيم غولدن غلوب واختيار الفائزين بها، مشيرة إلى أن أعضاءها كانوا يقبلون هدايا فخمة من الاستوديوهات.

وأدى ذلك إلى أزمة واسعة النطاق هددت في السنوات الأخيرة وجود الحدث ومكانته بالنسبة لهوليوود.

ولمحو صورة هذه الفضائح من أذهان الجمهور، حُلّت هذه الرابطة، وبيعت حقوق الجوائز لمستثمرين من القطاع الخاص. ونفذت مجموعة إصلاحات هدفت إلى تعزيز التنوّع في الهيئة الناخبة وتحسين التزامها الأخلاقيات.

وبعد مقاطعة هوليوودية تامة لحفلة 2022، بدا بعد ذلك أن الأوساط السينمائية طوت الصفحة السوداء. فرغم استمرار غياب قلة من الوجوه البارزة، شهدت حفلتا غولدن غلوب سنتي 2023 و2024 عودة كثيفة للنجوم، في مقدمهم ستيفن سبيلبرغ وميشيل يو ومارغو روبي.

وقد تكون نسبة المشاهَدة العالية التي حققتها «سي بي إس» بفضل عرضها حفلة غولدن غلوب هذا السنة من العوامل التي شجعتها على الاتفاق مع المنظمين على تولي المهمة في السنوات الخمس المقبلة، إذ شهدت انتعاشاً على صعيد نسبة المتابعة التلفزيونية مع استقطابها 9 ملايين و400 ألف مشاهد، بعد بلوغها مستوى انخفاض تاريخياً العام 2023 هو 6 ملايين و300 ألف مشاهد.

ويتضمن الاتفاق الجديد مع الشبكة عرض حفلة توزيع الجوائز على منصة البث التدفقي «باراماونت +».

هيئة السينما والمسرح والفنون تطلق مسابقة «أجمل صورة رمضانية»

طرابلس، القاهرة، الوسط:

في إطار نشاطاتها الرمضانية أعلنت الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون، الإثنين، انطلاق مسابقة «أجمل صورة رمضانية» برعاية مكتب الإعلام والتواصل بالهيئة.

الإعلان عن المسابقة جاء في إطار خارطة الفعاليات والبرامج الرمضانية التي توالي الهيئة عرضها على جدار الصفحة الرسمية للهيئة على «فيسبوك».

وقالت الهيئة عبر صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «نعرض لكم اليوم مسابقة أجمل صورة رمضانية ضمن برامجنا وفعالياتنا الإعلامية لهذه الخارطة التي نحاول من خلال برنامجها إحداث فضاء تفاعلي يعنى بشؤون الفنون الجميلة».

منشور الهيئة تضمن «أنه سيجري اختيار الفائز من خلال التعليقات على المنشور بأكثر عدد تفاعل على الصورة المدرجة في التعليق وأكبر عدد مشاركات للصورة».

ووضعت الهيئة شروطاً للمسابقة تضمنت: ألا تكون الصورة شخصية يفضل أن تكون فارغة من الأشخاص والأطعمة (يفضل أن تكون أحد معالم بلدنا الحبيبة). وأن تكون من تصوير المشارك وغير معروضة في مكان آخر.

وأيضاً شملت «إدراج الصورة في تعليق للمنشور والإعجاب والمشاركة، وكذلك إرسال الصورة المشاركة مرفقة بالاسم واللقب على بريد الصفحة».

الهيئة نوهت بأن جائزة المسابقة ستكون دورة تدريبية خاصة مقدمة من المركز الليبي للتدريب والتطوير الإداري والفني بالهيئة يختارها الفائز. وأوضحت أن تاريخ انتهاء المسابقة هو أسبوع من تاريخ هذا النشر.

سهرات الإنشاد الديني مستمرة بمعهد جمال الدين الميلادي للمسرح والموسيقى

أيضاً في سياق النشاط الرمضاني تواصلت الجمعة سهرات الإنشاد الديني للمرة الثالثة تواليا ضمن سهرات الإنشاد الديني التي تنظمها الهيئة العامة للسينما والمسرح والفنون متمثلة في معهد جمال الدين الميلادي للمسرح والموسيقى ضمن برنامجها الرمضاني للعام 2024 بمسرح المرحوم عامر الحجاجي بمقر المعهد، وذلك بحضوررئيس الهيئة عبدالباسط بوقندة وعدد من مدراء الإدارات والمكاتب والمراكز والجهات التابعة للهيئة.

وأحيت السهرة الثالثة فرقة الأنوار تاجوراء للمألوف والموشحات والموسيقى العربية بعدد من الأناشيد الدينية والأذكار النبوية الشريفة والأغاني التراثية، وذلك وسط حضور عدد من كبار الفنانين والمثقفين والأدباء والإعلاميين والمهتمين بالمجال والمحبين للإنشاد الديني والموشحات والأغاني التراثية الليبية.

وتستمر فعاليات هذه السهرات على مدار شهر رمضان المبارك بمعدل سهرة واحدة كل يوم جمعة خلال الشهر الفضيل يقدمها عدد من فرق المألوف والموشحات والأغاني التراثية والموسيقى العربية في ليبيا.

Top 10

«غوستباسترز» يعتلي قمة شباك التذاكر في السينمات الأميركية

القاهرة، الوسط:

«في انطلاقة فريدة ومثيرة للإعجاب» صعد فيلم «غوستباسترز: فروزن إمباير» إلى قمة شباك التذاكر في أميركا الشمالية في نهاية الأسبوع الماضي، محققاً إيرادات تقترب من 45.2 مليون دولار.

وقال المحلل ديفيد أ. غروس إن «أربع سلاسل أفلام كوميدية أخرى فقط في آخر 27 عاما استمرت لخمسة أجزاء»، فيما حقق أحدث أجزاء «غوستباسترز» من إنتاج سوني مبيعات على شباك التذاكر «فاقت بكثير المعدل بالنسبة لهذا النوع»، وفق تقرير لوكالة «فرانس برس».

ومع ذلك، لا يزال أمام «فروزن إمباير» طريق طويل لتحقيق الربحية بعد بلغت ميزانية الفيلم 100 مليون دولار . وشارك في تأليف الفيلم جيسون ريتمان، الذي أخرج والده إيفان ريتمان فيلم «غوستباسترز» الأصلي في العام 1984. ويجمع الفيلم فريقاً جديداً من «صائدي الأشباح» (بول راد وكاري كون) مع أعضاء من الطاقم الأساسي (بيل موراي ودان أيكرويد وإرني هدسون).

وفي الوقت نفسه، نجح فيلم الخيال العلمي «دون: بارت تو» من إنتاج وارنر براذرز والذي تدور قصته حول الحرب والصمود في كوكب مغطى بالرمال غير صالح للعيش، في احتلال المركز الثاني مجدداً، محققاً ما يقدر بنحو 17.6 مليون دولار على شباك التذاكر بين الجمعة والأحد.

وحصد العمل حتى الآن إيرادات تبلغ 233.3 مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا، و341 مليون دولار على المستوى العالمي، بحسب أرقام شركة «إكزبيتر ريليشنز» المتخصصة.

وبتراجع مركزين عن عطلة نهاية الأسبوع الماضية، حل فيلم الكوميديا والفنون القتالية «كونغ فو باندا 4» ثالثاً، وهو من إنتاج «يونيفرسال» و«دريم ووركس أنيميشن»، مع عائدات بلغت 16.8 مليون دولار.

وتلاه «إيماكولت»، وهو فيلم رعب نفسي جديد من إنتاج استوديوهات «نيون» المستقلة وبطولة سيدني سويني، في المركز الرابع بإيرادات بلغت 5 ملايين و400 ألف دولار.

وتؤدي سويني، التي عُرفت بمشاركتها في المسلسل التلفزيوني الناجح «يوفوريا» والمسلسل الرومانسي «أنيوان بات يو»، في هذا الفيلم دور راهبة في دير إيطالي تحمل، على الرغم من عذريتها.

وفي المركز الخامس جاء فيلم «آرثر ذي كينغ» من إنتاج شركة «لاينزغيت»، محققاً إيرادات بلغت 4 ملايين و400 ألف دولار. ويؤدي مارك والبيرغ في هذا العمل دور مغامر يصادق كلباً ضالاً مصاباً.

وجاء ترتيب إيرادات بقية الأفلام العشرة الأولى على شباك التذاكر في صالات السينما الأميركية الشمالية كالآتي:

في المركز السادس «لايت نايت ويذ ذي ديفل» برصيد 2.8 مليون دولار، و«إيماجينيري» سابعاً وحقق 2.8 مليون دولار، ثم «لوف لايز بليدينغ» برصيد 1.6 مليون دولار. وحل «كابريني» في المرتبة التاسعة محققاً إيرادات بلغت 1.4 مليون دولار، وأخيراً «بوب مارلي: وان لوف» برصيد 1.1 مليون دولار.

في المرمى

اختيار عناصر المنتخب الوطني لبناء الأجسام خلال تجمع طرابلس

طرابلس - محمد ترفاس

أكد الأمين العام للاتحاد الليبي لبناء الأجسام، أحمد سعيد، أن تجمعاً سيقام بطرابلس في الأول من شهر مايو المقبل لاختيار عناصر منتخب ليبيا لبناء الأجسام والفيزيك، تمهيداً للمشاركة في بطولة أفريقيا التي ستستضيفها مصر اعتباراً من السادس من يونيو المقبل.

وأوضح سعيد في تصريح إلى «الوسط»: «المشاركة ستكون في الفئات الخمس للفيزيك، وأيضاً في تسعة أوزان لبطولة بناء الأجسام».

من ناحية أخرى، نشرت صفحة الاتحاد الليبي لبناء الأجسام على موقع «فيسبوك»، تحذيراً بخصوص الأنشطة والبطولات الرياضية، شددت خلاله على أن الاتحاد الليبي لبناء الأجسام والاتحاد الفرعي في المنطقة الغربية بطرابلس هما المسؤولان فقط عن إقامة البطولات الداخلية، وقالت إن أي مسمى آخر لأي بطولة لن يكون معتمداً طالما أن البطولة لم يجر إدراجها ضمن برنامج البطولات ونشرها عبر صفحات الاتحاد العام والفرعي. ونوّه التحذير بأنه لا يحق لأي جهة تنظيم أو تشجع أي نشاط رياضي لبناء الأجسام إلا بعد مخاطبة الاتحاد العام رسمياً.

كما أكد الاتحاد العام لبناء الأجسام أنه يدعم جميع الأنشطة الرياضية والدورات داخل القاعات الرياضية التي ترغب في تشجيع رياضة بناء الأجسام واللياقة البدنية داخل الصالات.

● اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العام لبناء الأجسام

◆ حققت البطلة الليبية غزالة العقوري إنجازًا تاريخيًا جديدًا بحصدها برونزيتين في بطولة كأس العالم لرفع الأثقال البارالمبي، التي تقام حاليًا في مدينة شرم الشيخ المصرية. ووفقا لصفحة وزارة الرياضة على موقع «فيسبوك» للتواصل الاجتماعي، فقد فازت العقوري بالميدالية البرونزية «Legend» ، كما فازت ببرونزية المجموع في وزن فوق 86 كغم. واستضافت مدينة شرم الشيخ المصرية بطولة كأس العالم لرفع الأثقال البارالمبي خلال الفترة من 20 إلى 25 مارس الجاري بمشاركة 34 دولة. وقد حصدت مصر 21 ميدالية متنوعة في بطولة كأس العالم لرفع الأثقال البارالمبي في شرم الشيخ، بواقع خمس ذهبيات وست فضيات وعشر برونزيات.

● غزالة

◆ انطلقت مساء الثلاثاء الماضي بملاعب الأكاديمية الليبية في العاصمة طرابلس، بطولة «عودة الحياة» لكرة القدم بمشاركة عشر فرق من مختلف الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية. وشهدت مباريات اليوم الأول أجواء تنافسية عالية بين الفرق وبروح رياضية تجسد معاني ورغبات الفرق المشاركة في جل الأنشطة الرياضية وتعزيز الترابط بين موظفي مختلف الوزارات والهيئات الحكومية من خلال ربط جسور التواصل والتعارف بين جميع المشاركين، بحسب صفحة وزارة الرياضة على «فيسبوك». وقد شهدت البطولة تنظيما مميزا ومنافسات قوية وإشادة كبيرة من الفرق المشاركة في بطولة «عودة الحياة».

37

● ميسي

مع قرب بلوغه سن السابعة والثلاثين من العمر، خرج النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بتصريح، أكد فيه أن العمر لن يعتبر عاملاً حاسما لتحديد موعد اعتزاله، مشيرا إلى أنه ليست لديه فكرة واضحة عما سيفعله حين يبتعد عن كرة القدم.

ولعب ميسي 17 عاما لنادي برشلونة قبل التوقيع مع باريس سان جيرمان العام 2021، ثم إنتر ميامي العام الماضي، لكنه متأكد أن عمره لن يحدد متى يحين وقت اعتزاله.

وقال ميسي في مقابلة إذاعية: «أعلم أنه في اللحظة التي أشعر فيها بأنني لم أعد أقدم أي أداء، ولم أعد أستمتع بذلك، أو أساعد زملائي، فسوف أعتزل».

وأضاف: «أنا أقيم نفسي بشدة، وأعرف متى أؤدي بشكل جيد ومتى لا أكون كذلك، ومتى ألعب بشكل جيد ومتى ألعب بشكل سيئ، وعندما أشعر بأن الوقت قد حان لاتخاذ هذه الخطوة سأفعل ذلك دون التفكير في العمر».

وأكد ميسي في المقابلة: «إذا شعرت بأنني بحالة جيدة سأحاول مواصلة المنافسة، لأن هذا ما أحبه، وما أعرف كيف أقوم به».

وبسؤاله عما إذا كان يفكر فيما سيفعله بعد الاعتزال، لم يكن لدى النجم الأرجنتيني إجابة مباشرة، حيث قال ميسي: «لم أفكر في الأمر بعد. في الوقت الحالي أحاول الاستمتاع بكل يوم وكل لحظة دون التفكير في المستقبل. ليس لدي أي شيء واضح بعد».

وغاب ميسي عن وديتي منتخب الأرجنتين أمام السلفادور وكوستاريكا في أميركا هذا الشهر بسبب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية.

المنتخب الوطني ينشر التفاؤل بانطلاقة مميزة تحت قيادة «ميتشو»

«فرسان المتوسط» يتجاوز بوركينا فاسو ويتعادل مع توغو وديا استعدادا لاستئناف تصفيات المونديال

طرابلس - صلاح بلعيد

اختتم المنتخب الوطني الأول لكرة القدم معسكره، الذي اختار المملكة المغربية مقرا له، والذي خاض خلاله مواجهتين دوليتين وديتين أمام منتخبي بوركينا فاسو وتوغو، حيث فاز على بوركينا فاسو بهدفين لهدف، ثم تعادل مع متخب توغو بنتيجة بهدف لمثله، وذلك ضمن فترة التوقف الدولية المعتمدة من قِبل الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

وجاء هذا المعسكر في إطار تجهيز المنتخب الوطني لاستئناف مشواره في التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى بطولة كأس العالم، التي ستقام في كل من كندا والولايات المتحدة الأميركية والمكسيك العام 2026، حيث ستتجدد مساعي «فرسان المتوسط» الرامية إلى حصد مزيد من النقاط، لتعزيز فرص المنتخب في بلوغ بطولة كأس العالم للمرة الأولى في تاريخ ليبيا.

وخلال شهر يونيو المقبل، سيخوض المنتخب الوطني مباراتين رسميتين في التصفيات المونديالية، حيث سيواجه منتخب موريشيوس في الثالث من يونيو على ملعب طرابلس، تليها مباراته مع منتخب كاب فيردي في العاشر من الشهر نفسه.

وبخلاف هاتين المباراتين، ستكون هناك المزيد من المواجهات بانتظار المنتخب الوطني حتى الوصول إلى خط نهاية سباق التأهل إلى كأس العالم، حيث سيتعين عليه مواجهة منتخب أنغولا يوم 17 مارس 2025 في ليبيا، تليها مواجهة منتخب الكاميرون يوم 24 مارس 2025 في الكاميرون، ثم عليه مواجهة منتخب أنغولا بملعبه يوم 1 سبتمبر 2025، ثم سيستضيف منتخب إسواتيني يوم 8 سبتمبر بملعب طرابلس الدولي، وبعدها يستضيف منتخب كاب فيردي في السادس من أكتوبر 2025 بملعب طرابلس الدولي، وأخيرا سيخرج لمواجهة منتخب موريشيوس يوم 13 أكتوبر 2025.

ويولي الجهاز الفني للمنتخب، بقيادة الصربي ميلوتان سريديوفيتش «ميتشو»، المباراتين أمام موريشيوس وكاب فيردي تحديدا أهمية قصوى، لأنه يريد مواصلة الانطلاقة الموفقة في رحلة البحث عن البطاقة المونديالية، بعدما حصد أربع نقاط من أول مباراتين له من خلال الفوز خارج قواعده على منتخب إسواتيني، ثم التعادل الإيجابي مع منتخب الكاميرون، في مؤشر بدأ واضحا إلى أن «فرسان المتوسط» وضع أقدامه على الطريق الصحيح، وأن المستقبل سيكون أفضل في ظل العمل الكبير الذي يقوم به المدرب الصربي، وجهازه الفني المعاون.

وبدأ «ميتشو» مهمته مع منتخب ليبيا الأول من خلال اختيار تشكيلة تعتمد في الأساس على الوجوه الشابة، أملا في تكوين فريق قوي يستطيع تمثيل الكرة الليبية سنوات طويلة، لكنه بمرور الوقت بدأ يستعين –في أضيق الحدود– بعناصر تتمتع بخبرة دولية كبيرة، وتستطيع تقديم الإضافة للمنتخب الوطني.

وإزاء الانطلاقة الموفقة للمنتخب، سادت حالة من الارتياح والتفاؤل بالوسط الرياضي الليبي منذ تولي «ميتشو» مسئولية تدريب «فرسان المتوسط» قبل ستة أشهر، حيث قاد المدرب الصربي الفريق في 12 مباراة ودية ورسمية، انتهت غالبيتها بفوز منتخب ليبيا الذي أصبح له حضوره الدولي القوي، وتحسن مستواه بعد فترة من التخبط وعدم الرضا من قبل الجمهور الرياضي سنوات عدة، حيث تعاقب أكثر من عشرة مدربين، ما بين محليين وأجانب، على تدريب المنتخب خلال ثماني سنوات، إلا أن غالبيتهم لم يحقق حالة الاستقرار الفني المنشودة. كما أن التعاقدات التي أبرمتها مجالس الإدارة التي تعاقبت على اتحاد الكرة غالبا كانت من دون أهداف واضحة ورؤية للمستقبل، بل أن بعض المدربين الذين تولوا تدريب المنتخب كانوا دون المستوي الفني المأمول.

غير أن الوضع اختلف مع «ميتشو»، حيث ارتفع سقف التفاؤل والطموح بعدما شهد القاضي والداني ما يقدمه الفريق تحت قيادة مدربه الصربي، حتى إن الجمهور الرياضي أصبح يطالب بكل ثقة بالتأهل إلى كأس العالم 2026 للمرة الأولى في تاريخ الكرة الليبية.

وطوال مشواره الدولي الطويل كان المنتخب الليبي في مراحل عدة من الكرة الليبية قريبا من التأهل لكأس العالم، ولعل أشهرها العام 1985 عندما قاد المنتخب الليبي المدرب الوطني الهاشمي البهلول، الذي رحل أخيراً إلى دار الحق، إلى المرحلة الأخيرة من تصفيات كأس العالم 1986 في المكسيك، وكاد المنتخب يصل لكأس العالم لولا إقصاؤه من قِبل المنتخب المغربي، الذي وصل للمونديال بالمكسيك بدلا منه.

وعلى الرغم من أن مجموعة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم 2026 تضم منتخبا قويا مثل منتخب الكاميرون، الذي سبق له التأهل إلى المونديال سبع مرات، وكذلك منتخب كاب فيردي الذي قدم أداء مبهرا في بطولة كأس أمم أفريقيا الأخيرة في كوت ديفوار، فإن هناك حالة من التفاؤل في قدرة الفريق على تجاوز الجميع، والوصول إلى المونديال، حيث يأمل الجميع أن يكون «ميتشو» الربان الذي يقود سفينة المنتخب الليبي لتحقيق نتائج أفضل، وتكوين شخصية كروية جديدة للمنتخب، ليتمكن من مقارعة كل المنتخبات الأفريقية وصولا إلى تحقيق حلم التأهل إلى كأس العالم، وأيضا التأهل لكأس أفريقيا القادمة بالمغرب، بعد غياب المنتخب عن المشاركة في البطولات القارية سبع نسخ من سنة 2012، التي كانت آخر نسخة يشارك فيها المنتخب الليبي.

ومن أجل تحقيق آمال وتطلعات كرة القدم الليبية، يحتاج «ميتشو»، صاحب العطاء والفكر المختلف، إلى تركه يعمل بهدوء وعدم الضغط عليه، وأيضا البُعد عن التضخيم الإعلامي، وعدم التدخل في أي تشكيلة يختارها، ومنحه الوقت الكافي للعمل على تكوين منتخب قوي يطمح كل الوسط الرياضي الليبي في وجوده بالأحداث الدولية، وتعويض سنوات الغياب عن بطولات عدة.

وقد حرص «ميتشو»، خلال أكثر من حديث إعلامي، على مطالبة الجميع بتركه يعمل بهدوء، ودون ضغوطات ومطالب كبيرة، لأنه يرى أن الكرة الليبية تتمتع خلال هذه الفترة بتوافر الخامات الجيدة واللاعبين المميزين، مما يساعده في تكوين منتخب قوي يعيد للكرة الليبية هيبتها.

● لاعبو المنتخب الوطني قبل انطلاق المباراة أمام بوركينا فاسو

الحدث

زين العابدين بركان

الإسماعيلي المصري يجدد ذكرياته مع الكرة الليبية

جدد فريق الإسماعيلي المصرى ذكرياته مع كرة القدم الليبية ومدينة بنغازي حين سجل حضوره الثالث إلى بنغازي، للمشاركة في احتفالية تكريم نجم الكرة الليبية ونجم الأهلى بنغازي الكبير ونيس خير، واحتفالا بالمئوية التاريخية للنادى العريق الذى أطلق عليه الناقد المصرى الكبير نجيب المستكاوى لقب «الدراويش» خلال عصره الذهبى حين سجل اسمه كأول فريق مصري وعربى يتوج ببطولة دورى أبطال أفريقيا أواخر الستينات.

وقد زار الإسماعيلي بنجومه الكبار، وفي مقدمتهم على أبوجريشة، مدينة بنغازي لأول مرة خلال شهر أكتوبر العام 1969، وهو أول من افتتح ملعب المدينة الرياضية في بنغازي، وحينها التقى فريق التحدي ضمن بطولة الأندية الأفريقية في مباراة الذهاب الأولى ببنغازي، وتفوق في المباراتين، وتأهل إلى الدور الثانى.

وفى العام 1973، جدد الإسماعيلى زيارته لبنغازي عندما واجه فريق الأهلى ضمن منافسات بطولة الأندية الأفريقية، وقابله في مباراتين ببنغازي والقاهرة، وتأهل على حسابه. وفى العام 1997، عاد الإسماعيلى ليجدد لقاءه بفريق الأهلى بنغازي ضمن منافسات بطولة كأس الأندية العربية في الإسماعيلية، ويومها فاز الإسماعيلى بثلاثية.

وكان آخر حوار جمع الأهلى بنغازي مع الإسماعيلى العام 2019 ضمن منافسات دورى أبطال العرب، ويومها فاز الإسماعيلى ذهابا بأربعة أهداف مقابل هدفين، بينما حقق الأهلى بنغازي أول انتصار رسمي على الإسماعيلى بهدف لصفر.

كما زار الإسماعيلى بنغازي في مناسبتين خلال عامي68 و70، حيث خاض مباراتين وديتين مع فريق الأهلى بنغازي، ليكون فريق الأهلى بنغازي أكثر فريق ليبى التقاه الإسماعيلى المصرى برصيد سبع مباريات، منها خمس مباريات رسمية.

وتواصلت مباريات ولقاءات الإسماعيلى المصرى مع فرق الأندية الليبية، حيث واجه المحلة العام 2001 ضمن بطولة الأندية الأفريقية. وعلى الرغم من تأهله، فإنه تلقى خسارة في مباراة الإياب أمام المحلة، والتقى أيضا الهلال ضمن بطولة شمال أفريقيا العام 2015.

أما أول مواجهة رسمية جمعت الإسماعيلى مع فريق ليبى فقد كانت العام 1972، حين تمكن فريق الأهلى طرابلس من إقصاء فريق الإسماعيلى في عقر داره بأول مباراة رسمية تجمع الكرة الليبية بالمصرية على صعيد الأندية ضمن بطولة الأندية الأفريقية، حيث فاز الأهلى طرابلس على الإسماعيلى في عقر داره بهدف لصفر، أحرزه اللاعب علي الأسود، بينما تمكن الإسماعيلى من الفوز إيابا بهدفين لهدف، لكن الأهلى طرابلس تأهل بركلات الترجيح إلى الدور الثانى.

الأهلي بنغازي يكرم الأسطورة ونيس خير في ليلة الوفاء وسط أجواء رمضانية

وسط أجواء رمضانية رائعة، أقام نادي الأهلي بنغازي مهرجاناً رياضياً ناجحاً في اعتزال وتكريم النجم ونيس خير الذي قدم الكثير للنادي والكرة الليبية طيلة مشواره في الملاعب. ونجح الأهلي بنغازي في تنظيم المهرجان وإخراجه بشكل رائع لتقضي الجماهير سهرة كروية ممتعة بمشاركة نادي الإسماعيلي المصري الذي خاض فريقه مباراة ودية أمام الأهلي انتهت بفوز الفريق الليبي بهدفين من دون رد أحرزهما أسامة الصريط في الدقيقة 23، وسالم روما في الدقيقة 71.

حضر تكريم واعتزال النجم ونيس خير، اللواء خالد حفتر رئيس أركان الوحدات الأمنية التابعة لقوات القيادة العامة، بجانب عدد كبير من رموز النادي الأهلي والرياضة الليبية حيث حرص عدد كبير من أساطير الكرة الليبية سواء من بنغازي أو من خارجها على المشاركة في تكريم الأسطورة ونيس خير. وعلى هامش المهرجان أعلن النادي الإسماعيلي منح اللواء خالد حفتر الرئاسة الشرفية للنادي الذي يحتفل بمرور قرن كامل على إنشائه. وخلال ليلة الوفاء لتكريم الأسطورة ونيس خير، قام «الفهد الأسمر» بجولة حول الملاعب لتحية جماهير الأهلي بنغازي التي احتشدت في المدرجات لتحيته في يوم رد الجميل للاعب الذي أسعدها طيلة السنوات التي قضاها في الملاعب والتي خلالها تمكن من حصد العديد من البطولات.

ويعد ونيس خير الملقب بـ«الفهد الأسمر» أحد أمهر اللاعبين في تاريخ الكرة الليبية ونادي الأهلي بنغازي، وبدأ مسيرته مع النادي قبل أن يتجاوز عمره الخامسة عشرة عندما اختاره المدرب الشهير فلوريان ألبرت موسم 1983-1984 لينضم إلى الفريق الأول.

وشارك ونيس خير في أول مباراة رسمية له مع الأهلي بنغازي يوم 10 يونيو 1984، ليصبح ثاني أصغر لاعب في تاريخ النادي يشارك في مباراة رسمية. تمكن ونيس خير من قيادة الأهلي بنغازي للفوز بلقب الدوري الليبي العام 1992، وكذلك الفوز بكأس ليبيا موسمي 1987-1988 و1990-1991، وفي موسم 1995 انتقل ونيس خير إلى صفوف نادي الأهلي طرابلس ليحقق معه بطولة الدوري الليبي، ثم عاد مرة أخرى إلى الأهلي بنغازي ووصل مع الفريق إلى نصف نهائي البطولة العربية للأندية العام 1997. أما على الصعيد الدولي، فقد شارك ونيس خير مع المنتخب الليبي في الدورة العربية العام 1988، وجرى اختياره ضمن منتخب المغرب العربي العام 1989 للمشاركة في مباراة استعراضية بالجزائر، وتمكن من تسجيل هدف رائع من مجهود فردي.

وقد امتد الاهتمام بمهرجان تكريم واعتزال الأسطورة ونيس خير إلى خارج حدود ليبيا، حيث قام النجم الإيطالي جورجيو كيليني لاعب فريق لوس أنجلوس الأميركي بنشر مقطع فيديو قدم فيه التهنئة لونيس خير على مشواره الناجح في الملاعب، كما تمنى التوفيق للنجم ونيس خير فيما هو قادم.

الصريط وروما يدكان شباك «الدراويش» بهدفين.. وخالد حفتر رئيساً شرفياً للإسماعيلي
● مباراة الأهلي بنغازي والإسماعيلي

● ونيس خير

رفض طعن قاريونس على مشاركة لاعبي النصر بدوري اليد

أصدرت اللجنة العليا للمسابقات التابعة لاتحاد كرة اليد، قرارا برفض الطعن المقدم من نادي قاريونس على أحقية مشاركة لاعبي فريق النصر عمر بن محمد ومحمد حسين بن الحاج في مباراة الفريقين التي أقيمت يوم السبت الموافق 16 مارس الجاري ضمن مرحلة الذهاب للموسم الرياضي 2023-2024.

وقال نادي قاريونس في احتجاجه إن نادي النصر أشرك اللاعبين عمر بن محمد ومحمد حسين بن الحاج في المباراة على الرغم من عدم أهليتهما للمشاركة فيها بسبب عدم اكتمال إجراءات قيدهما.

وأكد قرار لجنة المسابقات أنه تبين بعد فحص موضوع الطعن أن اللاعبين قد أنهيا إجراءات قيدهما والنقل الدولي اعتبارا من يوم 15 فبراير الماضي، وذلك وفق النماذج المرفقة.

وخلص قرار لجنة المسابقات باتحاد كرة اليد إلى أن وضع اللاعبين عمر بن محمد ومحمد حسين بن الحاج في كشوفات نادي النصر سليم، وأن اللاعبين مؤهلان للمشاركة في دوري المحترفين الليبي للموسم الرياضي 2023-2024، لذلك فقد تقرر قبول طعن نادي قاريونس شكلا مع رفضه موضوعا.

من ناحية أخرى، حددت اللجنة العليا للقيد باتحاد كرة اليد يوم الخميس الرابع من أبريل المقبل كآخر موعد لتسجيل الفترة الأولى للموسم الرياضي 2023-2024 لدوري المحترفين.

«كاف» يُنصف أبوسليم ويضعه في المركز الـ27 على مستوى أفريقيا

أصدر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» أحدث تصنيف للأندية في القارة الأفريقية. وشهد التصنيف تطورا مهما بحلول أبوسليم في المركز السابع والعشرين بين أندية القارة السمراء، بعدما جمع عشر نقاط، كما أنه أصبح الفريق الأفضل تصنيفا بين الأندية الليبية، فيما تربع الأهلي المصري على عرش أندية القارة برصيد 72 نقطة، يليه الوداد المغربي في المركز الثاني برصيد ستين نقطة، فالترجي التونسي ثالثا برصيد 51 نقطة.

ووفقا لتصنيف الاتحاد الأفريقي، فإن نادي الأهلي طرابلس يأتي في المركز الثالث والثلاثين برصيد تسع نقاط، ثم يأتي الاتحاد في المركز الحادي والأربعين بست نقاط، فالهلال وله خمس نقاط، ثم الأخضر النصر اللذان يتشاركان في المركز الثاني والستين برصيد نقطتين لكل منهما، أخيرا يأتي الأهلي بنغازي في المركز التاسع والستين وله نقطة واحدة.

جاء هذا التقدم في ترتيب أبوسليم بعدما تمكن الفريق من التأهل إلى دور الثمانية ببطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية، حيث من المقرر أن يواجه فريق نهضة بركان المغربي الذي يحتل المركز الحادي عشر بين أندية القارة الأفريقية وفقا لتصنيف الـ«كاف».

من ناحية أخرى، يواصل فريق كرة القدم بنادي

● مباراة الزمالك وأبوسليم في «الكونفدرالية»

الفريق يكثف استعداداته لمواجهة نهضة بركان المغربي في كأس الكونفدرالية

أبوسليم استعداداته المكثفة لخوض المواجهة المقبلة ببطولة كأس الكونفدرالية الأفريقية أمام فريق نهضة بركان المغربي يوم 31 مارس الجاري في دور الثمانية من البطولة. وقد اختار أبوسليم ملعب ملعب شهداء بنينا في مدينة بنغازي مكاناً لاستضافة مباراته أمام نهضة بركان، على أن تقام مباراة الإياب في السابع من شهر أبريل المقبل في المغرب. وكان أبوسليم قد اضطر لخوض مبارياته البيتية خلال الأدوار السابقة من بطولة الكونفدرالية خارج ليبيا، وكان آخرها مواجهة الزمالك التي لعبها في مدينة عنابة الجزائرية.

وتأهل فريق أبوسليم إلى دور الثمانية بعدما احتل المركز الثاني في المجموعة الثانية خلف الزمالك المصري، في إنجاز كبير للفريق الذي يخوض مشاركته الأولى في المعترك القاري.

وجاء التأهل للمرة الأولى في مشاركته الأفريقية إلى دور الثمانية ببطولة كأس الكونفدرالية قبل جولة ختام دور المجموعات، ليتأهل وصيفاً للمجموعة بتسع نقاط في أولى مشاركاته الأفريقية، بعد تعادل سوار الغيني مع ساغرادا الأنغولي دون أهداف.

ويسعى أبوسليم إلى تخطي عقبة منافسه المغربي ليواصل مسيرته التاريخية في بطولة كأس الكونفدرالية نحو الدور نصف النهائي، ومن بعده السعي إلى التأهل إلى نهائي البطولة. ويقدم فريق أبوسليم موسماً استثنائياً على صعيد المشاركة الأفريقية، حيث أصبح ممثل ليبيا الوحيد في البطولات القارية بعد خروج فريق الهلال من دور المجموعات بالكونفدرالية، ومن قبله خروج الأهلي طرابلس والأهلي بنغازي المبكر من دوري أبطال أفريقيا.

وخلال مباراة الذهاب أمام نهضة بركان نهاية الشهر الجاري، سيكون أبوسليم مطالباً بتحقيق فزو كبير ومطمئن على ضيفه المغربي لكي يسهل من مهمته في لقاء الإياب الذي سيقام في المغرب، وهو اللقاء الذي سيحظى فيه نهضة بركان بدعم جماهيري كبير كنه سيقام على ملعبه وبين أنصاره.

13 ميدالية ترسم ملامح المشاركة المشرفة لليبيا في «الألعاب الأفريقية»

الأفارقة يودعون العاصمة الغانية «أكرا» على أمل تجدد اللقاء في «القاهرة»

أكرا - محمد ترفاس

أسدل الستار في العاصم الغانية «أكرا» على فعاليات دورة الألعاب الأفريقية الثالثة عشرة، التي شهدت مشاركة قرابة خمسة آلاف رياضي من صفوة رياضيي القارة الأفريقية.

وقد توجت مصر، دون منافس، بطلة لدورة الألعاب الأفريقية الثالثة عشرة بعدما أنهت المنافسات وفي جعبتها 192 ميدالية متنوعة (103 ميداليات ذهبية و47 ميدالية فضية و42 ميدالية برونزية). وقد شاركت مصر ببعثة رياضية قوامها 390 فردا نجحوا في بسط سيطرتهم على معظم المنافسات التي شاركوا فيها، لتتربع مصر عن جدارة واستحقاق على عرش دورة الألعاب الأفريقية للمرة الثانية على التوالي، بعدما حصدت اللقب الأفريقي في الدورة السابقة التي أقيمت في المغرب.

ومن المتوقع أن تتواصل الهيمنة المصرية أيضا على ألقاب دورات الألعاب الأفريقية خلال الدورة المقبلة، بعدما حصلت مصر على حق تنظيم دورة الألعاب الأفريقية المقبلة التي ستقام في العاصمة المصرية «القاهرة»، حيث تسلم وزير الشباب والرياضة المصري، الدكتور أشرف صبحي، من وزير الشباب والرياضة الغاني، مصطفى يوسف، علم الدورة الأفريقية، إيذانا بتولي مصر رسميا تنظيم الدورة المقبلة على أراضيها، لتكون تلك هي المرة الثانية التي تنظم مصر فيها دورة الألعاب الأفريقية، بعدما نظمتها في القاهرة العام 1991.

وعلى الرغم من أن ليبيا شاركت بوفد رياضي محدود، بلغ عدد أفراده 48 رياضيا فقط، تنافسوا في 13 رياضة مختلفة: التنس والدراجات ورفع الأثقال وألعاب القوى والملاكمة والجودو والسباحة والكاراتيه وكرة الطاولة والتايكوندو والشطرنج والرياضات الإلكترونية والفنون القتالية المختلطة، فإن المشاركة الليبي شهدت تألقا لافتا لعدد من الأبطال، خاصة في الكاراتيه ورفع الأثقال.

وقد تمكن أبطال الكاراتيه ورفع الأثقال من تشريف الرياضة الليبية بعدما اعتلوا منصات التتويج حاصدين 13 ميدالية متنوعة، لتحتل ليبيا المركز الثالث والعشرين في الترتيب النهائي لجدول الميداليات.

وتمكن بطل الكاراتيه محمد أبودبوس من الفوز عن جدارة واستحقاق بفضية وزن 75 كلغ، بعد أن حقق الفوز وبنتيجة عريضة على أبطال موريتانيا والكونغو وبوركينا فاسو، لكنه فقد نتيجة المباراة النهائية أمام بطل العالم لأربع مرات المصري عبدالسلام ممدوح بنتيجة 5 – 8.

كما تألق أبطال رفع الأثقال كعادتهم، وتوجوا بـ12 ميدالية متنوعة، منها ميدالية ذهبية وعشر ميداليات فضية وميدالية برونزية. وكان البطل الواعد في رياضة رفع الأثقال محمد الشارف الزنتاني، ابن الـ19 ربيعا، محط أنظار الجميع، وتوج في وزن 81 كغم بثلاث ميداليات: ذهبية الخطف، وفضيتي النتر والمجموع. وفي وزن 73 كلغ، كان التألق للبطل إحسان شلابي الذي توج بثلاث فضيات: الخطف والنتر والمجموع، والبطل عمر العجيمي الذي توج في وزن 89 كلغ بثلاث ميداليات فضية في الخطف والنتر والمجموع. ولم يكن البطل أحمد أبوزريبة غائبا عن مشهد التتويج، بعدما حصد ميداليتين فضيتين في وزن 102 كلغ: فضية الخطف والمجموع، بالإضافة لبرونزية النتر.

ومما لا شك فيه أن موعد إقامة دورة الألعاب الأفريقية لم يكن مناسبا على الإطلاق نظرا لتعارضه مع حلول شهر رمضان المبارك، وهو الشهر الذي يلتزم فيه الرياضيون المسلمون بالصوم، مما يؤثر على أدائهم ونتائجهم خلال المنافسات الرياضية، وهو ما دفع البعثة الليبية، برئاسة المهندس بشير العرضازي، إلى مطالبة اللجنة المنظمة للدورة واتحادية الكونفدراليات الرياضية الأفريقية «أوكسا» بضرورة إعادة برمجة المنافسات التي يشارك فيها لاعبون مسلمون مراعاة لظروف الصيام.

وقد ظهر تعارض مواعيد المنافسات الرياضية مع صيام الرياضيين المسلمين في سباق 1500 عدو، الذي شارك فيه العداء الليبي علاء الجورني، بعدما اختارت اللجنة المنظمة موعد بدء السباق في توقيت الإفطار نفسه، لذلك طالب الوفد الليبي بتأجيل انطلاق السباق نصف ساعة.

● بطل الكاراتيه محمد أبودبوس على منصة التتويج

● الملاكم عاصم دوكو خلال منافسات الدورة

● الدراج علاء الدين حمودة

● الرباع إحسان شلابي

مصر تحمل لواء تنظيم النسخة المقبلة من الأولمبياد الأفريقي

من ناحية أخرى، أكد خبراء الرياضة أن تألق لعبتي الكاراتيه ورفع الأثقال جاء بفضل التخطيط السليم لاتحاد اللعبتين وبأقل الإمكانات، وأيضا بفضل جهود المدربين والرياضيين والإداريين. كما أكدوا أن هؤلاء الأبطال في حاجة إلى التحفيز المادي والمعنوي، وإقامة حفل تكريم لهم من قبل وزارة الرياضة واللجنة الأولمبية الليبية، لأن التكريم له دور إيجابي كبير في تحسين أداء الرياضي، وزيادة ثقته بنفسه، ودفعه إلى تطوير مهاراته، وتحقيق الأهداف بشكل أسرع وأكثر كفاءة وفاعلية.

أما بقية الألعاب فقد شهدت مشاركة ليبية في تنس الطاولة عبر اللاعب حسين العجائبي، الذي جنبته القرعة المشاركة في الدور التمهيدي، ليواجه الجنوب أفريقي كوون في دور الـ64 لمنافسات الفردي. وفي منافسات السباحة، شارك السباح معاذ المعلول في منافسات سباق 100 متر حرة، التي حل فيها سادساً.

وفي الملاكمة، تمكن الملاكم عاصم دوكو بوزن 75 كلغ من تخطي دور الـ16 بالتغلب على منافسه المالي ديارا بالضربة القاضية في الجولة الثانية، ليتأهل لمواجهة الجزائري أحمد عبدالرؤوف، إلا أن ملاكم ليبيا فقد النتيجة بعد إيقاف الحكم المباراة خلال الجولة الثانية، على الرغم من أن عاصم دوكو تمكن من الفوز في الجولة الأولى بالنقاط.

وفي ألعاب القوى، خرج العداء الليبي علاء الجورني من منافسات المرحلة الأولى، بعد أن حل سادسا في المجموعة الأولى من سباق الجري لمسافة 1500 متر، محققا زمن قدره 3:54:42 دقيقة، وسط مشاركة 22 عداء، جرى توزيعهم على مجموعتين، وتأهل منهم 12 عداء إلى المرحلة النهائية للسباق. وقد فقدت ليبيا فرصة الفوز بميدالية خلال في منافسات ألعاب القوى بدورة الألعاب الأفريقية بعدما غابت البطلة رتاج السائح عن المشاركة في الدورة بسبب الإصابة. وتعد رتاج السائح من أبرز اللاعبات في منافسات رمي القرص، وهي مرشحة دائما للفوز بميداليات خلال أي بطولة تشارك فيها.

وفي الشطرنج، تمكن الليبي حسين الصابري من الفوز على الغاني دانيال «تصنيف 1752» في الجولة الثالثة للشطرنج السريع، ليحتل الصابري في نهاية المنافسات المركز الحادي عشر بين عشرين لاعبا برصيد 4.5 نقطة.

وفي سباقات الدراجات، احتل الدراج الليبي علاء الدين حمودة المركز السابع والعشرين من بين 44 متسابقا، وذلك في سباق 37.5 كيلومتر. يشار إلى أن حمودة انسحب خلال مشاركته في سباق الطريق، ولم يكمل السباق بسبب ثقب طال دراجته. وفي منافسات التنس، ودع لاعب ليبيا أحمد موحان المنافسات من دور الـ64 بعدما فقد مباراته أمام لاعب زيمبابوي باداز، حيث أقيمت المنافسات بنظام «خروج المغلوب».

وعلى هامش دورة الألعاب الأفريقية، عقد في العاصمة الغانية اجتماع مشترك بين اللجنة الأولمبية الليبية برئاسة الدكتور جمال الزروق، رئيس اللجنة الأولمبية الليبية، والأمين العام للجنة، خالد الزنكولي، واتحاد التضامن الإسلامي الذي مثّله ناصر المجالي، بحضور عدد من مديري الإدارات.

وأوضح ناصر المجالي، خلال الاجتماع، استراتيجية الاتحاد للأعوام القادمة، المتضمنة العديد من البرامج الرياضية المشتركة بين أعضاء الاتحاد، مؤكدا حرص اتحاد التضامن الإسلامي على وجود ليبيا في جميع المحافل الدولية باعتبارها من مؤسسي هذا الاتحاد.

بدوره، وجه الدكتور جمال الزروق الشكر إلى اتحاد التضامن الإسلامي، مشيدا باستراتيجية العمل الجديدة للاتحاد. كما تسلمت اللجنة الأولمبية الليبية الدعوة لحضور دورة الألعاب الإسلامية القادمة في مدينة الرياض السعودية.

● عمر العجيمي يتوسط المدربين محمد الشتيوي وفتحي حامد

خليفة بن صريتي

اعتزال ونيس المحبوب.. نجم الملاعب الموهوب

في مساء الأحد الماضي التقى فريقا الإسماعيلي والأهلي في مباراة ودية بملعب شهداء بنينا بمناسبة مرور مئة عام علي تأسيس نادي «الدراويش» وبرازيل الكرة العربية، وأول نادٍ عربي أفريقي يفوز ببطولة أفريقيا في أواخر الستينيات، وكذلك بمناسبة تكريم واعتزال نجم الأهلي والفريق الوطني ونيس خير «الشري» الموهبة التي لا تتكرر كثيراً في ملاعب الكرة الليبية.

ونيس خير هو إنسان خلوق ومتواضع، بالرغم من شهرته يتعامل مع الآخرين بكل ود واحترام، لهذا جاءت النجوم الكروية من عدة مدن للمشاركة في يوم اعتزاله، وكذلك الجماهير الغفيرة التي عشقت الأسطورة وإبداعاته الكروية، وغصت المدرجات بالجماهير العاشقة قبل المباراة بساعات.

ويتميز ونيس خير بأنه صاحب قلب كبير ونوايا طيبة، كما أنه عزيز النفس، ولهذا أكرمه الله بأن سخر له مثل هذه الاحتفالية الرائعة.. فونيس خير ظاهرة كروية بشهادة كافة نجوم الكرة الذين عاصروه أو الذين قبله أو بعده.

دخل ونيس في بدلته الأنيقة مع ابنه وابنته إلى وسط الملعب ولعب ضربة البداية برجله اليسرى مع صيحات جماهير المدرجات ثم صافح اللاعبين واتجه نحو الجماهير الكروية التي عشقت إبداعاته في الملاعب وهتفت له من القلوب وسط دموعه وتأثره بالاستقبال الحار المفعم بالوفاء والود، ثم لعبت المباراة التي انتهت بفوز الأهلي 2-0، وعقب المباراة قدمت للنجم المعتزل سيارة جديدة عرفاناً بما قدمه للأهلي والفريق الوطني، وهكذا يكون التكريم الفعلي وليس بالشهادات والدروع التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

فالشكر والتقدير والاحترام لكل من ساهم في هذا العرس الأهلاوي الكبير الذي جسد معنى الوفاء والاحترام للنجم الكبير، الذي لو أتيحت له فرصة الاحتراف لأصبح أحد نجوم الكرة الأوروبية، خاصة في وجود حياة الاحتراف والإشراف الطبي والتغذية السليمة والاستعداد البدني اليومي.

وهنا لا أريد سرد حياة ونيس الكروية وتاريخه الحافل بالأمجاد مع الأهلي والفريق الوطني، لأنه سبق وأن أجريت معه مقابلة بالصور في صحيفة «المشوار الطويل» نشرتها أخيراً بعض وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وكثير لم يعرفوا أن لونيس خير فضلاً كبيراً في تحقيق آخر بطولة للأهلي في الدوري رغم جهود اللاعبين والمدرب وجماهير النادي، حيث سجل هدف الفوز في أصعب المباريات في مرمى فريق الصقور بطبرق 2-1 بالرغم من إصابته في تلك المباراة وعودته للعب مسجلاً الهدف الثاني، وكذلك في بطولة الكأس التي سميت ظلما سلطة الشعب سجل هدف الفوز في مرمى فريق الترسانة في طرابلس بمجهود فردي خارق للعادة ليتحصل الأهلي على بطولة الكأس.

عموماً وفي غمرة أعراس الوفاء لا ننسى توجيه الشكر للسيد فتحي بوشعراية رئيس النادي الأهلي السابق الذي عندما تعرض اللاعب ونيس خير لإصابة بليغة وتقرر له إجراء عملية جراحية في بنغازي سارع للسفر به إلي إيطاليا وعلى حسابه الخاص وأجريت له عملية ناجحة لدى أفضل دكاترة العظام، عاد بعدها للملاعب بنفس نجوميته سليماً معافى.

أخيراً أتمنى لمرعب المدافعين وحراس المرمى حياة كريمة مع أسرته وأصدقائه، وأن يستمر عطاؤه في المجالات الرياضية الأخرى وفق القيم والمبادئ الرياضية السامية.

ليبيا تودِّع الهاشمي البهلول «قيصر الكرة الليبية» بعد مسيرة حافلة

فقدت الرياضة الليبية أحد أبرز رموز زمانها الجميل بعدما فاضت روح الهاشمي البهلول نجم نادي الأهلي طرابلس والمنتخب الوطني والمدرب السابق. بعد صراع طويل مع المرض، حيث عانى «قيصر الكرة الليبية» من جلطة دماغية منذ العام 2016، جعلته طريح الفراش طيلة الفترة الماضية، حيث سافر للعلاج في ألمانيا وصربيا ومصر من آثار الجلطة وتداعياتها.

وقدمت الصفحة الرسمية للمكتب الإعلامي لرئيس حكومة «الوحدة الوطنية الموقتة» عبر «فيسبوك» النعي في فقيد الرياضة الليبية، الأسطورة العملاق الهاشمي البهلول، الذي وافته المنية الثلاثاء الماضي عن عمر ناهز 79 عاما.

ونعى رئيس وأعضاء مجلس إدارة النادي الأهلي والجمعية العمومية البهلول، ووصفوه بأنه «الأيقونة والرمز واللاعب الكبير والمدرب القدير ورئيس الجمعية العمومية للنادي ومدرب منتخبنا الوطني». كما تقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة اللجنة الأولمبية الليبية بالتعازي في وفاة الهاشمي البهلول، سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

بدأ الهاشمي البهلول مسيرته الرياضية مع الفريق الأول لنادي الأهلي طرابلس في الرابع من ديسمبر 1964، حين شارك بإشراف المدرب الجزائري أحمد بلفول في أول مباراة رسمية أمام الأهلي بنغازي في نهائي بطولة الدوري الليبي، وتوج مع الفريق باللقب في نسخته الأولى في الموسم الرياضي -1963 1964.

وقد توّج النجم الراحل الهاشمي البهلول مع فريق الأهلي طرابلس بأربع بطولات للدوري الليبي الممتاز في مواسم 1963-1964 و1970-1971 و1972-1973 و1973-1974. وفي العام ذاته اختير لصفوف المنتخب الليبي، وخاض أول مباراة معه أمام رومانيا ودياً يوم 16 أكتوبر العام 1964، أما أول مباراة دولية رسمية له فكانت أمام المنتخب العماني في الدورة الرياضية العربية التي أقيمت في القاهرة العام 1965، ومنذ تلك المباراة أصبح لاعباً أساسياً بالمنتخب الوطني الليبي. لعب البهلول ضمن التشكيلة الأساسية للمنتخب الليبي في أول ظهور له في العام 1967 بتصفيات كأس أمم أفريقيا أمام مصر في ملعب القاهرة، وأيضاً كان ضمن التشكيلة الأساسية في أول ظهور للمنتخب الليبي في تصفيات كأس العالم العام 1969 أمام منتخب إثيوبيا.

وسجل البهلول مع المنتخب الليبي العديد من الأهداف الحاسمة، وأجملها هدفه في مرمى حارس المنتخب التونسي الشهير بـ«عتوقة» في لقاء المنتخبين الذي جرى بطرابلس العام 1970، وانتهى بفوز ليبيا بثلاثة أهداف لهدفين، وكذلك هدفه في شباك حارس مرمى المنتخب المغربي هزاز في مباراة المنتخبين العام 1975 بالرباط، المنتهية بفوز صاحب الأرض بهدفين لهدف ضمن التصفيات الأولمبية، كما أن الهاشمي هو صاحب أول هدف ليبي في بطولات كأس فلسطين في نسختها الأولى بالعراق العام 1972 في شباك المنتخب الكويتي.

اعتزل الهاشمي البهلول لعبة كرة القدم بعد إصابة بليغة خلال مباراة جمعت بين المنتخب الليبي ونظيره الجزائري على ملعب طرابلس الدولي «11 يونيو» يوم 16 أبريل العام 1976 ضمن التصفيات الأفريقية المؤهلة لنهائيات كأس العالم 1978، وعُرف الهاشمي البهلول خلال مسيرته الكروية بلقب «قيصر الكرة الليبية»، كما أنه سمي بالمدافع الهدّاف.

وعقب اعتزاله كرة القدم في العام 1976، تحول الهاشمي البهلول إلى مجال التدريب ليقود المنتخب الوطني عدة مرات، وفرق الأهلي طرابلس والوحدة والاتحاد العسكري. وأشرف البهلول على تدريب المنتخب الوطني العسكري في العامين 1980 و1981، كما درب منتخب ليبيا للشباب في العام 1982. كما عمل مدرباً مساعداً مع المنتخب الليبي الأول في بطولة أفريقيا العام 1982. وقد تسلم البهلول مهمة تدريب المنتخب الوطني العامين 1985 و1986، وقاده بنجاح للمرة الأولى في تاريخه إلى المرحلة ما قبل الأخيرة ضمن تصفيات المونديال المؤهلة لنهائيات كأس العالم التي أقيمت في المكسيك العام 1986، حيث استهل المدرب الهاشمي البهلول مشواره بعودته في أولى مبارياته بالتعادل السلبي دون أهداف على ملعب الخرطوم أمام المنتخب السوداني.

وفي لقاء العودة بطرابلس تمكن البهلول من قيادة المنتخب إلى تحقيق انتصار كبير برباعية، ليتأهل للدور الثاني من التصفيات الذي تمكن فيه من إقصاء المنتخب الغاني عقب تعادله معه سلبياً دون أهداف، وتفوقه عليه في مباراة الإياب ببنغازي بهدفين لصفر، ليتأهل إلى المرحلة الأخيرة والحاسمة التي فقد خلالها لقاء الذهاب الأول أمام منتخب المغرب في الرباط بثلاثية، وفاز في لقاء الإياب ببنغازي بهدف للا شيء، ما أنهى مغامرة البهلول، وأدى إلى فشل المنتخب الوطني في الصعود إلى كأس العالم بفارق الأهداف فقط عن المنتخب المغربي. ويعد المدرب الراحل الهاشمي البهلول أول مدرب ليبي يقود فريقاً محلياً للوصول للمباراة النهائية لبطولة الأندية الأفريقية «حاملي الكؤوس» حين قاد فريقه للنهائي الأفريقي العام 1984، الذي انسحب خلاله الفريق لأسباب سياسية وقتها بسبب توقف العلاقات بين ليبيا ومصر.

● الهاشمي البهلول

16 | الوسط
صوت ليبيا الدولي

الخميس 28 مارس 2024 م | 18 رمضان 1445 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة التاسعة | العدد 436 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

فلوريدا تقيد استخدام القصَّر لوسائل التواصل

وقّع حاكم ولاية فلوريدا رون دي سانتيس على قانون يهدف إلى تقييد وصول القُصّر الذين تقل أعمارهم عن 16 عاما إلى شبكات التواصل الاجتماعي، في ظل القلق المتنامي من تأثير المنصات على الشباب في الولايات المتحدة.

وينص القانون، الذي يدخل حيز التنفيذ في يناير المقبل في هذه الولاية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة، على أن من هم أقل من 14 عاما لن يتمكنوا من فتح حساب على أي من شبكات التواصل الاجتماعي. وسيحتاج المراهقون الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و15 عاما إلى موافقة الوالدين للتسجيل في هذه المنصات.

وقال الحاكم الجمهوري أثناء توقيعه على النص «نحن نحاول مساعدة الأهل على التعامل مع ملف شائك للغاية».

أسد يقتل شاباً في كاليفورنيا

لقي شاب يبلغ 21 عاماً مصرعه بعد أن هاجمه أسد جبلي (كوغر) في كاليفورنيا، في أول هجوم قاتل منسوب لهذا الحيوان في الولاية الواقعة في غرب الولايات المتحدة منذ العام 2004، بحسب السلطات المحلية.

وتوفي تايلين بروكس السبت بعد أن هاجمه الحيوان المفترس الذي يعيش في البرية في كاليفورنيا، بينما أصيب شقيقه ويات بروكس (18 عاماً) في وجهه، على ما ذكر مكتب قائد شرطة مقاطعة إل دورادو في منشور على «فيسبوك» الإثنين.

الشقيقان كانا يسيران على طريق غير معبّدة في جورج تاون شمال شرقي كاليفورنيا، بحثا عن قرون غزلان، عندما ظهر أمامهما أسد جبال، المعروف أيضاً باسم كوغر.

أقوالهم

«الثقة بين الأطراف السياسية الليبية ضئيلة التفاوض حول ميثاق سياسي جديد في ليبيا، وتوحيد البلاد أمر صعب وبطيء وفوضوي».

السفير البريطاني لدى ليبيا مارتن لونغدن

«بحثت مع المسؤولين بالخارجية الليبية آلية تطوير علاقاتنا التاريخية وآفاق التعاون المشترك في شتى المجالات بما يخدم المصالح المشتركة».

سفير صربيا الجديد لدى ليبيا دراقان تودوروفيك

«مصر تدعم كل الخطوات الرامية لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة وصولاً لمرحلة الاستقرار الدائم في ليبيا».

رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل

«نشجع كل الجهود الهادفة إلى استقرار ليبيا لتنعم بالتنمية والازدهار التي يتطلع لهما الليبيون».

سفير ألمانيا لدى ليبيا ميخائيل أونماخت

القحطاني أول سعودية تشارك في «ملكة جمال الكون»

أعلنت عارضة الأزياء السعودية رومي القحطاني مشاركتها في مسابقة ملكة جمال الكون 2024، التي ستقام في المكسيك سبتمبر المقبل، لتصبح أول سعودية تشارك في هذه المسابقة العالمية.

ومثلت رومي (21 عاما) المملكة العربية السعودية في مسابقات عدة، أبرزها ملكة جمال آسيا في ماليزيا، وملكة جمال العرب للسلام في العام 2021.

وكتبت العارضة السعودية على حسابها في منصة «إكس»: «يشرفني المشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون العالمية 2024. هذي أول مشاركة للمملكة العربية السعودية في مسابقة ملكة جمال الكون».

ونشرت «رومي» مع تدوينتها صورا عدة لها وهي تمسك بعلم المملكة العربية السعودية.

سيادة الفساد الليبي

منصور بوشناف

بعد هزيمته في تشاد وحالة الحصار الأميركي ثم الأممي، وجد النظام الليبي نفسه أمام حقيقة مروعة وهي فشل كل مشاريعه ومخططاته لتقديم نموذج مفارق ومختلف للتحرر والاستقلال عن قوى الهيمنة العالمية وقيادة حركة مقاومة عالمية، كما كان يحلم ويخطط وينتج خطابات التحرر والمقاومة. تلك الهزائم وذلك الفشل الذريع وضعه أمام خيار واحد للبقاء، وهو التسليم وتقديم كل ما يطلب منه لإعادة تأهيله ثم إدماجه في المنظومة العالمية المهيمنة.

أثناء الحصار نمت شريحة اجتماعية دعم النظام نموها ومنحها كل الإمكانيات لتكون وكيله عند المركز الاقتصادي العالمي الرأسمالي ولتكون أيضاً وكيلاً لذاك النظام الرأسمالي في البلاد.

كانت تلك الشريحة قد تكونت وتغذت على الفساد في العقود وعلى الهبات والامتيازات الخاصة التي منحها لها النظام بناء على ولاء أفرادها للنظام وثقته فيهم.

وفي تلك اللحظة التاريخية الفارقة من عمر النظام «لحظة العودة إلى الحضن الرأسمالي والانفتاح» أطلق لتلك الشريحة العنان وسلمها اقتصاده الريعي الهش لتكبر وتهيمن وتتحول إلى ما يشبه مافيا الاعتمادات والعمولات وتتحول أدبياتها السياسية والاقتصادية إلى أدبيات وبرامج «الكومبرادور» وتتحول «دبي» إلى «حلم ليبي» وتتخلى عن خطاب الإنتاج «الفارغ» عملياً إلى خطاب «الاستهلاك» وعن خطاب الاستقلال والمقاومة إلى خطاب الانفتاح والاندماج.

> كان الليبيون، وبعد سنوات طويلة من الحرمان وحياة الكفاف، قد تحمسوا لأطروحات تلك المافيا ورأوا «دبي» في متناول اليد وشموا روائح جنة الاستهلاك بلا حدود

هذه الشريحة «كتلتنا الحرجة» قادت ما أسماه «القذافي» الثورة في الثورة وهي لم تكن إلا كشطاً لكل مبررات وجوده السابقة والعودة السعيدة إلى الحضن والبداية من الصفر.

كان الليبيون، وبعد سنوات طويلة من الحرمان وحياة الكفاف، قد تحمسوا لأطروحات تلك المافيا ورأوا «دبي» في متناول اليد وشموا روائح جنة الاستهلاك بلا حدود. فقد كان كل شيء مدمراً من حولهم ولذا وقفوا جميعاً على أكوام الخردة التي كان أحد أسمائها «العظمى» متطلعين إلى أبراج «دبي» بديل «هونج كونج» الكمبرادوري المعرب.

كل ما أوردته في هذه السطور كان تلخيصاً لجزء من كتاب الباحث الإيطالي اليساري «ماتيو كاباسو» عن الجماهيرية وسقوطها العام 2011، أعني الجزء الذي خصصه لأهم عوامل تآكل وانهيار النظام من داخله أولاً بعد فشل مشاريعه المحلية والعربية والعالمية.

الباحث الإيطالي في هذا الكتاب يشير منذ بداية بحثه إلى أنه حاول أن يقارب تجربة الجماهيرية على نحو يفارق ما درج الباحثون على تكراره، حتى التنميط، من أن التجربة الليبية تتلخص في أطروحة «اللادولة وهيمنة القذافي» على كل شيء، ولذا ظلت كل الدراسات عن ليبيا تتركز على عدم تجذر أو ربما عدم وجود فكرة الدولة لدى الليبيين وعلى أطروحات القذافي الغريبة، والأهم عن إلغاء الليبيين من تاريخهم، فلا شعب يحضر في تلك الدراسات.. لا شيء سوى اللادولة والقذافي.

«كاباسو» يقارب التجربة من منظور علم الاجتماع السياسي والأنثربولوجي ويخلص إلى دراسة الفعل الاجتماعي وتفاعله مع أطروحات الجماهيرية ومقاومتها وتوظيفها للمصالح الاجتماعية والاقتصادية الخاصة، والأهم تشكل وتطور وتحول «النخبة» الاقتصادية التي أنتجتها سياسات النظام الاقتصادية والسياسية والثقافية، لتقود تلك النخبة عملية هدم ما تبقى من مشاريعه وبيعها كخردة لإعادة تصنيعها وفق نموذج «دبي» الكمبرادوري المعرب والمؤسلم.

يخلص «ماتيو» إلى أن الفساد الذي صُنع برعاية النظام وخلق «نخبة، مافيا»، التحقت واندمجت في منظومة المافيات الدولية، كانت قائدة الإجهاز عليه منذ بدايات القرن الواحد والعشرين حتى 2011.

كان الليبيون قد تشبعوا وصدقوا كل أدبيات تلك النخبة- المافيا، وذلك كان نتيجة ما عانوه من حرمان وفقر لعقود طويلة، لتخذلهم تلك «النخبة- المافيا» مرة أخرى بعد فبراير وتتغول أكثر لتستولي على كل شيء وتحرمهم من كل شيء.

كل شيء

حديقة «ظل التين» تفتح أبوابها لزوار زليتن

شهدت مدينة زليتن، مساء الإثنين، افتتاح حديقتي «ظل التين» و«قصر القصبة»، وألقى عضو مجلس بلدية زليتن محمد العكاري كلمة، خلال الافتتاح، بحضور لفيف من المواطنين.

يذكر أن الاسم الأصلي لمدينة زليتن هو «ظل التين»، لأن المدينة كانت مشهورة في العصور القديمة بشجر التين. كما أنها كانت منطقة عبور والتقاء القوافل المختلفة، حيث كان يقول الرحالة لبعضهم: «نلتقي بمنطقة ظل التين»، ثم حرفت «ظل التين»، إذ تشير بعض الوثائق القديمة إلى أنها سميت «يوزليتن»، قبل أن تصبح «ظليتن»، وأخيرا «زليتن» التي تشتهر بوفرة أشجار النخيل، وتبعد نحو 150 كم شرق العاصمة الليبية طرابلس.

وتمتاز زليتن بوجود آثار رومانية فيها، منها المتنزه الروماني المطل على البحر الأبيض المتوسط، وكذلك آثار عثمانية وإيطالية.